بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تيسير التجويد للمُبتدئ المُريد﴾

الإصدار: ٢.٠٠٣

المحتـــــــــــــــــويات

الموضـــــــوع	الصفحة
النون الساكنة والتنوين	٣
الميم الساكنة، والميم والنون المشددتين، ومراتب الغُنَّـة	١٣
اللامات السواكن، والشمسية والقمرية	٢٣
المـد والقصـر	٣١
التفخيم والترقيق، وأحكام الألف، ولام لفظ الجلالة، والراء	٤٩
مخـارج الحـروف	٦٠
صـفات الحـروف	٦٩
الإدغام؛ والحرفان الملتقيان	٧٧
الوقف والابتداء، والألفات السبع	٨٩
همزة الوصـــل	١٠٦
متن الجزرية ـ تأليف شمس الدين مُحَمَّد بن الجزري	١٠٩
ملخص أحكام التجويد	١١٤

﴿النون الساكنة والتنوين﴾

أولاً: تعريفات

١ ـ تعريف النون الساكنة

هي نون أصلية غير متحركة تثبت لفظا وخطاً؛ ووصلاً ووقفاً (أي تُنطق وتُكتب في حال الوصل والوقف)؛ وتكون في الأسماء والأفعال والحروف؛ وفي وسط الكلمة وآخرها.

٢ ـ تعريف التنوين

هي نون ساكنة زائدة تكون في آخر الأسماء لفظاً لا خطاً (أي تُنطق ولا تُكتب)؛ ووصلاً لا وقفاً (أي تُنطق في الوصل . بشروط . ولا تُنطق في الوقف)، وتكون في الأسماء؛ ولا تكون في الأفعال والحروف، وعلامتها في الخط؛ مضاعفة الحركة: (ضمتين، فتحتين، كسرتين).

٣ ـ مبدأ عام

الأصل في التقاء الحروف الهجائية هو الإظهار .. وقُرب مخارج الحروف موجب للإدغام .. وبُعد مخارج الحروف موجب للإظهار .. وعدم قُرب وبُعد مخارج الحروف موجب للإخفاء.

ثانياً: أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة والتنوين لها أربعة أحكام:

(الإظهار .. الإدغام .. الإقلاب .. الإخفاء).

١ ـ أحكام الإظهار

لغة: البيان .. **اصطلاحاً:** إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في غنة الحرف المظهر .. والإظهار يكون في كلمة أو كلمتين؛ أما إظهار التنوين فلا يقع إلا في كلمتين منفصلتين.

حروف الإظهار: يتم إظهار النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أحد حروف الإظهار وعددها ستة أحرف؛ وهي: الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء (ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ)، وهذه الأحرف مجموعة ومرتبة حسب مخارج الحروف في أول كل كلمة من بيت الشعر التالي:

(أخي هاك علماً حازه غير خاسر)، وبدون ترتيب لمخارج الأحرف فيما يلي:

(إذا غابت عني حبيبتي همَّني خبرها) أو (إذا غاب عني حبيبي همَّني خبره).

أ ـ **النون الساكنة مع الهمزة:** (وَمَنْ أَعْرَضَ) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي﴾ (طه ١٢٤) .. والتقائها مع همزة في كلمة (وَيَنْأَوْنَ) كما في قوله تعالى: ﴿وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾ (الأنعام ٢٦)، وفي هذه الحالة يجب إظهار النون أيضاً.

ب ـ **التنوين مع الهمزة:** كما في قوله تعالى: ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً﴾ (النبأ ١٦).

ج ـ **النون الساكنة مع الهاء:** في قوله تعالى: (مِنْ هَادٍ) كما في قوله تعالى: ﴿... وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (غافر ٣٣) .. والتقائها مع الهاء في كلمة (وَمِنْهُمْ) ، (يَنْهَوْنَ) كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾ (الأعراف ١٦٨) .. ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ (الأنعام ٢٦).

د ـ **التنوين مع الهاء:**(قَوْمٍ هَادٍ) كما في قوله تعالى ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (الرعد ٧).

هـ ـ **النون الساكنة مع العين:** (مِنْ عَاصِمٍ) كما في قوله تعالى ﴿مَّا لَهُم مِّنَ اللهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ (يونس ٢٧) .. والتقائها مع العين في كلمة (أَنْعَمْتَ) كما في قوله تعالى ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة ٦).

و ـ **التنوين مع العين:** في قوله تعالى ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (البقرة ٢٩).

ز ـ **النون الساكنة مع الحاء:** (يَنْحِتُونَ) في قوله تعالى ﴿وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً آمِنِينَ﴾ (الحجر ٨٢).

ح ـ **التنوين مع الحاء:** (عَزِيزٌ حَكِيمٌ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة ٢٢٠).

ط ـ **النون الساكنة مع الغين:** (مِنْ غِسْلِينٍ) في قوله تعالى ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ (الحاقة ٣٦).

ي ـ **التنوين مع الغين:** (عَفُوّاً غَفُوراً) في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللهَ كَانَ عَفُوّاً غَفُوراً﴾ (النساء ٤٣).

ك ـ **النون الساكنة مع الخاء:** (مِنْ خَشْيَةِ) في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ﴾ (البقرة ٧٤).

ل ـ **التنوين مع الخاء:** (ذَرَّةٍ خَيْراً) في قوله تعالى ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾ (الزلزلة ٧).

٢ ـ أحكام الإدغام

تعريفه: لغة: الإدخال .. **اصطلاحاً**: هو إيصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدَّداً من جنس الحرف الثاني، ويرتفعُ المخرجُ عنهما إرتفاعةً واحدةً.

حروف الإدغام: يتم إدغام النون الساكنة والتنوين إذا أتى بعدهما أحد حروف الإدغام وعددها ستة أحرف وهي: الياء، الراء، الميم، اللام، الواو، النون، وهذه الأحرف مجموعة في كلمة **(يرملون)**.

أقسامه: ينقسم الإدغام إلى قسمان: **أ ـ إدغام بِغُنَّة ب ـ إدغام بدون غُنَّة.**

أ ـ الإدغام بِغُنَّة:

الغُنَّة؛ صوت يخرج من الخيشوم (الأنف) .. **ويكون الإدغام بِغُنَّة** إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد الحروف التالية: الياء، النون، الميم، الواو **(ي، ن، م، و)**، وهي مجموعة في كلمة **(ينمو)** .. وتكون الغُنَّة أطول ما تكون مع حرفي الميم والنون (المشدَّدتين أو المدغمتين) عنها مع حرفي الياء والواو.

ولمزيد من المعرفة والإيضاح (عن الإدغام بِغُنَّة):

فيرى البعض أنه إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حرفي الميم أو النون **(م ، ن)**؛ فيتم تسمية ذلك: **(إدغام بِغُنَّة كامل)**؛ والغُنَّة الباقية تكون للحرف المدغم فيه .. أما إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حرفي الياء أو الواو **(ي ، و)**؛ فيتم تسمية ذلك: **(إدغام بِغُنَّة ناقص)**؛ لبقاء صفة الحرف المدغم.

أمثلة على الإدغام بِغُنَّة:

- **النون الساكنة والتنوين مع الياء:** في قوله تعالى ﴿**فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ**﴾ (الزلزلة ٧) .. في هذا المثال إدغام للنون الساكنة في الياء في كلمة ﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾ وتقرأ: (فَمَيَّعْمَلْ).. وإدغام للتنوين في الياء ﴿خَيْراً يَرَهُ﴾ وتقرأ: (خَيْرَ يَّرَهُ).

- النون الساكنة مع النون: (مِن نَّفْعِهِمَا) في قوله تعالى ﴿وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ (البقرة ٢١٩) .. ويتم نطق الإدغام هكذا (مِنَّفْعِهِمَا).
- التنوين مع النون: (يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ) في قوله تعالى ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ (الغاشية ٨) .. وتقرأ: (يَوْمَئِذِ نَّاعِمَة).
- النون الساكنة مع الميم: (مِن مَّاءٍ) في قوله تعالى ﴿وَيُسْقَى مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ (ابراهيم ١٦) .. وتقرأ: (مِمَّاءٍ).
- التنوين مع الميم: (قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ) في قوله تعالى ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾ (البروج ٢١) .. وتقرأ: (قُرْءَانُ مَّجِيد).
- النون الساكنة مع الواو: ﴿مِن وَالٍ﴾ (الرعد ١١) .. وتقرأ: (مِوَّالٍ).
- التنوين مع الواو: (خَيْرٌ وَأَبْقَى) في قوله تعالى ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (الأعلى ١٧) .. وتقرأ: (خَيْرُوَّ أَبْقَى).

ب ـ إدغام بدون غُنَّة

يكون الإدغام بدون غُنَّة إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين (لام أو راء). (ل ، ر) وإدغام النون الساكنة والتنوين في هذين الحرفين يكون إدغاماً كاملاً.

- النون الساكنة مع اللام: (مِن لَّدُنْهُ) في قوله تعالى ﴿وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾ (النساء ٤٠) .. وتقرأ (مِلَّدُنْهُ).
- التنوين مع اللام: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة ٢) .. وتقرأ: (هُدَلِّلْمُتَّقِينَ).
- النون الساكنة مع الراء: (مِّن رَّبِّهِمْ) في قوله تعالى ﴿أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ (البقرة ٥) .. وتقرأ: (مِّرَّبِّهِم).
- التنوين مع الراء: (غَفُورٌ رَّحِيمٌ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (البقرة ١٧٣) .. وتقرأ: (غَفُورُ رَّحِيم).

تنبيه

- **لا تدغم النون الساكنة في الواو أو الياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة ..**

وقد وردت هذه الكلمات في أربع مواضع في القرآن الكريم حصراً؛ وهي:

(بنيان .. دنيا .. صنوان .. قنوان).

٣ ـ أحكام القلب (أو الإقلاب)

لغة: تحويل الشيء عن وجهه .. **اصطلاحاً:** قلب النون الساكنة أو التنوين **عند حرف الباء** ميماً مخفاة بِغُنَّة .. مثال: **(مِن بَعْدِ)** تنطق **(مِم بَعْدِ)** .. وقد يكون القلب (أو الإقلاب) في كلمة واحدة؛ وقد يكون في كلمتين.

أمثلة على الإقلاب:

- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى﴾ .. (البقرة ٢٤٦) الأولى تقرأ: **(مِم بَنِي)**، والثانية تقرأ: **(مِم بَعْدِ)**.
- ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ﴾ (البقرة ٢٦١) .. الأولى تقرأ: **(حَبَّةٍ أَمبَتَت)**، والثانية تقرأ: **(كُلِّ سُمبُلَة)**.
- ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ﴾ (آل عمران ٤٤) ..وتقرأ: **(مِنْ أَمبَاء)**.
- ﴿وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (آل عمران ١٥) .. تقرأ: **(بَصِيرُم بِالْعِبَادِ)**.
- ﴿ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (البقرة ٢٤٦) .. تقرأ: **(عَلِيمُم بِالظَّالِمِينَ)**.
- ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾ (العلق ١٥) .. وتقرأ: **(لَنَسْفَعَم بِالنَّاصِيَةِ)** .. وهذه نون التوكيد وليست تنويناً ولكنها تأخذ حكم التنوين في الإقلاب.

٤ ـ أحكام الإخفاء

لغة: الستر .. **اصطلاحاً:** النطق بالنون الساكنة أو التنوين وسطاً بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول (المدغم).

حروف الإخفاء: يتم إخفاء النون الساكنة والتنوين إذا أتى بعدهما أحد حروف الإدغام وعددها خمسة عشر حرفاً؛ وهي مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

(صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما .. دُم طيبا زِد في تقى ضع ظالما).

كيفية أداء الإخفاء:

تهيئة الفم على مخرج الحرف التالي للنون الساكنة أو التنوين .. يظل اللسان معلقًا في فراغ الفم أي لا يلتصق باللثة العلوية كما في أحكام الإظهار .. ويصاحب ذلك غُنَّة كاملة الطول من الخيشوم.

تنبيه

- يُراعى تفخيم صوت النون المخفاة (**أي تفخيم الغُنَّة**) إن أتى بعدها حرفاً مفخماً ﴿إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾ (الإسراء ٣٣) .. وترقيقها (**أي ترقيق الغُنَّة**) إن أتى بعدها حرفاً مرققاً مثل: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيماً﴾ (المزمل ١٢).

الأحرف المفخمة من حروف الإخفاء عددهما خمس أحرف وهي: (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، القاف) **(ص ، ض ، ط ، ظ ، ق)**، والأحرف العشرة الباقية من حروف الإخفاء مرققة.

ومن الممكن أن تجتمع النون الساكنة مع حرف الإخفاء في كلمة واحدة؛ وقد يكونان في كلمتين مختلفتين.

- كما يتعين في الإخفاء مراعاة كل من حرفي (**القاف والكاف**)، بحيث تكون كامل الغُنَّة من الخيشوم (وليس جزء منها)؛ على أن يتجه اللسان إلى مخرج القاف أو الكاف تمهيداً للنطق بأيهما، وذلك بسبب تباعد مخرج الغُنَّة (من الخيشوم) عن مخرج الحرفين المذكورين: "**ق ، ك**" (من أقصى اللسان مما يلي الحلق)؛ حتى يتم التمكن من النطق بأي من الحرفين بصورة صحيحة.

أمثلة على أحكام الإخفاء:

- ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ (الحاقة ٦).
- ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً ﴾ (البقرة ٢٤٥).
- ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَؤُوسٌ كَفُورٌ﴾ (هود ٩).
- ﴿وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكاً لَّقُضِيَ الأمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ﴾ (الأنعام ٨).
- ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ (المرسلات ٣٥).

- ﴿فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ٢٢).

- ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ (آل عمران ١٤٤).

- ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ (البقرة ٥٠).

- ﴿لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران ٩٢).

- ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً﴾ (الروم ٥٤).

أبيات من متن الجزرية

(تأليف: شمس الدين مُحَمَّد بن الجزري)

باب حكم التنوين والنون الساكنة		
٦٥	وَحُكْمُ تَنْوِيْنٍ وَنُونٍ يُلْفَى	إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ اخْفَا
٦٦	فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ	فِي اللاَّمِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ
٦٧	وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ	إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
٦٨	وَالقَلْبُ عِنْدَ البَا بِغُنَّةٍ كَذَا	لاَخْفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أَخِذَا

تصميم: محسن عثمان

أحكام النون الساكنة والتنوين

حرف الباء؛ وقد يكون الإقلاب في كلمة واحدة أو في كلمتين مثل: (مِن بَعْدِ) تقرأ: (مِم بَعْدِ) .. (أَنبَاء) تقرأ: (أَمبَاء)

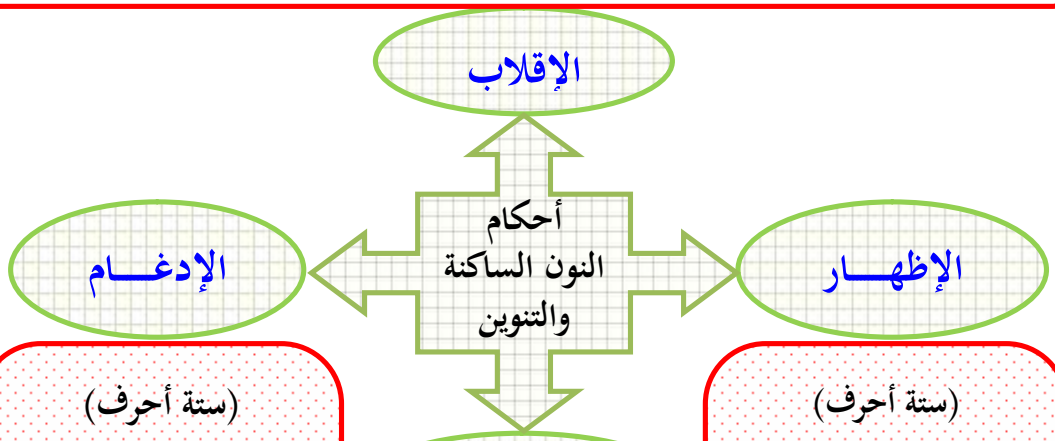

(ستة أحرف)

(ء هـ ، ع ح ، غ خ)

مجموعة في أول كل كلمة من بيت الشعر التالي:

(أخي هاك علماً .. حائزه غير خاسر).

- (وَمَنْ أَعْرَضَ .. وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً)
- (مِنْ هَادٍ .. قَوْمٍ هَادٍ).
- (مِنْ عَاصِمٍ .. شَيْءٍ عَلِيمٌ)
- (يَنْحِتُونَ .. عَزِيزٌ حَكِيمٌ)
- (مِنْ غِسْلِينٍ .. عَفُوّاً غَفُوراً)
- (مِنْ خَشْيَةِ .. ذَرَّةٍ خَيْراً)

(خمسة عشر حرفاً)

مجموعة في أول كل كلمة لما يلي:

(صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما .. دُم طيبا زِد في تقى ضع ظالما).

- يُراعى (تفخيم غُنَّة الإخفاء) إن أتى بعدها أي من الأحرف المفخمة التالية:

(ص ، ض ، ط ، ظ ، ق).

- كما يتعين في الإخفاء مراعاة كل من حرفي الـ : (ق ، ك) بحيث تكون كامل الغُنَّة من الخيشوم (وليس جزء منها) على أن يتجه اللسان إلى مخرج القاف أو الكاف تمهيداً للنطق بأيهما، وذلك بسبب (تباعد المخرجين).

(ستة أحرف)

(ي ، ر ، م ، ل ، و ، ن)

مجموعة في كلمة: (يرملون)

١ - إدغام بِغُنَّة: (ينمو)

= إدغام بِغُنَّة كامل لحرفي: (م ، ن)

= إدغام بِغُنَّة ناقص لحرفي: (ي ، و)

- (مِن مَّاءٍ .. قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ)
- (مِن نَّفْعِهِمَا .. يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ)
- (فَمَن يَعْمَلْ .. خَيْراً يَرَهُ)
- (مِن وَالٍ .. خَيْرٌ وَأَبْقَى)

---

٢ - إدغام بلا غُنَّة: (ر، ل)

- (مِّن رَّبِّهِمْ .. غَفُورٌ رَّحِيمٌ)
- (مِن لَّدُنْهُ .. هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)

لا تدغم النون الساكنة في (الواو أو الياء) إذا اجتمعا في كلمة واحدة كما في: (بنيان .. دنيا .. صنوان .. قنوان)

﴿الميم الساكنة .. والميم والنون المشدَّدتين﴾

﴿ومراتب الغُنَّـــــــة﴾

أولاً: أحكام الميم الساكنة

تعريفها: الميم الساكنة هي: الميم غير المتحركة، وسكونها ثابت وصلاً ووقفاً .. **أحكامها:** لها ثلاثة أحكام وهي: (الإدغام .. الإخفاء .. الإظهار).

١ ـ إدغام الميم الساكنة

تعريف الإدغام لغة: الإدخال .. **اصطلاحاً:** هو إيصالُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ مُتحرّكٍ بحيثُ يُصبحان حرفاً واحداً مُشَدَّداً من جنسِ الثاني؛ يرتفع المخرج عنهما ارتفاعةً واحدةً .. **حكمها:** الإدغام؛ إذا أتى بعد حرف الميم الساكنة حرف (ميم) مثلها ففي هذه الحالة يتم الإدغام.

ومعنى ارتفاع المخرج ارتفاعة واحدة هو: عندما يتم فتح الفم أي "ارتفاعه" للنطق بالحرف الأول (المدغم) ففي نفس الوقت يتم النطق بالحرف الثاني (المدغم فيه)؛ قبل أن يغلق الفم أو يتهيأ للنطق بأي حرف آخر.

وقد قال الإمام الجزري (رحمنا ورحمه الله) في ذلك:

وَأَوَّلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ **أَدْغِمْ** كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ وَأَبِنْ

ومثال ذلك في قوله تعالى:

- (أَطْعَمَهُم مِّن)، (وَآمَنَهُم مِّنْ) ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ (قريش ٤) .. وتقرأ (أَطْعَمَهُمِّن)، (وَآمَنَهُمِّنْ) وهنا يكون الإدغام كاملاً حيث تم إدغام الميم الأولى الساكنة بالكامل في الميم الثانية، والغُنَّة التي نلاحظها عند النطق عائدة للميم الثانية المشددة .. ويتم تطبيق ذلك على كافة الأمثلة التالية.

- (عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ) ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ (الهمزة ٨).

- (وَرَائِهِم مُّحِيطٌ) ﴿وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ﴾ (البروج ٢٠).

- (أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ) ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾ (المطففين ٤).

- (نَخْلُقكُّم مِّن) ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاء مَّهِينٍ﴾ (المرسلات ٢٠).

- (لَهُم مِّن) ﴿فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَاراً﴾ (نوح ٢٥).

- (أَنبَتَكُم مِّنَ) ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً﴾ (نوح ١٧).

- (عَلَيْكُم مِّدْرَاراً) ﴿يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَاراً﴾ (نوح ١١).

- (هُم مِّنْ)، (رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ) ﴿وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾ (المعارج ٢٧).

- (فَهُم مِّن) ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ (القلم ٤٦).

٢ ـ إخفاء الميم الساكنة

لغة: السَّتْرُ .. **اصطلاحاً:** هو النطق بحرف ساكن يكون في حالة ما بين الإظهار والإدغام؛ مع الإبقاء على بعض من صفته .. **حكمها:** الإخفاء؛ إذا أتى بعد حرف الميم الساكنة حرف واحد فقط وهو: (الباء) ففي هذه الحالة يتم الإخفاء .. وقد قال ابن الجزري في ذلك:

وأَظْهِرِ الغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ ... مِيْمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا **وَأَخْفِينْ**

الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى ... **بَاءٍ** عَلَى المخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأدَا

ومعنى أن الإخفاء حالة ما بين الإظهار والإدغام هو: أننا عند إخفاء الحرف الساكن نحافظ على **صوته واضحاً** ـ وفي حالتنا هنا (غُنَّة الميم) ـ ومن ثم فهو يشبه (الإظهار)، وفي نفس الوقت نحافظ على ارتفاع الفم ارتفاعةً واحدة؛ ليتم النطق **بالحرف المخفي والذي يليه (معاً)**؛ ومن ثم فهو يشبه الإدغام (الناقص) .. **ومثال ذلك في قوله تعالى:**

- (أَيُّهُم بِذَلِكَ) ﴿سَلْهُم أَيُّهُم بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ (القلم ٤٠)، وتقرأ (أَيُّهُمبِذَلِكَ) .. أي **عدم نطق** حرف (الميم) بصورة مستقلة عن حرف (الباء) وإنما يتم الحفاظ على غُنَّة حرف (الميم) التي تخرج من الخيشوم؛ **وفي نفس الوقت** يتم نطق حرف (الباء)؛ وهو ما يقصد به (ارتفاع الفم ارتفاعةً واحدة) .. ويتم تطبيق ذلك على كافة الأمثلة التالية.

- (هُم بِالسَّاهِرَةِ) ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ (النازعات ١٤).

- (صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ) ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾ (التكوير ٢٢).

- (كُنتُم بِهِ) ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (المطففين ١٧).
- (فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ) ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الانشقاق ٢٤).
- (عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ) ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية ٢٢).
- (رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ) ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ (الشمس ١٤).
- (يَعْلَم بِأَنَّ) ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ (العلق ١٤).
- (رَبَّهُم بِهِمْ) ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ (العاديات ١١).
- (تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ) ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ (الفيل ٤).
- (وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ) ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة ٨).

٣ ـ إظهار الميم الساكنة

لغة: البيان .. **اصطلاحاً:** إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغُنَّة الطبيعية للحرف .. **حكمها:** الإظهار؛ إذا أتى بعد حرف الميم الساكنة جميع أحرف الهجاء فيما عدا: **(الميم والباء)** ففي هذه الحالة يتم الإظهار بوضوح.

وقد حذر العلماء من إخفاء أو عدم وضوح الميم الساكنة عند التقائها بحرفي (الواو والفاء) كونهما من نفس مخرج حرف الميم (الشفتين)؛ إذ يجب عندئذٍ مراعاة إظهار الميم الساكنة إظهاراً واضحاً.

وقال الإمام ابن الجزري في ذلك:

وَأظْهِرَنْهَا عِندَ بَاقِي الأَحرُفِ وَاحذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أنْ تَخْتَفِي

ومثال ذلك في قوله تعالى:

- (كَيْدَهُمْ فِي) ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ (الفيل ٢).
- (لَكُمْ دِينُكُمْ) (دِينُكُمْ وَلِيَ) ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون ٦).
- (الْحَمْدُ) ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة ٢).
- (نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ)، (مِنكُمْ جَزَاء) ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُوراً﴾ (الانسان ٩).
- (شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ)، (مَعَكُمْ إِنَّمَا) ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ (البقرة ١٤).

- (مَا لَكُم كَيْفَ) ﴿مَا لَكُم كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (القلم٣٦).

- (بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ)، (وَيَمُدُّهُمْ فِي)، (طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) ﴿اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (البقرة ١٥).

- (قُلُوبِهِمْ وَعَلَى)، (سَمْعِهِمْ)، (سَمْعِهِمْ وَعَلَى)، (أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ)، (وَلَهُمْ عَذَابٌ) ﴿خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ﴾ (البقرة ٧).

- (رُءُوسِهِمْ لاَ)، (إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ)، (طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ)، (وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء) ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء﴾ (ابراهيم ٤٣).

- (أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ)، (تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ)، (وَهُمْ سَالِمُونَ) ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ (القلم ٤٣).

- (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ)، (رَبُّهُمْ شَرَاباً) ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾ (الإنسان ٢١).

- (خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا)، (أَسْرَهُمْ وَإِذَا)، (أَمْثَالَهُمْ)، (أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً) ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً﴾ (الإنسان ٢٨).

ثانياً: النون والميم المشددتين

١ ـ **تعريف الغُنة:** هو صوت يخرج من الخيشوم لحرفي: (الميم والنون)، وهذا الصوت له قابلية المط والتطويل.

لذلك فعند قراءتنا لحرفي النون أو الميم المشددتين يتم إطالة الغُنَّة فيهما لإظهار صوتهما إظهاراً واضحاً؛ سواء كان ذلك (وقفاً أو وصلاً) .. أي يتم الارتكاز عليهما عند النطق بأي منهما.

وقد قال ابن الجزري في ذلك:

وَأَظْهِرِ الغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيْمٍ إِذَا مَا شدِّدَا وَأَخْفِيَنْ

٢ ـ **أمثلة على النون والميم المشددتين**

أ ـ **(النون المشددة)**

كما في قوله تعالى: (**النَّاسِ**) ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (النَّاس ١) .. (**إِنَّهُ**) ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ (الطارق ١٣) .. (**إِنَّ**) ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ (النبأ ٣١) .. (**عَلَيْهِنَّ**) ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ (يوسف ٣١).

ب ـ **(الميم المشددة)**

كما في قوله تعالى: (**جَمًّا**) ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ (الفجر ٢٠) .. (**لَمَّا**) ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ (الجن ١٩) .. (**الطَّامَّةُ**) ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾ (النازعات ٣٤) .. (**ثُمَّ**) ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾ (المؤمنون ١٦).

ثالثاً: أزمنة الغُنَّة

لقد سبق تعريف الغُنَّة بأنه صوت يخرج من الخيشوم لحرفي (الميم والنون)، وأن هذا الصوت له قابلية المط والتطويل، ومقدار إطالة الغُنَّة تكون: **بالتلقِّي من الشيوخ والمقرئين الثقات**، أي أن مقدارها وضابطها هنا سماعي (**بمعنى التلقِّي**)، ويجب أن يتناسب طول الغُنَّة مع سرعة القراءة؛ إذا ما كانت القراءة: (تحقيق .. أو تدوير .. أو حدر)

وقد قال فضيلة الشيخ الدكتور / أيمن رشدي سويد أن طول زمن الغُنَّة أربعة درجات وهي: (أكمل .. وكاملة .. وناقصة .. وأنقص)، وأنها متقاربة في زمن التطويل عند النطق بها، وترتيب زمنها من الأطول إلى الأقصر على النحو التالي:

الغُنَّة (الأكمل): هي أطول ما تكون .. **الغُنَّة (الكاملة)**: هي أقصر بقليل من الغُنَّة الأكمل .. **الغُنَّة (الناقصة)**: هي أقصر بقليل من الغُنَّة الكاملة .. **الغُنَّة (الأنقص)**: هي أقصر ما تكون .. وسنوضح **الضوابط لذلك** بالأمثلة التالية:

١ ـ الغُنَّة الأكمل

تكون الغُنَّة (أكمل) أي أطول ما تكون؛ إذا كانت النون والميم **مُشددتين أو مُدغمتين** .. كما في قوله تعالى: (وَالنَّهَارِ) ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ (الليل ٢) .. (إِنَّ) ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾ (الليل ١٢) .. (إِنَّا) (لَمَّا) ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ (الحاقة ١١) .. (فَأَمَّا) ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ (الليل ٥) .. (فَمَنْ يَعْمَلْ) ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة ٧) .. (لَهُمْ مِنْ) ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (الروم ٢٩).

٢ ـ الغُنَّة الكاملة

تكون الغُنَّة (كاملة) أي أقصر بقليل من (الغُنَّة الأكمل)؛ إذا كانت النون والميم؛ مخفيتين .. كما في قوله تعالى: (الْإِنْسَانُ) ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ (القيامة ٣٦) .. (وَمِن شَرِّ) ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (الفلق ٥) .. (وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ) ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ (البقرة ١٦٧) .. (تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ) ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ (الفيل ٤).

٣ ـ الغُنَّة الناقصة

تكون الغُنَّة (ناقصة) أي أقصر بقليل من الغُنَّة (الكاملة)؛ إذا كانت النون والميم؛ مُظهرتين.. كما في قوله تعالى: (سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الحجرات ١) .. (عَلِيمٌ خَبِيرٌ) ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات ١٣) .. (أَنْعَمْتَ) ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة ٦) .. (لَهُمْ فِيهَا) ﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ﴾ (يس ٥٧) .. (قُلُوبِهِمْ وَعَلَى) (سَمْعِهِمْ وَعَلَى)، (أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ)، (وَلَهُمْ عَذَابٌ)، ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ﴾ (البقرة ٧).

٤ ـ الغُنَّة الأنقص

تكون الغُنَّة (أنقص) أي أقصر ما تكون؛ إذا كانت النون والميم متحركتين (مَ ، مُ ، مِ .. نَ نُ نِ) كما في قوله تعالى: (بِئْسَمَا)، (يَأْمُرُكُمْ)، (إِيمَانُكُمْ) (مُؤْمِنِينَ) ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة ٩٣).

أبيات من متن الجزرية
(تأليف: شمس الدين مُحَمَّد بن الجزري)

باب الميم والنون المشددتين والميم الساكنة	
وَأَظْهِرِ الغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ	مِيْمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ
الْمِيْمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى	بَاءٍ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا
وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ	وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

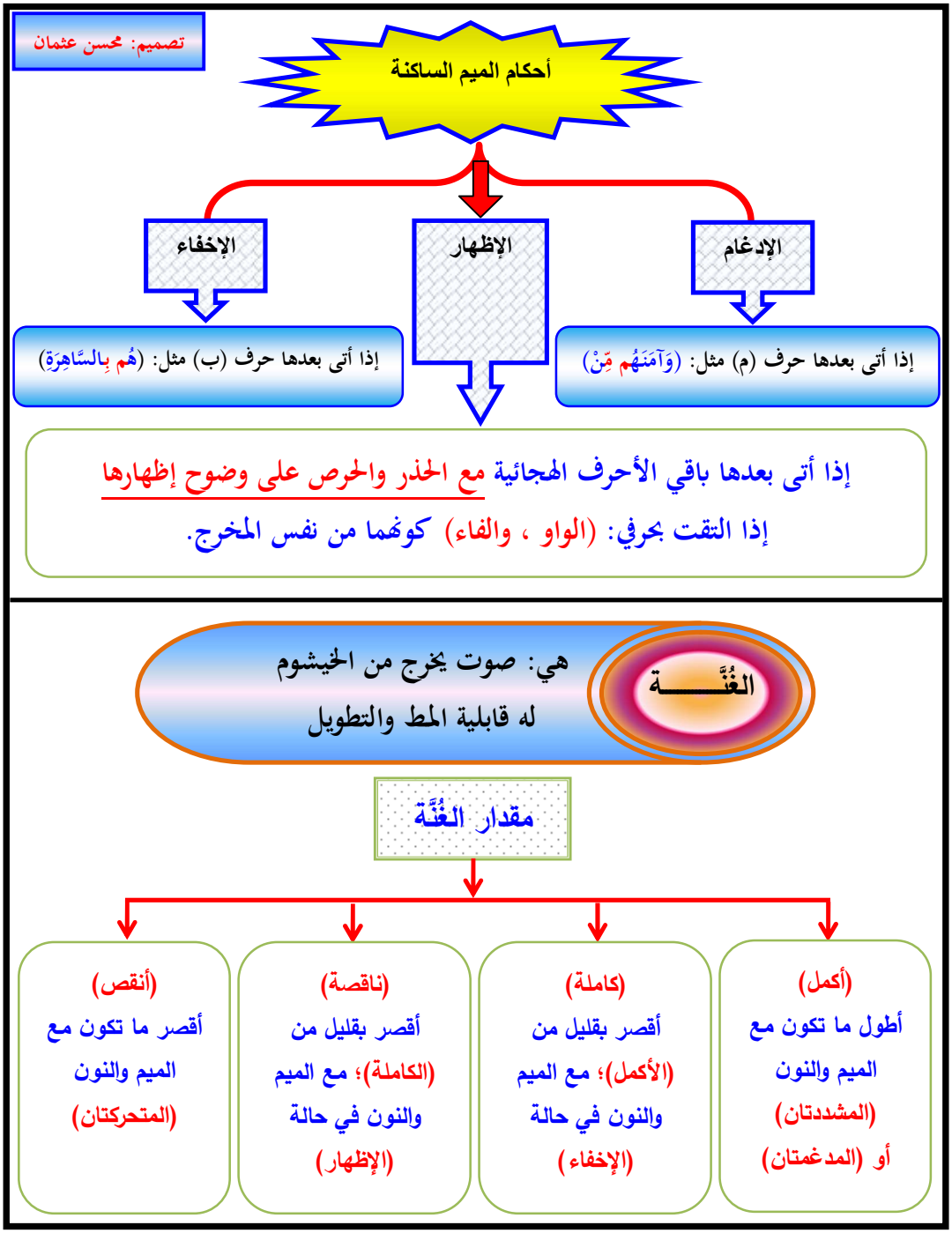

﴿اللامات السواكن .. والشمسية والقمرية﴾

اللامات السواكن

علاقة اللام الساكنة مع أحرف الهجاء لها خمسة أوجه وهي:

أولاً: لام التعريف الساكنة

ثانياً: لام الاسم الساكنة

ثالثاً: لام الفعل الساكنة

رابعاً: لام الحرف الساكنة

خامساً: لام الأمر الساكنة

أولاً: لام التعريف الساكنة

تعريفها: هي لام ساكنة تأتي قبل الأسماء لتعريفها، ويسبقها همزة وصل مفتوحة تثبت هذه الهمزة خطاً دائماً؛ وعند بداية النطق بالكلمة فقط.

وقد تم الإتيان بهمزة الوصل قبل لام التعريف الساكنة حتى نتمكن من نطق حرف (اللام) لأن العرب لا يبدؤون كلامهم بحرف ساكن .. ويتم إثبات همزة الوصل دائماً؛ أي يتم كتابتها خطاً، أما إذا كانت في وسط الكلام فلا يتم نطقها.

مثال: كلمة (**الْفَتْحُ**) إذا بدأت بها فسيتم نطق همزة الوصل، وأما إن سبقها كلمة أو حرف فلا يتم نطق همزة الوصل مثل: (**هَذَا الْفَتْحُ**) و (**وَالْفَتْحُ**) فيتم نطقها هكذا: (**هَذَا لْفَتْحُ**) و (**وَلْفَتْحُ**).

أحكام لام التعريف الساكنة

١ ـ الإظهار؛ وتسمى اللام في هذه الحالة (اللام القمرية).

٢ ـ الإدغام؛ وتسمى اللام في هذه الحالة (اللام الشمسية).

١ ـ الإظهار (اللام القمرية)

إذا أتى بعد حرف لام التعريف الساكنة أي حرف من الأحرف القمرية فعندئذٍ يتم إظهارها ويتم نطقها.

والأحرف القمرية عددها (١٤) حرف؛

(ا ، ب ، غ ، ح ، ج ، ك ، و ، خ ، ف ، ع ، ق ، ي ، م ، هـ)

وهذه الأحرف مجموعة في قول بعضهم: (اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ).

- (الْأَبْرَارَ) ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (الإنفطار ١٣).
- (الْبَيْتَ) ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا ...﴾ (البقرة ١٢٥).
- (الْغَاشِيَةِ) ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ (الغاشية ١).
- (الْحَاقَّةُ) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (الحاقة ٣).
- (الْجَنَّةُ) ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ (التكوير ١٣).
- (الْكَوْثَرَ) ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (الكوثر ١).
- (الْوَعْدُ) ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (الملك ٢٥).
- (الْخَالِدِينَ) ﴿... أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ (الأعراف ٢٠).
- (الْفَتْحُ) ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (السجدة ٢٨).
- (الْعَالَمِينَ) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة ١).
- (الْقَمَرُ) ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (القمر ١).
- (الْيَوْمُ) ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا﴾ (النبأ ٣٩).
- (الْمُدَّثِّرُ) ﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (المدثر ١).
- (الْهَالِكِينَ) ﴿... أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ (يوسف ٨٥).

٢ ـ الإدغام (اللام الشمسية)

إذا أتى بعد حرف اللام الساكنة أي حرف من الأحرف الشمسية فعندئذٍ يتم إدغامها ولا يتم النطق بها.

والأحرف الشمسية عددها (١٤) حرف؛ وهي:

(ط ، ث ، ص ، ر ، ت ، ض ، ذ ، ن ، د ، س ، ظ ، ز ، ش ، ل)

وهذه الأحرف مجموعة في أوائل كلمات بيت الشعر للشيخ سليمان الجمزوري صاحب تحفة الأطفال (رحمنا ورحمه الله) وهو:

(طِبْ ثُمَّ صِلْ رِحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ).

- (الطُّورِ) ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ (مريم ٥٢).
- (الثَّمَرَاتِ) ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ (النحل ٦٩).
- (الصِّرَاطَ) ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (الفاتحة ٦).
- (الرَّحْمَنُ) ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ﴾ (الملك ٢٩).
- (التَّنَادِ) ﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (غافر ٣٢).
- (الضَّالِّينَ) ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة ٧).
- (الذِّئْبُ) ﴿وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ (يوسف ١٧).
- (النَّاسِ) ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (الناس ١).
- (بِالدِّينِ) ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ (التين ٧).
- (وَالسَّمَاءِ) ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ (الطارق ١).
- (الظَّالِمِينَ) ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (الصف ٧).
- (الزَّكَاةَ) ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (المزمل ٢٠).
- (الشَّجَرَةِ) ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ (الفتح ١٨).
- (اللَّمَمَ) ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ (النجم ٣٢).

وعن المثال الأخير يجب أن ننوه عن أن إدغام حرف (اللام في اللام) هو من الإدغام المتماثل وليس المتقارب كما ورد في بيت الشعر السابق الإشارة إليه .. أي أن حقيقة إدغام اللام فيما بعدها من الأحرف الشمسية (**كإدغام متقارب**) يكون لعدد (١٣) حرفاً.

ثانياً: **لام الاسم الساكنة**

تعريفها: هي لام (أصلية) من بنيَّة الكلمة؛ ولا يستقيم نطقها بدونها وإلا فقدت الكلمة معناها ومدلولها .. **حكمها:** (**وجوب الإظهار**)؛ فإذا أتى بعدها أي حرف من حروف الهجاء فيتم إظهارها.

أمثلة على لام الاسم الساكنة:

- **خلْقكم**؛ فإن حذفت اللام أو لم يتم نطقها فلن يكون للكلمة معنى لأنها جزء من بنيتها، كما في الأسماء التالية: (**خلقكم .. ألْسنتكم .. ألْوانكم .. سلسبيلا**) .. فجميع هذه اللامات يتم إظهارها (أي نطقها).

- (خَلْقِكُمْ) ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (الجاثية ٤).
- (أَلْسِنَتِكُمْ) ، (أَلْوَانِكُمْ) ﴿... وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾ (الروم ٢٢).
- (سَلْسَبِيلًا) ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ (الإنسان ١٨).

ثالثاً: **لام الفعل الساكنة**

تعريفها: هي اللام الساكنة التي تأتي في الأفعال؛ سواء كان هذا الفعل: ماضي أو مضارع أو أمر .. **حكمها:** (**الإدغام ، والإظهار**).

١ ـ **إدغام لام الفعل الساكنة:**

إذا أتى بعد لام الفعل الساكنة أحد حرفي **اللام أو الراء** (ل ، ر) فيتم الإدغام (أي لا يتم نطقها) .. ومثال ذلك على النحو التالي:

- (قُلْ لَا) ﴿قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ﴾ (الحجرات ١٧) .. وتنطق هكذا: (قُلَّا) .. وهنا تم نطق اللام الثانية المتحركة (المُدغم فيها)؛ وليست اللام الأولى الساكنة (المُدغمة).

- (وَقُلْ رَبِّ) ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ (المؤمنون ١١٨) .. وتنطق هكذا: (وَقُرَبِّ).
- (وَيَجْعَلْ لَكُمْ) ﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ (نوح ١٢) .. وتنطق هكذا: (وَيَجْعَلَكُمْ).
- (قُلْ لَكُمْ) ﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ (سبأ ٣٠) .. وتنطق هكذا: (قُلَكُمْ).

٢ - إظهار لام الفعل الساكنة:

إذا أتى بعد لام الفعل الساكنة باقي الأحرف الهجائية (أي فيما عدا حرفي اللام أو الراء (ل ، ر) فيتم إظهارها (أي نطقها)،مثال ذلك على النحو التالي:

أمثلة على الفعل الماضي

- (فَالْتَقَى) ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ (القمر ١٢).
- (أَنْزَلْنَاهُ) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (القدر ١).
- (وَجَعَلْنَا) ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ (النبأ ٩).

أمثلة على الفعل المضارع

- (يَتَوَكَّلْ) ﴿... وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ...﴾ (الطلاق ٣).
- (يَلْتَقِطْهُ) ﴿... يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ...﴾ (يوسف ١٠).
- (يَلْتَفِتْ) ﴿... وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ (الحجر ٦٥).

أمثلة على فعل الأمر

- (قُلْ) ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ (الكهف ١٠٣).
- (وَأَلْقِ) ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾ (طه ٦٩).
- (وَتَوَكَّلْ) ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (الأحزاب ٣).

رابعاً: لام الحرف الساكنة

تعريفها: هي اللام الساكنة التي تأتي في حرفي (هل ، بل) فقط .. **حكمها:** (**الإدغام ، والإظهار**).

١ - إدغام لام الحرف

إذا أتى بعد لام الحرف الساكنة أحد حرفي **اللام أو الراء** (ل ، ر) فيتم الإدغام، إلا موضع السكت؛ فهو يمنع الإدغام مثل: (بَلْ رَانَ) لسكتة حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ففي هذه الحالة يتم إظهارها .. وفيما يلي أمثلة على الإدغام:

- (هَلْ لَكُمْ) ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ﴾ (الروم ٢٨) .. وتنطق هكذا: (هَلَكُمْ).
- (بَلْ لَا) ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ (المدثر ٥٣) .. وتنطق هكذا: (بَلَا).
- (بَلْ رَفَعَهُ) ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (النساء ١٥٨) .. وتنطق هكذا: (بَرَفَعَهُ).

٢ - إظهار لام الحرف

يتم إظهار لام الحرف إذا أتى بعدها جميع أحرف الهجاء ما عدا حرفي **اللام أو الراء** (ل ، ر) .. ومثال ذلك على النحو التالي:

- (هَلْ أُنَبِّئُكُمْ) ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾ (الشعراء ٢٢١).
- (هَلْ يَسْتَوِي) ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ (الرعد ١٦).
- (بَلْ قَالُوا) ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ (الأنبياء ٥).
- (بَلْ فَعَلَهُ) ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾ (الأنبياء ٦٣).

خامساً: لام الأمر الساكنة

تعريفها: هي لام ساكنة زائدة عن بنيَّة الكلمة، وتدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة أمر، وإذا تم البدء بها كُسِرَت وتنطق مكسورة، أما إذا كانت مسبوقة بـ : (**ثم، أو أحد حرفي الواو أو الفاء** "و ، ف") فيتم نطقها ساكنة .. **حكمها:** (**وجوب الإظهار**) فإذا أتى بعدها أي حرف من حروف الهجاء فيتم إظهارها (أي يتم نطقها).

أمثلة على لام الاسم الساكنة:

- (لِيُنْفِقْ) ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ (الطلاق ٧).
- (ثُمَّ لْيَقْضُوا) ، (وَلْيُوفُوا) ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج ٢٩).
- (فَلْيَمْدُدْ) ﴿... فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ...﴾ (مريم ٧٥).

أبيات من متن الجزرية

(تأليف: شمس الدين مُحَمَّد بن الجزري)

باب اللامات		
٤٤	وَفَخِّمِ الـلاَّمَ مِـنِ اسْـمِ اللَّـهِ	عَنْ فَتْـحٍ أَوْ ضَـمٍّ كَعَبْدُ اللَّـهِ
٤٥	وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا	لاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا
٤٦	وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُّ مَعْ	بَسَطتَّ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ
٤٧	وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا	أَنْعَمْتَ وَالمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا
٤٨	وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى	خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى
٤٩	وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا	كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا
٥٠	وَأَوَّلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ	أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ وَأَبِنْ
٥١	فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ	سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَلْتَقُمْ

تصميم: محسن عثمان

اللامـات الســـــواكن

لام التعريف | لام الاسم | لام الفعل | لام الحرف | لام الأمر

أحكام اللامات السواكن

لام التعريف	الإدغـــــام	الإظهـــــار
	إذا أتى بعد حرف لام التعريف الساكنة أي حرف من (الأحرف الشمسية) فعندئذٍ يتم الإدغام ولا يتم نطقها؛ وهي مجموعة في أول كل كلمة من بيت الشعر التالي: (طِبْ ثُمَّ صِلْ رِحْمًا تَفُزْ .. ضِفْ ذَا نِعَمْ .. دَعْ سُوءَ ظَنٍ .. زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ).	إذا أتى بعد حرف لام التعريف الساكنة أي حرف من (الأحرف القمرية) فعندئذٍ يتم إظهارها ويتم نطقها؛ وهي مجموعة في الكلمات التالية: (اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ).
لام الفعل	إذا أتى بعد لام الفعل الساكنة؛ سواء كان الفعل: (ماضي أو مضارع أو أمر) أحد حرفي (ل ، ر) فيتم الإدغام (أي لا يتم نطقها) .. (وَقُلْ رَبِّ) تنطق (وَقُرَّبِ) ،، (وَيَجْعَلْ لَكُمْ) تنطق (وَيَجْعَلَكُمْ)	إذا أتى بعد لام الفعل الساكنة؛ سواء كان الفعل: (ماضي أو مضارع أو أمر) أحد حرفي (ل ، ر) فيتم الإدغام (أي لا يتم نطقها) .. (وَقُلْ رَبِّ) تنطق (وَقُرَّبِ) ،، (وَيَجْعَلْ لَكُمْ) تنطق (وَيَجْعَلَكُمْ)
لام الحرف	إذا أتى بعد لام الحرف الساكنة وهي: (هل أو بل) أحد حرفي (ل ، ر)؛ فيتم الإدغام .. (هَلْ لَكُمْ) تنطق (هَلَكُمْ) ،، (بَلْ رَفَعَهُ) تنطق (بَرَفَعَهُ) ، إلا في (موضع السكت)فهو يمنع الإدغام مثل:(بَلْ رَانَ)	إذا أتى بعد لام الحرف الساكنة (هل أو بل) باقي الأحرف الهجائية فيتم إظهارها (أي نطقها).
لام الأمر	لا يوجد إدغام .. ولام الأمر هي: التي تدخل على الفعل المضارع وتجعله في صيغة أمر: (لينفق/ثم ليقضوا/ وليوفوا)	وجوب الإظهار مع جميع الأحرف الهجائية
لام الاسم	لا يوجد إدغام	وجوب الإظهار مع جميع الأحرف الهجائية .. لأن لام الاسم هي: جزء من بنية الكلمة، كما في الأسماء التالية: (خلقكم .. ألْسنتكم .. ألْوانكم ..سلسبيلا)

﴿المـــــد والقصر﴾

أولاً: تعريفـــــات:

١ ـ تعريف المـد:

لغة: الزيادة والتطويل .. **اصطلاحاً:** إطالة الصوت بحرف من حروف المد أو بأحد حرفي اللِّين.

حروف المد هي:

- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها (**ـَا**).
- الواو الساكنة المضموم ما قبلها (**ـُو**).
- الياء الساكنة المكسور ما قبلها (**ـِي**).

وهذه الحروف الثلاثة وقعت في كلمة واحدة هي: (**نُوحِيهَا**).

حروف اللِّين هي:

- الواو الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: (**خَوْف**)، (**قَوْل**) ، (**يَوْم**).
- الياء الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: (**صَّيْف**) (**قُرَيْش**) ، (**وَاللَّيْل**).

٢ ـ تعريف القصر:

لغة: ضده الطول، وقَصر الشيء على كذا أي لم يجاوزه إلى غيره .. **اصطلاحاً:** **المد حركتين فقط** عند الحديث عن مقدار المد، كقولك: يقصر البدل عند حفص أي يُمد حركتين فقط.

٣ ـ تعريف قياس أزمنة المدود

- تقاس أزمنة المدود بالحركات، والمقصود بالحركة هي: الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك سواء كانت هذه الحركة: فتحة أو ضمة أو كسرة .. ومن ثم فيكون قياس مقدار الحركتين؛ هو: الزمن الذي يستغرقه النطق بحرفين متتاليين (بَ بَ) .. **ومقدار الحركة الزمنية** يجب أن تتناسب مع قراءة القارئ للقرآن سواء كانت: (تحقيق .. أو تدوير .. أو حدر).

- وبناء على ما تقدم فيكون معيار أو مقدار الحركة للمدود المختلفة كما يلي:

القصر : هو المد بمقدار (٢) حركتين.

فويق القصر : هو المد بمقدار (٣) ثلاث حركات.

التوسط : هو المد بمقدار (٤) أربع حركات.

فويق التوسط : هو المد بمقدار (٥) خمس حركات.

الطول : هو المد بمقدار (٦) ست حركات.

ثانياً: المدود (الأساسية)

١ ـ أنواع المدود (الأساسية)

إن عدد المدود الأساسية في القرآن الكريم هي: **(تسعة مدود)**؛ وأية مسميات أخرى للمدود خلافها تندرج تحتها وتلحق بها (ومعنى تلحق بها أي تمد بنفس مقدار حركاتها) .. والمدود الأساسية هي:

(١ ـ المد الطبيعي .. ٢ ـ مد البدل .. ٣ ـ مد العِوَض .. ٤ ـ مد الصلة (أ ـ الصغرى ، ب ـ الكبرى) .. ٥ ـ المد اللازم .. ٦ ـ المد المتصل .. ٧ ـ المد المنفصل .. ٨ ـ المد العارض للسكون .. ٩ ـ مد اللِّين).

٢ ـ أقسام المد (قسمين)

الأول: المد الطبيعي (الأصلي)

هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به. (أي أن الحرف لا يكون له وجود في نطقه إلا بمده؛ فإن قصرت عن مده الطبيعي اختفى الحرف) .. **ولا يتوقف على سبب**، سواء كان هذا السبب همزةً أتت بعده أو سكوناً .. ويُمد بمقدار حركتين.

ويلحق بالمد الطبيعي (أي يمد بنفس مقداره "حركتين")؛ كل من:
(مدل البدل .. مد العِوض .. مد الصلة الصغرى .. أحرف فواتح السور وهي: "حي طهر").

الثاني: المد الفرعي:

هو ما تقوم ذوات الحروف بدونه. (أي أن الحرف لا يزال موجوداً سواء "أطلت" عن مده الطبيعي من عدمه؛ لأن الإطالة هنا تعتبر زائدة عن المطلوب لنطق الحرف) .. **ويتوقف ذلك على سبب خارجي لإطالته**، ويكون السبب هو اجتماع حرف المد مع إما: **(الهمز أو السكون)** .. ويُمد بمقدار حركتين أو أكثر.

- أما المد بسبب (الهمز) فيكون:
  (المد المتصل .. المد المنفصل .. مد الصلة الكبرى).

- وأما المد بسبب (السكون) فيكون:
  (المد اللازم .. المد العارض للسكون .. مد اللين).

ثالثاً: أحكام المدود

القسم الأول ـ المد الطبيعي (الأصلي)

١ ـ المد الطبيعي:

سبق وأن عرفنا أن المد الطبيعي هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، **ولا يتوقف على سبب**، سواء كان هذا السبب همزةً أتت بعده أو سكوناً، ومثال ذلك نحو:

(**قَال**)، (**قِيل**)، (**يَقُول**) .. ومقدار مده (**حركتان**)، ولا يجوز فيه الزيادة أو النقصان عن الحركتين .. ويقدر مقدار الحركتين بالزمن الذي يستغرقه النطق بحرفين متتاليين **بَ بَ** .. (**وكما سبق الإشارة يجب أن يتناسب زمن الحركة مع سرعة القراءة سواء كانت**: (**تحقيق .. أو تدوير .. أو حدر**).

٢ ـ مد البدل

كقاعدة عامة في أحكام التجويد هي: (**أن كل همز مدود**). ومد البدل يعتبر حالة خاصة من المد الطبيعي، وحيث أن الهمزة التي تأتي بعد أحد أحرف المد تكون سبباً للمد؛ فهي كذلك إن جاءت قبل أحد أحرف المد؛ ويتم مدها بمقدار (**حركتين**).

وسُمِّيَ "مد بدل" لأن أصله همزتان (ساكنة ومتحركة)؛ وحرف المد فيه "مبدل" من الهمزة الساكنة بما يتناسب مع حركة الهمزة المتحركة؛ فإن كانت: فتحة، أو كسرة، أو ضمة فيتم إبدالها: (بالألف، أو الياء، أو الواو).

ومثال ذلك في قَولِهِ تعالى:

- (ءَامَنُوا) ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...﴾ (التين ٦).
- (إِيمَانًا) ﴿... لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ,,,﴾ (الفتح ٤).
- (أُوتُوا) ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (البينة ٤).

- **تنبيه:** ليس كل مد بدل أصله همزتان، مثل مد البدل للكلمات التالية: (**الْقُرْءَانَ .. جَاءُوا .. الْخَاطِئِينَ**).

٣ ـ مد العِوَض

هو مد التعويض عن تنوين النصب (أي الفتحتين) بألف في حال الوقف بمقدار حركتين، (أي يتم نطق حرف "ألف" بمقدار حركتين عِوضاً عن "تنوين النصب")، ومثال لذلك:

- (عَلِيماً) و (حَكِيماً) في قَولِهِ تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (الانسان ٣٠) .. فهنا يتم مد الألف المدية في (عَلِيماً) و (حَكِيماً) عند الوقف على الكلمة فقط.

- فإذا قُرأت الآية كاملةً ووقفت على آخرها؛ وجب مد ألف (حَكِيماً) مداً طبيعياً بمقدار (حركتين) (وهو مد العِوَض)؛ وعدم مد الألف في كلمة (عَلِيماً) لوصلها بما بعدها.

تنبيه: يستثنى من مد العِوض **هاء التأنيث عند الوقوف على الكلمة** فيكون بالسكون .. كما في قوله تعالى:

- (وَشَجَرَةً) ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾ (المؤمنون ٢٠) .. ففي حال الوقف على كلمة (وَشَجَرَةً) يتم الوقف عليها بسكون الهاء.

- وكذلك في حال الوقوف على كلمة (جَنَّةٍ) ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ (١٠).

٤/أ **مد الصلة (الصغرى):**

هو صلة حرف (هـ) **هاء الضمير ـ المفرد الغائب المذكر ـ** ("**بواو**" إن كانت الهاء مضمومة .. "**وبياء**" إن كانت الهاء مكسورة)؛ **بشرط** أن تقع الهاء بين متحركين، **وألا يكون** الحرف الذي يليها هزة قطع، ويتم مدها مداً طبيعياً بمقدار (حركتان) .. **كما في قوله تعالى:**

- (مَالُهُ وَمَا) ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ (المسد ٢).
- ﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ (عبس ٣٥).
- (لَّهُ كُفُواً) ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ (الإخلاص ٤).

تنبيه: في حال الوصل يكون المد بالمقدار المذكور، أما في حال الوقف فلا تطبق القاعدة ويكون بسكون حرف الهاء.

استثناء: (كما ورد عن حفص)

لا تطبق عليها قاعدة مد الصلة؛ رغم تحقق الشرط، وذلك لما يلي:

- (يَرْضَهُ لَكُمْ) ﴿وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ (الزمر ٧)، وتقرأ (يَرْضَهُ) بضم الهاء دون وصلها بواو مدية بالرغم من وقوعها بين متحركين. ويسمى هذا الحكم "**قصر الصلة الصغرى**".

- (فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ) ﴿اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ (النمل ٢٨) قرأ حفص كلمة (فَأَلْقِهْ) بتسكين الهاء.

- (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) ﴿... قَالُواْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ...﴾ (الأعراف ١١١) ، وكذلك في (الشعراء ٣٦) قرأ حفص كلمة (أَرْجِهْ) بتسكين الهاء.

تطبق عليها قاعدة مد الصلة؛ رغم عدم تحقق الشرط، وذلك لما يلي:

- (فِيهِ مُهَانًا) ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ (الفرقان ٦٩) قرأها حفص بتطبيق قاعدة مد الصلة، رغم أنه قد سبق حرف الهاء حرف ساكن.

* **أحرف فواتح السِّوَر: (الملحقة بالمد الطبيعي)**

من أحرف فواتح السِّوَر التي عددها **أربعة عشر حرفاً** ـ سنتعرض لها لاحقاً ـ منها عدد **خمسة (٥) أحرف**؛ مجموعة في: **(حي طهر)** يتم مدها أيضاً مداً طبيعياً **بمقدار حركتان** .. وتنطق هكذا:(**حا .. يا .. طا .. ها .. را**).

* **تسميات أخرى (ملحقة بالمد الطبيعي)**

- **مد التمكين:**

تعريفه: هو مد الياء الساكنة المسبوقة بياء مشددة مكسورة وكلاهما **في وسط الكلمة** .. **حكم مد التمكين: حركتان وجوباً** ، وسُمِّيَ مد تمكين لأن الياء المشددة المكسورة الأولى مكنتنا من نطق الياء الساكنة الثانية بيسر وسهولة، **أمثلة:**

- ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ (النساء ٨٦).
- ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾ (المائدة ١١١).
- ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾ (البقرة ٢١٣).

ملاحظة هامة: يلاحظ في المثال الثاني والثالث أن مد التمكين يكون في حالة **الوصل لا الوقف**، حيث أننا إذا وقفنا على كلمة (الْحَوَارِيِّينَ) أو كلمة (النَّبِيِّينَ) أصبح المد هنا هو مد عارض للسكون؛ وليس تمكين.

القسم الثاني ـ المد الفرعي

- سبق وأن عرفنا أن لمد الفرعي هو: ما تقوم ذوات الحروف بدونه. (أي أن الحرف لا يزال موجوداً سواء "أطلت" عن مده الطبيعي من عدمه؛ لأن الإطالة هنا تعتبر زائدة عن المطلوب لنطق الحرف) .. **ويتوقف على سبب خارجي لإطالته**، ويكون ذلك بسبب اجتماع حرف المد مع إما: (همز أو سكون) .. ويُمد بمقدار أكثر من حركتين.

أما عن مقدار المد بأكثر من حركتين ففيه ما يلي:

ينقسم المد الفرعي إلى ثلاث مجموعات؛ وهي:

الأولى: المد اللازم

أجمع العلماء في هذا المد على: (**التطويل؛ والمقدار**) .. أي أن جميع القُراء كانوا يمدون في هذه المواضع؛ وبنفس مقدار التطويل، ولذلك سُمِّيَ اصطلاحاً بالمد اللازم.

الثانية: المد الواجب

أجمع العلماء في هذا المد على: (**التطويل؛ واختلفوا في المقدار**) .. أي أن جميع القُراء كانوا يمدون في هذه المواضع؛ ولكن ليس بنفس مقدار التطويل، ولذلك سُمِّيَ اصطلاحاً بالمد الواجب أي يجب التطويل فيه وهو: (المد المتصل).

الثالثة: المد الجائز

اختلف العلماء في هذا المد على: (**التطويل؛ والمقدار**) .. أي أن جميع القُراء اختلفوا في هذه المواضع على التطويل والمقدار، فمنهم من قصر في المد ومنهم من أطال، ولذلك سُمِّيَ اصطلاحاً بالمد الجائز وهو: (المد المنفصل .. ومد الصلة الكبرى .. والمد العارض للسكون .. ومد اللين).

٥ ـ المد اللازم (المجموعة الأولى):

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً (وقفاً ووصلاً) .. **مقدار مده:** أجمع القُرَّاء على إشباع مده إلى **(ست حركات)** .. **وسُمِّيَ هذا المد لازماً** للزوم مده ست حركات بالإجماع.

تعريف: الحرف المشدد

الحرف المشدد أصله: حرفان متماثلان أولهما ساكن والآخر متحرك، أُدغم الأول في الثاني.

أقسامه: ينقسم المد اللازم إلى قسمين:

الأول: كَلِمي (مُثَقَّل ومخفف) .. الثاني: حرفي (مُثَقَّل ومخفف).

أ ـ المد اللازم الكَلِمِي (المُثَقَّل):

هو أن يأتي بعد حرف المد حرفاً مشدداً في نفس الكلمة، ومثال ذلك في قَولِهِ تعالى: ﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة ٧) وقعت اللام المشددة بعد حرف المد، وكذلك في قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ (الحاقة ١) .. ﴿قُلْ آللّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (يونس ٥٩) .. ﴿قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ﴾ (الأنعام ١٤٣).

ب ـ المد اللازم الكَلِمِي (المخفف):

هو أن يأتي بعد حرف المد حرفاً ساكناً سكوناً أصلياً غير مشدداً .. ومثال ذلك: ﴿ءالئن﴾ وقد أتت في موضعين فقط من سورة يونس، وليس لها نظير في القرآن، وقد وردت كما في قوله تعالى:

﴿آلآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (يونس ٥١) .. ﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (يونس ٩١)، وقع بعد الألف المدية حرف ساكن أصلي غير مشدد.

* **تسميات أخرى (ملحقة بالمد اللازم الكَلِمِي)**

مد الفَرْق

يُطلق على المد اللازم الكَلِمي الذي سببه "همزة استفهام" اسم **(مد الفَرْق)**، ويمد مداً لازماً **(ست حركات)** ويكون ذلك في كلمات: ﴿**ءالئن**﴾، ﴿**ءالله**﴾ ، ﴿**ءالذكرين**﴾، ويسمى **(بمد الفَرْق)** لأننا نُفَرِق بين هذه الكلمات الاستفهامية؛ ونظائرها الخبرية بالمد .. كالفرق مثلاً بين **(ءالئن)** الاستفهامية التي وردت مرتين في سورة يونس كما سبق الإشارة في **البند السابق (ب)**؛ وكلمة **(الآن)** الخبرية.

ج - **المد اللازم الحرفي (المُثَقَّل):**

- من أحرف فواتح السِّوَر التي عددها **(أربعة عشر حرفاً)** منها عدد **ثمان أحرف (٨)**، وتكون في أحد أحرف فواتح السّوَر التي هجاؤها ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد أو لِّين، وهي مجموعة في: **(نَقُصَ عَسَلُكُمْ)** .. وبالنسبة إلى **حرف الـ "عَيْن"** (ع) تنطق على ثلاثة أحرف أوسطها حرف لين؛ ويتم مدها **بمقدار (٤) أو (٦) حركات** عن حفص من طريق الشاطبية.

- ويكون المد اللازم الحرفي **(مُثَقَّلاً)**: إذا أتى في نهاية هجاء حرف المد حرف مُدغم فيما بعده، ومثال ذلك في قَولِهِ تعالى:

﴿**الم**﴾ (البقرة ١) ففي حرف الـ **(لام)** هجاء أوسطها أحد الأحرف المدية؛ وهو حرف (ا)، وهجاء آخرها حرف (م) وهو حرف مدغم في الميم التي بعدها وبذلك يكون المد **مُثَقَّلاً**.

وكذلك ﴿**طسم**﴾ (الشعراء ١) ففي حرف الـ **(سين)** هجاء أوسطها أحد الأحرف المدية؛ وهو حرف (ي)، وهجاء آخرها حرف (ن) أُدغم في حرف الميم التي بعده وبذلك يكون المد **مُثَقَّلاً**.

* **(مخلص حركات المد لأحرف فواتح السِّوَر)**

بناءً على ما سبق فيمكن لنا أن ننشئ قاعدة **(لعدد حركات المد)** لأحرف السِّوَر .. **والقاعدة هي:** أن الأحرف التي وردت في فواتح سِوَر القرآن الكريم عددها (١٤) حرفاً:

- **ثمانية (٨) أحرف؛** مجموعة في: **(نقص عسلكم)**. يتم مدها **جميعها بمقدار عدد (ست حركات)** .. مع إمكانية مد حرف "العين" بمقدار (٤) حركات كما سبق الإيضاح.
- **خمسة (٥) أحرف؛** مجموعة في: **(حي طهر)** يتم مدها مداً طبيعياً **بمقدار عدد (حركتان)** .. وتنطق هكذا: **(حا .. يا .. طا .. ها .. را)**.
- **أما الحرف الأخير؛** وهو الألف **لا يتم مده؛** وإنما ينطق كما يكتب هكذا: **(ألف)** كما في فاتحة سورة البقرة ﴿الم﴾.

د ـ المد اللازم الحرفي (المخفف):

- إذا أتى في نهاية هجاء حرف المد حرف ساكن غير مدغم فيما بعده، ومثال ذلك: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (ق ١) وقع بعد الألف المدية في حرف **(قاف)** حرف **(ف)** ساكن غير مدغم فيما بعده وهو حرف **(و)** فكان المد مخففاً .. وكذلك في ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ (ص ١).

- ﴿الم﴾ تمد الـ **(لام)** مداً مُثَقَّلاً لإدغام الميم التي في أخر هجاء حرف الـ **(لام)**؛ في أول حرف بعدها وهي الميم من هجاء **(ميم)** .. أما الياء المدية في حرف الـ**(ميم)** فتمد مداً مخففاً لوجود حرف ساكن (غير مدغم) فيما بعد الميم الثانية من **(ميم)**؛ حيث أتى بعدها حرف **(الراء)**.

المد الواجب (المجموعة الثانية)

٦ ـ المد المتصـــــل:

هو أن يأتي بعد حرف المد همزة في نفس الكلمة، ويُسمى ذلك بالمد الواجب المتصل؛ (لاتصال حرف المد مع الهمزة في نفس الكلمة)، ويتم مده في رواية حفص عن عاصم بمقدار (أربع أو خمس حركات) (وقفاً ووصلاً) .. ومثال ذلك في قَولِهِ تعالى:

- (جَاءَ) ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (النصر ١).
- (سُوءُ) ﴿وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ (غافر ٤٥).
- (سِيءَ) ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ﴾ (العنكبوت ٣٣).

المد الجائـز (المجموعة الثالثة)

٧ ـ المد المنفصل:

هو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة، والهمزة في أول الكلمة التي تليها، ويُسمى ذلك بالمد المنفصل؛ (لانفصال حرف المد عن الهمزة)، ويتم مده في رواية حفص عن عاصم بمقدار (أربع أو خمس حركات) **مع الالتزام بتساوي حركات مده مع المتصل** .. ومثال ذلك قوله تعالى:

- (بِمَا أَنْزَلَ) ﴿... وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ...﴾ (الشورى ١٥).
- (بِالَّذِي أُنْزِلَ) ﴿... آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا ...﴾ (آل عمران ٧٢).
- (قَالُوا آمَنَّا) ﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأعراف ١٢١).

٤/ب مد الصلة الكبرى:

هو صلة حرف (هـ) هاء الضمير ـ **المفرد الغائب المذكر** ـ ("بواو" إن كانت الهاء مضمومة ، "وبياء" إن كانت الهاء مكسورة)؛ **بشرط** أن تقع الهاء بين متحركين؛ **ويكون** الحرف الذي يليها همزة قطع، ويتم مدها بمقدار (أربع أو خمس حركات) (**في حال الوصل**)، **مع الالتزام بتساوي حركات مدها مع حركات المد المنفصل** كما في قوله تعالى:

- (مَالَهُ أَخْلَدَهُ) ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (الهمزة ٣).
- (طَعَامِهِ (٢٤) أَنَّا) ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ (٢٤) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥)﴾ (عبس).

٨ ـ المد العارض للسكون:

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف عليه، وبمعنى آخر هو أن يأتي حرف المد سابقاً لنهاية نفس الكلمة في حال الوقوف عليها .. ويتم مده بمقدار (حركتان أو أربع أو خمس حركات) .. **ومثال ذلك في قَولِهِ تعالى:**

- (الْبَيَانَ) ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (الرحمن ٤).
- (تَعْلَمُونَ) ﴿... لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (نوح ٤).
- (نَسْتَعِينُ) ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة ٤).

٩ ـ مد اللِّين:

هو أن يأتي بعد حرف اللين حرفاً ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف عليه، وبمعنى آخر هو أن يأتي حرف اللين سابقاً لنهاية نفس الكلمة في حال الوقوف عليها (وهو مشبه بالمد العارض للسكون).

حروف مد اللِّين هي: الواو الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: (خَوْفٍ)، الياء الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: (صَّيْفِ) .. وسُمِّيًا بذلك كونها يخرجان بِيُسرٍ ولينٍ من غير كلفة .. ويتم مده بمقدار (**حركتان أو أربع أو خمس حركات**) .. **ومثال ذلك في قَولِهِ تعالى:**

- (**وَالصَّيْفِ**) في قَولِهِ تعالى ﴿**إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاء وَالصَّيْفِ**﴾ (قريش ٢). فعند الوقف على كلمة (**وَالصَّيْفِ**) يتم مد حرف **ياء اللين** التي سبقت **حرف الفاء** الساكن بسبب الوقوف عليه؛ ويكون المد بمقدار (**حركتين أو أربع أو ست حركات**). وهذا مد عارض للسكون **أصله مد لين**.

- (**نَوْمٌ**) ﴿... **لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ** ...﴾ (البقرة ٢٥٥).
- (**الْبَيْتِ**) في قَولِهِ تعالى ﴿**فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ**﴾ (قريش ٣).
- (**خَوْفٍ**) في قَولِهِ تعالى ﴿**الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ**﴾ (قريش ٤).

تنبيه:

- عدد حركات مد اللين يمكن مساواتها بعدد حركات المد العارض للسكون أو أقل منها .. أي أنه **لا يجوز** لمد اللين أن يتجاوز المد العارض للسكون في عدد حركات المد) .. لأن مد اللين يتم تشبيهه بالمد العارض ولا يجوز "للمشبه" وهو مد اللين؛ أن يتجاوز "المشبه به" وهو المد العارض للسكون.

- **وللتوضيح**: إذا تم مد العارض للسكون عدد (ست حركات)، فيجوز لي أن أمد اللين (حركتان أو أربع أو ست حركات) .. وإذا تم مد العارض للسكون (أربع حركات) فيجوز لي أن أمد اللين (حركتان أو أربع حركات)؛ ولا يجوز لي أن أمده (ست حركات).

رابعاً: درجات المدود

كلما كان عدد حركات المد في الوصل والوقف أكثر كلما كان المد أقوى.
ولذلك فإن أقوى المدود هو: اللازم لأنه لا يجوز مده أقل من ست حركات وصلاً ووقفاً، وأضعف المدود البدل لأنه لا يمد أكثر من حركتين.

﴿وترتيب المدود من الأقوى إلى الأضعف مُبَيَّنة في البيت التالي﴾

فقد قال الشيخ المقرئ إبراهيم علي شحاتة السمنودي:

أقـوى المـدود لازم فمـا اتصـل فعـارض فـذو انفصـال فبـدل
وسـببا مـد إذا مـا وجـد فـإن أقـوى السـببين انفـردا

قاعدة أقوى السببين

إذا اجتمع أكثر من مد في كلمة واحدة **فيكون التطبيق لأقوى المدود**، وترتيبها المدود من حيث القوة؛ كما يلي:

١ ـ **المد اللازم**؛ هو أقوى المدود (للإجماع على مده ومقداره) **(ست حركات)** .. **يليه**:

٢ ـ **المد المتصل**؛ (للإجماع على مده لا على مقداره) **(أربع أو خمس حركات)** .. **يليه**:

٣ ـ **المد العارض للسكون**؛ لحمله على المد اللازم كلياً أو جزئياً **(حركتان أو أربع أو ست حركات)** .. **يليه**:

٤ ـ **المد المنفصل**؛ لحمله على المتصل كلياً أو جزئياً **(أكثر من حركتين أو إلى أربع أو خمس حركات)** .. **يليه**:

٥ ـ **مد البدل**؛ وهو أضعف المدود لأنه حالةً من **المد الطبيعي** **(حركتان)**.

أبيات من متن الجزرية
(تأليف: شمس الدين مُحَمَّد بن الجزري)

باب المد والقصر	
٦٩	وَالمَـدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِـبٌ أَتَـى	وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
٧٠	فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ	سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدْ
٧١	وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ	مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ
٧٢	وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ	أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلاَ

تصميم: محسن عثمان

أنواع المدود الأساسية وتعريفها

تمهيد: أحرف المد؛ ثلاثة أحرف: ١ ـ الألف الساكنة المفتوح ما قبلها (ـَا) [قَال]، ٢ ـ الواو الساكنة المضموم ما قبلها (ـُو) [يقُول]، ٣ ـ الياء الساكنة المكسور ما قبلها (ـِي) [قِيل] .. وهذه الأحرف مجموعة في كلمة: (نُوحِيهَا).

حرفي اللين: ١ ـ الواو الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: (خَوْف) (يَوْم)، ٢ ـ الياء الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: (صَيْف) (قُرَيْش).

١ ـ المد الطبيعي؛ هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به. (فإن قصرت عن مده الطبيعي؛ اختفى الحرف ولم يكن للكلمة معنى) مثل: (قَال .. يقُول .. قِيل)، والمد الطبيعي لا يتوقف على سبب، سواء كان هذا السبب همزةً أتت بعده أو سكون.

٢ ـ مد البدل؛ أصله همزتان (ساكنة ومتحركة)؛ وحرف المد فيه "مبدل" من الهمزة الساكنة بما يتناسب مع حركة الهمزة المتحركة؛ فإن كانت:(فتحة، أو كسرة، أو ضمة) فيتم إبدالها: (بالألف، أو الياء، أو الواو) مثل: (ءَامَنُوا/ إِيمَانًا/ أُوتُوا)

٣ ـ مد العِوَض؛ هو مد التعويض عن تنوين النصب (أي الفتحتين)؛ بألف في حال الوقف ويُمد بمقدار حركتين. (أي يتم نطق حرف "الألف من الجوف" بمقدار حركتين عوضاً عن "تنوين النصب") مثل: (عَلِيماً ..حَكِيماً).

٤/أ ـ مد الصلة الصغرى؛ هو صلة حرف (هـ) هاء الضمير ـ المفرد الغائب المذكر ـ ("بواو" إن كانت الهاء مضمومة، "وبياء" إن كانت الهاء مكسورة)؛ بشرط أن تقع الهاء بين متحركين؛ وألا يكون الحرف الذي يليها همزة قطع، مثل: (لَّهُو كُفُواً .. وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ)

٤/ب ـ مد الصلة الكبرى؛ هو صلة حرف (هـ) هاء الضمير ـ المفرد الغائب المذكر ـ ("بواو" إن كانت الهاء مضمومة، "وبياء" إن كانت الهاء مكسورة)؛ بشرط أن تقع الهاء بين متحركين؛ ويكون الحرف الذي يليها همزة قطع، مثل: (مَالَهُ أَخْلَدَهُ).

٥ ـ المد اللازم؛ هو أن يأتي بعد أحد أحرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً (وقفاً ووصلاً).

أ ـ المد اللازم الكَلِمِي (المُثَقَّل)؛ هو أن يأتي بعد أحد أحرف المد حرفاً مشدداً في نفس الكلمة، مثل: (الْحَاقَّةُ).

ب ـ المد اللازم الكَلِمِي(المخفف)؛هو أن يأتي بعد أحد أحرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً غير مشدداً في نفس الكلمة، مثل:(ءالئن)

ج ـ المد اللازم الحرفي (المُثَقَّل)؛ عددها ثمانية أحرف؛ وهي من أحرف فواتح السِّوَر، مجموعة في: (نَقُصَ عَسَلُكُمْ)؛ فإن كان آخر هجاء أي من هذه الأحرف (مُدغم) في الحرف الذي بعده؛ كان المد حرفي مثقل.

د ـ المد اللازم الحرفي (المخفف)؛ عددها ثمانية أحرف؛ وهي من أحرف فواتح السِّوَر، مجموعة في:(نَقُصَ عَسَلُكُمْ)؛ فإن كان آخر هجاء أي من هذه الأحرف (غير مُدغم) في الحرف الذي بعده؛ كان المد حرفي مخفف.

٦ ـ المد المتصل؛ هو أن يأتي بعد أحد أحرف المد همزة في (نفس الكلمة) مثل: (جَاءَ .. سُوءُ .. سِيءَ).

٧ ـ المد المنفصل؛ هو أن يأتي أحد أحرف المد في آخر الكلمة، والهمزة في أول الكلمة التي تليها. (أي في كلمتين منفصلتين) مثل: (قَالُوا آمَنَّا).

٨ ـ المد العارض للسكون؛ هو أن يأتي بعد أحد أحرف المد حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف عليه، مثل: (الْبَيَانَ/ تَعْلَمُونَ/ نَسْتَعِينُ).

٩ ـ مد اللِّين؛ هو أن يأتي بعد أحد حرفي اللين (و ، ي)؛ حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف عليه، مثل: (نَوْمٌ / الْبَيْتِ)

تصميم: محسن عثمان

المدود قسمان : "طبيعي" و "فرعي"

طبيعي أو (أصلي)	فرعي: بسبب الهمز	فرعي: بسبب السكون
١ ـ المد الطبيعي. ٢ ـ مد البدل. ٣ ـ مد العِوض. ٤/أ ـ مد الصلة الصغرى. = أحرف فواتح السور (حي طهر)	٤/ب ـ مد الصلة الكبرى. ٦ ـ المد المتصل. ٧ ـ المد المنفصل.	٥ ـ المد اللازم. ٨ ـ المد العارض للسكون ٩ ـ مد اللين. = أحرف فواتح السور (نَقُصَ عَسَلُكُمْ).

تبويب المدود حسب عدد الحركات

حركتان

١ ـ المد الطبيعي .. ٢ ـ مد البدل .. ٣ ـ مد العِوض .. ٤/أ ـ مد الصلة الصغرى .. أحرف فواتح السور (حي طهر).

أربع أو خمس حركات

٤/ب ـ مد الصلة الكبرى .. ٦ ـ المد المتصل .. ٧ ـ المد المنفصل.

ست حركات

٥ ـ المد اللازم .. أحرف فواتح السور (نَقُصَ عَسَلُكُمْ).

حركتان أو أربع أو ست حركات

٨ ـ المد العارض للسكون .. ٩ ـ مد اللين.

تصميم: محسن عثمان

تبويب المدود حسب تطويل المد

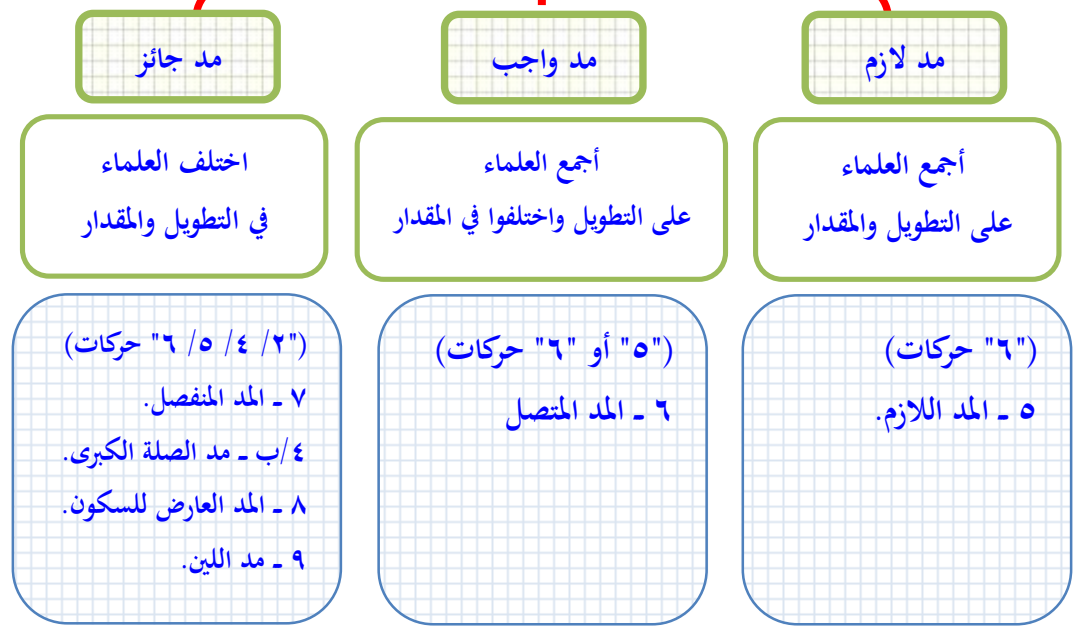

ترتيب أقوى المدود

قاعدة أقوى السببين

إذا اجتمع أكثر من مد في كلمة واحدة فيكون التطبيق لأقوى المدود؛ وترتيبها قوتها كما يلي:

١ ـ المد اللازم؛ هو أقوى المدود (للإجماع على مَدِّه ومقداره) (ست حركات) .. يليه:

٢ ـ المد المتصل؛ (للإجماع على مَدِّه لا على مقداره) (أربع أو خمس حركات) .. يليه:

٣ ـ المد العارض للسكون؛ لحمله على المد اللازم كلياً أو جزئياً (حركتان، أربع، ست حركات) .. يليه:

٤ ـ المد المنفصل؛ لحمله على المتصل كلياً أو جزئياً (أكثر من حركتين، أربع أو خمس حركات) .. يليه:

٥ ـ مد البدل؛ وهو أضعف المدود لأنه حالةً من المد الطبيعي (حركتان).

﴿التَفْخِيم والتَرْقِيق .. والألف، ولام لفظ الجلالة، والراء﴾

التَفْخِيم:

لغة: التعظيم أو التسمين .. **اصطلاحاً:** سِمَنٌ يدخل على صوت الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه .. أي صوت مُضخم (أثخن) عن الصوت العادي عند النطق بالحرف.

التَرْقِيق:

لغة: التخفيف أو التنحيف وهو ضد التفخيم .. **اصطلاحاً:** نُحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه .. أي يتم نطق الحرف نطقاً عادياً دون كلفة.

﴿الأحْرُف الهجائية إما أن تكون مُفَخَّمَة أو مُرَقَّقَة﴾

تنقسم جميع الحروف الهجائية من حيث التَفْخِيم والتَرْقِيق إلى **ثلاثة أقسام:**

- **القسم الأول:**

أحْرُف تُفَخَّم دائماً وهي: أحْرُف الاستعلاء: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

- **القسم الثاني:**

أحْرُف تُرَقَّق دائماً وهي: أحرف الاستفال أي جميع الأحْرُف الهجائية؛ **عدا** أحْرُف الاستعلاء السبعة السابقة بيانها، إضافة إلى أحْرُف ثلاثة وهي: (الألف، واللام في لفظ الجلالة، والراء) (ا ، ل ، ر) عندما تكون مفخمة.

- **القسم الثالث:**

أحْرُف تحتمل الوجهان أي يجوز تَفْخِيمَها كما يجوز تَرْقِيقَها، وذلك يكون في حالات محددة كما سنرى لاحقاً؛ وهي: (ا ، ل ، ر) (الألف، والراء، ولام لفظ الجلالة، إضافة إلى غُنَّة الإخفاء).

القسم الأول:

الأحْرُف التي تُفخم دائماً

هي حروف الاستعلاء وعددها: **سبعة أحْرُف** مجموعة في: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) .. ويُختص منها عدد **أربعة أحْرُف** تكون أكثرها تفخيماً؛ وهي: (ص ض ط ظ) (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء) وتسمى: **(حروف الإطباق)**.

أولاً: درجات التفخيم (أربع درجات):

للأحْرُف الهجائية المفخمة أربع درجات من حيث **(قوة التفخيم)**؛ ويتوقف ذلك على حركة الحرف المفخم أو حركة ما قبله، وذلك على النحو الموضح أدناه، وتم ترتيبها **(من الأقوى تفخيماً إلى الأدنى)** (الفتح الضم الكسر):

١ ـ الدرجة الأولى:

إذا كان **حرف التفخيم مفتوحاً**؛ وأتى بعده **(ألف)** كما في قوله تعالى: (الضَّالِّينَ) ﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة ٧) .. (الْمَقَابِرَ) ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ (التكاثر ٢) .. (الطَّارِقُ) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ (الطارق ٢).

٢ ـ الدرجة الثانية:

إذا كان **حرف التفخيم مفتوحاً**؛ ليس بعده **(ألف)** في قوله تعالى: (الصَّمَدُ) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (الإخلاص ٢) .. (خَلَقَ) ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ (الفلق ٢).

٣ ـ الدرجة الثالثة:

إذا كان **حرف التفخيم مضموماً**؛ في قوله تعالى: (غُلِبَتِ) ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ (الروم ٢) .. (فَطُبِعَ) (قُلُوبِهِمْ) ﴿فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (المنافقون ٣).

٤ ـ الدرجة الرابعة:

إذا كان **حرف التفخيم مكسوراً**؛ في قوله تعالى: (الْمُتَّقِينَ) (ظِلَالٍ) ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ (المرسلات ٤١) (الصِّرَاطَ) (المستَقِيمَ) ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ﴾ (الفاتحة ٦).

ثانياً: **حالة ما إذا كان حرف التفخيم ساكناً**

ففي هذه الحالة يكون درجة تفخيم حرف الاستعلاء على حسب حركة الحرف الذي قبله، **وقاعدة الترتيب** من الأشد تفخيماً إلى الأقل كما ذكرنا سابقاً هي: (الفتح، ثم الضم، ثم الكسر).

١ ـ **فإذا كان ما قبله مفتوحاً:**

كان من الدرجة الثانية، في قوله تعالى: (مَقْرَبَةٍ) ﴿يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ (البلد ١٥) .. (وَيَضْرِبُ) ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾ (النور ٣٥).

٢ ـ **وإذا كان ما قبله مضموماً:**

كان من الدرجة الثالثة، في قوله تعالى: (الْمُطْمَئِنَّةُ) ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (الفجر ٢٧).

٣ ـ **وإذا كان ما قبله مكسوراً:**

كان من الدرجة الرابعة، في قوله تعالى: (إِخْرَاجاً) ﴿وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً﴾ (نوح ١٨).

القسم الثاني

الأحْرُف التي تُرقق دائماً

هي (أحرف الاستفال) التي هي: جميع الأحْرُف الهجائية مهما كانت حركتها أو حركة الحرف الذي قبلها أو بعدها؛ عدا أحْرُف الاستعلاء: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)، وكذلك الأحْرُف الثلاثة وهي: (ا ، ل ، ر) **إذا كانت في حالة تفخيم**؛ وعدا ذلك فهي مرققة (لأنها تحتمل الوجهان كما سنرى لاحقاً) .. **وبيان الأحْرُف المرققة دائماً** كالتالي:

(ء ب ت ث ج ح د ذ ز س ش ع ف ك م ن هـ و ي).

القسم الثالث

الأحْرُف التي تحتمل الوجهان (التَفْخِيم والتَرْقِيق)

الأحْرُف التي لا تُفَخَّم دائماً ولا تُرَقَّق دائماً أي أنها تحتمل الوجهان (التَفْخِيم والتَرْقِيق) في حالات محددة هي: (ا ل ر) (الألف .. لام لفظ الجلالة .. الراء .. غُنَّة الإخفاء)، وسوف نتناولها على النحو التالي:

أولاً: أحكام حرف (الألف) تَفْخِيماً وتَرْقِيقاً

إذا سبق حرف الألف أحد أحْرُف الاستعلاء؛ وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) ففي هذه الحالة يتم (**تَفْخِيم الألف**)؛ وعدا ذلك يتم (**تَرْقِيق الألف**) .. **أي أن الألف تتبع ما قبلها.**

أحكام تفخيم الألف

إذا سبق حرف الألف أحد أحْرُف الاستعلاء وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) (**فيتم تفخيمه**)؛ كما في قوله تعالى: (خَالِدِينَ) ﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ (البينة ٨) .. (الضَّالِّينَ) ﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة ٧) .. (غَالِبٌ) ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف ٢١) .. الطَّامَّةُ ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾ (النازعات ٣٤).

أحكام ترقيق الألف

إذا لم يسبق حرف الألف أحد أحْرُف الاستعلاء وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) (**فيتم ترقيقه**)؛ كما في قوله تعالى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر ١) .. ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً﴾ (النبأ ٧) .. ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ (الكافرون ٤).

ثانياً: **أحكام (غُنَّة الإخفاء) تَفْخِيماً وتَرْقِيقاً**

غُنَّة الإخفاء تتبع (**ما بعدها**) تَفْخِيماً تَرْقِيقاً .. بمعنى إذا أتى بعدها أحد أحْرُف التفخيم وتحديداً (**ص ض ط ظ ق**) ففي هذه الحالة يتم (**تَفخِيم الغُنَّة**) .. وعدا ذلك يتم (**تَرقِيق الغُنَّة**).

أحكام تفخيم غُنَّة الإخفاء

عند النطق بغُنَّة الإخفاء للنون أو التنوين، (**وأتى بعدها**) أحد أحْرُف الإخفاء المستعلية التالية: (**ص ض ط ظ ق**)، ففي هذه الحالة **يتم تفخيم الغُنَّة**؛ كما في قوله تعالى: (**فَانصَبْ**) ﴿**فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ**﴾ (الشرح ٧) .. **يَنطِقُونَ** ﴿**هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ**﴾ (المرسلات ٣٥) .. (**الْمُنظَرِينَ**) ﴿**قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ**﴾ (الأعراف ١٥) .. ﴿**وَإِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمُ انقَلَبُواْ فَكِهِينَ**﴾ (المطففين ٣١).

أحكام ترقيق غُنَّة الإخفاء

عند النطق بغُنَّة الإخفاء للنون أو التنوين، (**ولم يأتي بعدها**) أحد أحْرُف الإخفاء المستعلية التالية: (**ص ض ط ظ ق**)، ففي هذه الحالة **يتم ترقيق الغُنَّة**؛ كما في قوله تعالى: (**عَنكَ**) ﴿**وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ**﴾ (الشرح ٢) .. (**أَنتَ مُنذِرُ**) ﴿**إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا**﴾ (النازعات ٤٥) .. (**الْإِنسَانَ**) ﴿**إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ**﴾ (العصر ٢).

ثالثاً: أحكام حرف (اللام) في لفظ الجلالة (تَفْخِيماً وتَرْقِيقاً)

إذا سبق لفظ الجلالة (فتح أو ضم؛ أو حرف ساكن؛ وقبله فتح أو ضم)؛ **يتم تفخيم اللام** في لفظ الجلالة .. وإذا سبق لفظ الجلالة (كسر أصلي أو عارض؛ أو حرف ساكن؛ وقبله كسر)؛ **يتم ترقيق اللام** في لفظ الجلالة.

أحكام تُفَخَّيم اللام في لفظ الجلالة؛ تكون في الحالات التالية:

١ ـ إذا سبقها (فتح) أو كان مبدوء بها؛ في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص ١) .. ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (الإخلاص ٢) .. يجب أن ننتبه إلى ترقيق الهمزة في لفظ الجلالة (اللَّهُ) عند البدء بها.

٢ ـ إذا سبقها (ضم)؛ في قوله تعالى: ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ (الهمزة ٦).

٣ ـ إذا سبقها (ساكن قبله فتح)؛ في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً﴾ (الجن ٤).

٤ ـ إذا سبقها (ساكن قبله ضم)؛ في قوله تعالى: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ (نوح ٣).

أحكام تَرْقِيق اللام في لام لفظ الجلالة؛ تكون في الحالات التالية:

١ ـ إذا سبقها (كسر أصلي)؛ في قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الزمر ٤٦) .. ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللهِ﴾ (الأنفال ١٠).

٢ ـ إذا سبقها (كسر عارض)؛ في قوله تعالى: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللهُ مُهْلِكُهُمْ﴾ (الأعراف ١٦٤) .. (قَوْماً اللهُ): وتقرأ (قَوْمَنِ الله).

٣ ـ إذا سبقها ساكن قبله كسر؛ في قوله تعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ (الزمر ٦١).

٤ ـ وترقق أيضاً في كافة الأحوال (عدا ما سبق بيانه في لفظ الجلالة) حيث أن حرف اللام هو (**حرف إستفال**)، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ (العنكبوت ٤٦) .. ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك ١٥).

رابعاً: أحكام حرف (الراء) تَفْخِيماً وتَرْقِيقاً

تُفَخَّم الراء في الحالات التالية:

١ ـ إذا كانت الراء مفتوحة؛ كما في قوله تعالى: (تَرَ) (رَبُّكَ) ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (الفيل ١).

٢ ـ إذا كانت الراء مضمومة؛ كما في قوله تعالى: (رُزِقُواْ) و(رُزِقْنَا) في قوله تعالى ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً﴾ (البقرة ٢٥).

٣ ـ إذا كانت الراء ساكنة؛ قبلها فتح؛ كما في قوله تعالى: (فَرْقاً) ﴿فَالْفَارِقَاتِ فَرْقاً﴾ (المرسلات ٤) .. (مَّرْفُوعَةٌ) ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾ (الغاشية ١٣).

٤ ـ إذا كانت الراء ساكنة؛ قبلها ضم؛ كما في قوله تعالى: (وَالْمُرْسَلَاتِ)، (عُرْفاً) ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفاً﴾(المرسلات ١).

٥ ـ إذا كانت الراء ساكنة؛ قبلها ساكن (غير الياء)؛ وقبله فتح؛ كما في قوله تعالى: (الْفَجْرِ) (عَشْرٍ) (الْوَتْرِ) ﴿وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (٣)﴾ (الفجر).

٦ ـ إذا كانت الراء ساكنة؛ قبلها ساكن (غير الياء)؛ وقبله ضم؛ كما في قوله تعالى: (خُسْرٍ) ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (العصر ٢).

٧ ـ إذا كانت الراء ساكنة؛ قبلها كسر أصلي؛ وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في (نفس الكلمة)؛ كما في قوله تعالى: (لَبِالْمِرْصَادِ) ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (الفجر ١٤) .. (قِرْطَاسٍ) ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ﴾ (الأنعام ٧).

٨ ـ إذا كانت الراء ساكنة؛ قبلها كسر عارض؛ كما في قوله تعالى: (لِمَنِ ارْتَضَى) ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ (الأنبياء ٢٨) .. (أَمِ ارْتَابُوا) ﴿أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا﴾ (النور ٥٠) .. (ارْجِعِي) ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (الفجر ٢٨).

تُرَقَّق الراء في الحالات التالية:

١ ـ إذا كانت الراء **مكسورة**؛ كما في قوله تعالى: (رِحْلَةَ) ﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (قريش ٢) .. ﴿الْقَارِعَةُ﴾ (القارعة ١) .. (بِرِيحٍ) ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ (الحاقة ٦) .. الْكَرِيمِ ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (الإنفطار ٦).

٢ ـ إذا كانت الراء **ساكنة؛ قبلها مكسور؛ وليس بعدها حرف استعلاء في (نفس الكلمة)**؛ كما في قوله تعالى: (فِرْعَوْنَ) ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ (البروج ١٨) .. (شِرْعَةً) ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾ (المائدة ٤٨) .. أَنْذِرْهُمْ ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾ (غافر ١٨) .. (مِرْيَةٍ) ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ﴾ (هود ١٧) .. (فَاصْبِرْ صَبْرًا) ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ (المعارج ٥) .. تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ (لقمان ١٨).

٣ ـ إذا كانت الراء **ساكنة؛ قبلها ساكن (غير مُستَعلٍ)؛ وقبله مكسور**؛ كما في قوله تعالى: (حِجْرٍ) ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ (الفجر ٥) .. (سِحْرٌ) في ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ (القمر ٢) .. (السِّحْرِ) ﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ﴾ (طه ٧٣) .. (الذِّكْرِ) في قوله تعالى ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ (ص ١).

٤ ـ إذا كانت الراء **ساكنة (وقفاً)؛ وقبلها ياء (سواء كانت مادية، أو لِيّنة)؛ (وفي الوصل يُحتَكَم لحركتها)** .. كما في قوله تعالى: (بَصِيرٌ) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (التغابن ٢).. (الْخَبِيرُ) ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ (العاديات ١١) .. (السَّيْرَ) ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ (سبأ ١٨) .. (الْخَيْرِ) ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ (الأحزاب ١٩).

الحالات التي يجوز فيها (التَفْخِيم والتَرْقِيق) لحرف الراء

١ ـ إذا كانت **الراء ساكنة؛ قبلها كسر؛ وبعدها حرف استعلاء مكسور:**

في قوله تعالى: (فِرْقٍ) ﴿فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (الشعراء ٦٣).

أ ـ **في حال الوصل**

يجوز **(التفخيم والترقيق)**، فمن قرأ بالتفخيم فمبرره في ذلك: أن الراء سبقها كسر؛ ولحقها حرف استعلاء وهو الأقوى .. ومن قرأ بالترقيق فمبرره في ذلك: أن الراء سبقها كسر ولحقها حرف استعلاء **(مكسور)**؛ وأن الكسر قد أفقد الحرف المستعلي قوته وتأثيره.

ب ـ **في حال الوقف**

على كلمة (فِرْقٍ) فيكون **(التفخيم فقط)** لزوال سبب الترقيق؛ وهو كسرة الحرف المستعلي القاف **(ق)** وأصبح ساكناً؛ وقبله راء ساكنة، وبذلك تكون الغلبة للحرف المستعلي الذي عادت إليه قوته وتأثيره (بسكونه) و زوال الكسرة .. (حتى وإن وقف القارئ عليها "بالروم" حيث أتى ببعض الحركة وليس بالحركة).

٢ ـ إذا كانت **الراء ساكنة؛ سبقها حرف استعلاء ساكن؛ وقبله كسر:**

كما في قوله تعالى: (مِصْرَ) ﴿ادْخُلُواْ مِصْرَ﴾ (يوسف ٩٩) .. (الْقِطْرِ) ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ (سبأ ١٢).

أ ـ **في حال الوقف**

يجوز **(التفخيم والترقيق)** في المثالين السابقين (مِصْرَ)، (الْقِطْرِ) .. فمن قرأ بالتفخيم فمبرره في ذلك: أن الراء ساكنة؛ سبقها حرف استعلاء ساكن وهو الأقوى .. ومن قرأ بالترقيق فمبرره في ذلك: أن الراء ساكنة؛ سبقها حرف استعلاء ساكن؛ قبله كسر. (لقول العلماء: أن الساكن حاجز غير حصين).

ب ـ **في حال الوصل**

فيكون **(التفخيم)** لـ (مِصْرَ) .. و**(الترقيق)** لـ (الْقِطْرِ).

فقد اختار الإمام ابن الجزري ـ رحمنا ورحمه الله ـ قد اختار **(التفخيم)** لـ (مِصْرَ) لأن الراء لم تعد ساكنة؛ وأصبحت مفخمة (بالفتحة) .. وكذلك اختار **(الترقيق)** لـ (الْقِطْرِ) لأن الراء لم تعد ساكنة وأصبحت مرققة (بالكسرة).

أبيات من متن الجزرية
(تأليف: شمس الدين مُحَمَّد بن الجزري)

باب التفخيم والترقيق

٣٤	فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ	وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ
٣٥	كَهَمْزِ أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا	أَللَّهُ ثُمَّ لاَمِ لِلَّهِ لَنَا
٣٦	وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلاَ الضْ	وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ
٣٧	وَبَاءِ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي	وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَهْرِ الَّذِي
٣٨	فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ	وَرَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ
٣٩	وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا	وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا
٤٠	وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطتُّ الْحَقُّ	وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُو

باب الراءات

٤١	وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ	كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
٤٢	إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ	أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ
٤٣	وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ	وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

باب اللامات

٤٤	وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ	عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ
٤٥	وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا	لاَطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا
٤٦	وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُّ مَعْ	بَسَطتَّ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ
٤٧	وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا	أَنْعَمْتَ وَالمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا
٤٨	وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى	خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى
٤٩	وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا	كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا
٥٠	وَأَوَّلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ	أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ وَأَبِنْ
٥١	فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ	سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَلْتَقُمْ

تصميم: محسن عثمان

التَفخِيم والتَرقِيق

الأحرف المُفَخَّمة دائماً
(خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)

جواز التَفخِيم والتَرقِيق
(ا ، ل ، ر)

الأحرف المُرقَّقة دائماً
أحرف الهجاء الباقية

الألف (ا)

يُفَخَّم إذا سبقه أحد الأحْرُف
(خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)

يُرقَّق إذا سبقه باقي الأحْرُف
الهجائية المرققة (المستفلة)

غُنَّة الإخفاء

تُفَخَّم إذا أتي بعدها أحد الأحْرُف
(ص ، ض ، ط ، ظ ، ق)

تُرَقَّق إذا أتى بعدها
باقي الأحْرُف الهجائية

اللام (ل)

تُفَخَّم (ل) لفظ الجلالة:
(إذا سبقها فتح أو ضم؛ أو حرف
ساكن؛ قبله فتح أو ضم

تُرَقَّق (ل) لفظ الجلالة
(إذا سبقها كسر أصلي أو عارض؛
أو حرف ساكن؛ قبله كسر)

أحكام الراء

تُفَخَّم الراء

- المفتوحة والمضمومة.
(أَلَمْ تَرَ) .. (كُلَّمَا رُزِقُوا).
- الساكنة؛ قبلها فتح أو ضم
(سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ) (وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا)
- الساكنة؛ قبلها ساكن (غير الياء) قبله فتح أو ضم.
(وَالْفَجْرِ) (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)
- الساكنة؛ قبلها كسر وبعدها حرف استعلاء غير مكسور (في نفس الكلمة) مثل: (لَبِالْمِرْصَادِ/قِرْطَاسٍ).
- الساكنة؛ قبلها كسر عارض، مثل: (لِمَنِ ارْتَضَى / أَمِ ارْتَابُوا / ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً).

جواز الوجهين التَفخِيم والترقِيق

- الساكنة قبلها كسر وبعدها حرف استعلاء مكسور، مثل: (فِرْقٍ) (فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ) في حال الوصل يجوز التفخيم والترقيق .. وفي حال الوقف يكون التفخيم.

- الساكنة؛ قبلها حرف استعلاء ساكن قبله كسر، مثل: مِصْرَ (ادْخُلُوا مِصْرَ) .. الْقِطْرِ (وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ) في حال الوقف يجوز التفخيم والترقيق .. وفي حال الوصل يكون التفخيم لـ (مِصْرَ) ، والترقيق لـ (الْقِطْرِ).

تَرَقُّق الراء

- المكسورة .. (الْقَارِعَةُ)
- الساكنة؛ قبلها كسر وليس بعدها حرف استعلاء (في نفس الكلمة) (فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ)
- الساكنة؛ قبلها ساكن غير (مُستَعلٍ) قبله كسر. (حِجْرٍ) .. (وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ)
- الساكنة (وقفاً)؛ قبلها ياء مثل: (بَصِيرٌ / خَبِيرٌ / السَّيْرَ / الْخَيْرِ).
(وفي الوصل يُحتَكَم لحركتها).

﴿مخـارج الحـروف﴾

تعريف المخرج

المخرج: هو مكان خروج الحرف الذي ينقطع عنده الصوت فيتميز به عن غيره، سواء كان الصوت معتمداً على مخرج محقق أو مخرج مقدر.

المخرج المحقق: هو الذي يعتمد على جزء معين من أجزاء أي من: الحلق أو اللسان أو الشفتين.

المخرج المقدر: هو الذي ليس له حيز معين وهو مخرج حروف المد الثلاثة **(الألف، والواو، والياء)**.

تعريف الحرف: هو صوت يعتمد على مقطع محقق أو مقدر.

تعريف الصوت: هو تخلخل (اهتزاز) طبقات الهواء تخلخلاً لإحداث الصوت.

كيفية إيجاد المخرج (مخرج الحرف)

يمكنك معرفة مخرج الحرف بالنطق به ساكنا أو مشددا مع إدخال همزة الوصل عليه والبدء بها محركة بأي حركة (الفتح أو الكسر أو الضم)، فحيثما ينقطع صوت النطق بالحرف فثمَّ مخرجه (أي هذا هو مخرجه).

ومثال ذلك:

- إذا أردت معرفة مخرج حرف الباء فتقول: " **أَبْ** " فستجد مخرج حرف الباء من الشفتين (انطباق الشفتين).
- وإذا أردت معرفة مخرج حرف النون فتقول: " **أَنْ** " فستجد أن مخرج حرف النون من طرف اللسان مع ما يقابله من لثة الأسنان العليا.
- وإذا أردت معرفة مخرج حرف القاف فتقول " **أق** " فستجد أن مخرج حرف القاف من أقصى اللسان (أي أبعده مما يلي الحلق) مع ما يقابله من الحنك العلوي.

وبهذه الطريقة (الهامة جداً) يمكنك معرفة المخرج الصحيح لأي حرف من أحرف الهجاء.

عدد المخارج.

اختلف علماء التجويد في تحديد عدد مخارج الحروف التفصيلية على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول؛ سبعة عشر مخرجاً: وهو مذهب مركب من مذهبي الخليل وسيبويه، فقد نسب الخليل بن أحمد الفرهيدي وهو (شيخ الكل) نسب حروف المد إلى مخرج الجوف، وأورد سبويه المخارج الأخرى (دون الجوف)، وقد جمع ابن الجزري بينهما في منظومته حيث قال في متنه:

(مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ)

المذهب الثاني؛ ستة عشر مخرجاً: وذلك بإسقاط مخرج الجوف، وهو مذهب سيبيويه والشاطبي.

المذهب الثالث؛ أربعة عشر مخرجاً: وذلك بإسقاط مخرج الجوف وجعل مخرج اللام والراء والنون مخرجاً واحدا عوضا عن ثلاثة. وهذا مذهب الفراء وقطرب وغيرهما.

وسيتم تناول هذه المخارج بالتفصيل على النحو الموضح أدناه وفق (**المذهب الأول**) الذي هو على مذهب جمهور القراء وما اختاره الخليل بن أحمد الفرهيدي؛ وابن الجزري.

ترتيب الأحرف الهجائية

ء	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق
ك	ل	م	ن	هـ	و	ي ـَا	ـُو	ـِي	الغنة											

مخارج الأحرف الرئيسية

يمكن تقسيم المخارج التفصيلية السبعة عشر إلى خمسة مخارج رئيسية:

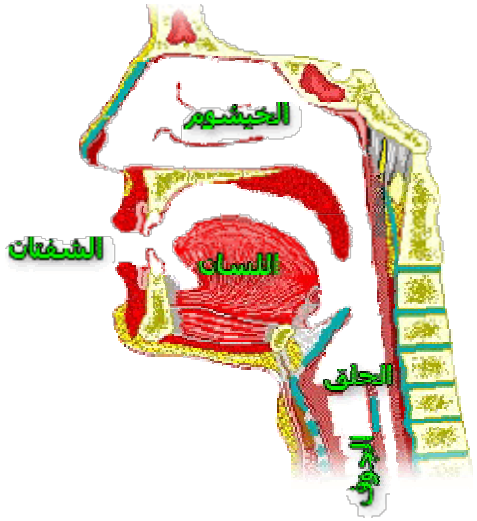

١- **الجوف** (مخرج واحد)

٢- **الحلق** (ثلاثة مخارج)

٣- **اللسان** (عشرة مخارج)

٤- **الشفتان** (مخرجان)

٥ - **الخيشوم** (مخرج واحد)

المخرج الرئيس الأول: الجوف

الجوف هو خلاء الحلق والفم أو الفراغ الممتد مما وراء الحلق إلى الفم.

وهو مخرج (**واحد**) لحروف (**المد الثلاثة**) وهي:

- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها (ـَا).
- الواو الساكنة المضموم ما قبلها (ـُو).
- الياء الساكنة المكسور ما قبلها (ـِي).

وهذه الأحرف الثلاثة مجموعة في كلمة **نُوحِيهَا** في قوله تعالى : ﴿**تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الغَيبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ**﴾ .. وهذا المخرج تقديري حيث لا يمكن تحديد حيز معين تخرج منه هذه الأحرف، بل تخرج من الجوف وتنتهي بانتهاء الصوت في الهواء تقديراً.

المخرج الرئيس الثاني: الحلق

ومن الحلق أو الحنجرة (**ثلاثة مخارج فرعية**) يخرج منهم (**ستة حروف**) وذلك على النحو التالي:

١ - **أقصى الحلق (منطقة الأوتار الصوتية)**: مما يلي الصدر وهو الأبعد عن الفم: ويخرج منه الهمزة والهاء (ء ، هـ). ومخرج الهمزة أعمق من مخرج الهاء.

٢ - **وسط الحلق (منطقة لسان المزمار)**: ويخرج منه حرفي العين والحاء (ع ، ح) ومخرج العين أعمق من الحاء؛ أي أن الحاء أقرب إلى الفم.

٣ - **أدنى الحلق (منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي)** ويخرج منه حرفي الغين والخاء (غ ، خ) ومخرج الغين أعمق من الخاء؛ أي أن الخاء أقرب إلى الفم.

المخرج الرئيس الثالث: اللسان

في اللسان (**عشرة مخارج فرعية**) يخرج منهم (**ثمانية عشر حرفاً**) وذلك على النحو الموضح أدناه، وفيما يلي صور لمناطق اللسان والأسنان والحنك العلوي للفم التي ستساعدنا في فهم مخارج الأحرف من الفم:

أقسام اللسان

بيان الأسنان

بيان الحنك العلوي

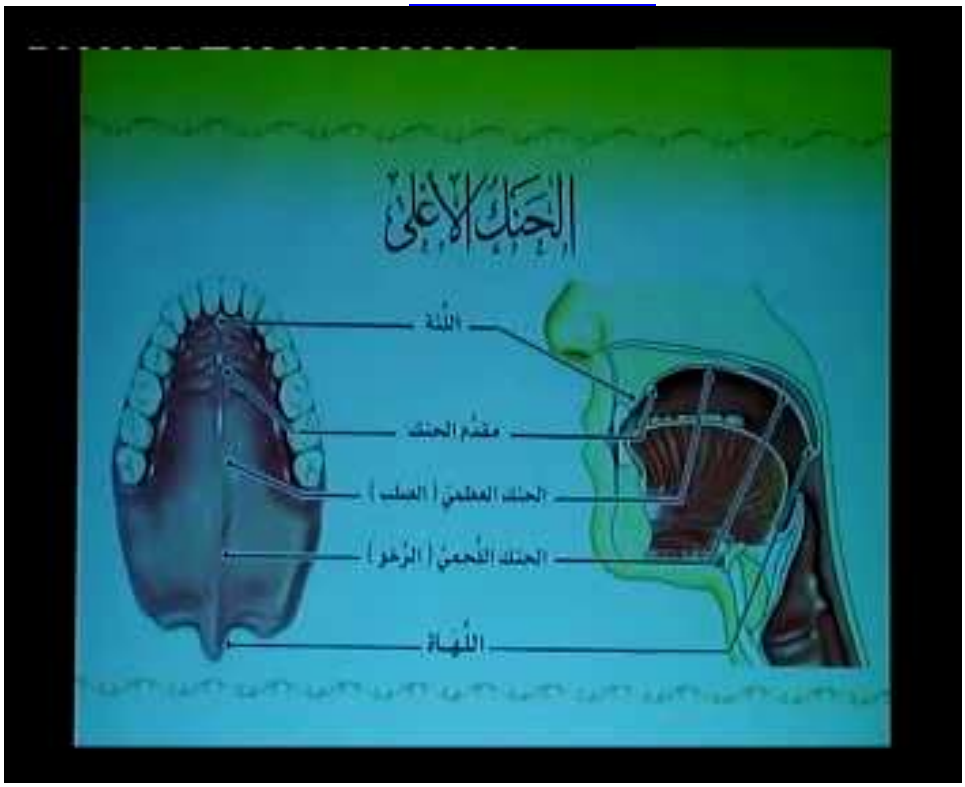

١ ـ **المخرج الأول يخرج منه حرف واحد وهو:** القاف (ق)؛ ويكون مخرجه من: أقصى اللسان (أبعده مما يلي الحلق) مع ما يقابله من الحنك العلوي اللحمي.

٢ ـ **المخرج الثاني يخرج منه حرف واحد وهو:** الكاف (ك)؛ ويكون مخرجه من: أقصى اللسان مع ما يقابله من الحنك العلوي اللحمي والعظمي وقبل مخرج حرف القاف قليلاً؛ أي أن مخرج الكاف أقرب إلى الفم من مخرج القاف.

٣ ـ **المخرج الثالث يخرج منه ثلاثة أحرف:** وهي الجيم، والشين، والياء غير المدية (ج، ش، ي)؛ ويكون مخرجهم من: وسط اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا .. والياء غير المدية هي الياء المتحركة أو الياء الساكنة التي لا يسبقها كسر .. ويكون مخرج الجيم من وسط اللسان مع وسط الحنك العلوي .. أما الياء والشين فيكون بتجاف (أي إبعاد اللسان عن وسط الحنك العلوي).

٤ ـ **المخرج الرابع يخرج منه حرف واحد وهو:** الضاد (ض)؛ وهو أدق أحرف اللغة العربية نطقاً، ويكون مخرجها من: حافتي اللسان أو أحدهما مع ما يجاورها من الأضراس العليا حتى يصل رأس اللسان إلى منتهى اللثة.

٥ ـ **المخرج الخامس يخرج منه حرف واحد وهو:** اللام (ل)؛ ويكون مخرجها من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا؛ (لثة: الضاحكين والنابين والرباعيتين والثنيتين).

٦ ـ **المخرج السادس يخرج منه حرف واحد وهو:** النون (ن)؛ ويكون مخرجها من: طرف اللسان مع ما يحاذيه لثة الأسنان العليا ويصاحبها غُنَّة من الخيشوم.

٧ ـ **المخرج السابع يخرج منه حرف واحد وهو:** الراء (ر)؛ ويكون مخرجها من: طرف اللسان مع شيء من ظهره وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.

٨ ـ **المخرج الثامن يخرج منه ثلاثة أحرف وهي:** الطاء والدال والتاء **(ط، د، ت)**؛ ويكون مخرجهم من: طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا؛ ومخرج الطاء أبعدها ثم تحتها الدال ثم التاء.

٩ ـ **المخرج التاسع يخرج منه ثلاثة أحرف وهي:** السين والصاد والزاي **(س، ص، ز)**؛ ويكون مخرجهم من: منتهى طرف اللسان مع فوق الثنايا السفلى (مع إبقاء حيز ضيق بين سطح اللسان والحنك العلوي لمرور الهواء).

١٠ ـ **المخرج العاشر يخرج منه ثلاثة أحرف وهي:** الثاء والذال والظاء **(ث، ذ، ظ)**؛ ويكون مخرجهم من: طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

المخرج الرئيس الرابع: الشفتان

من الشفتين **(مخرجان فرعيان)** يخرج منهما **(أربعة أحرف)** وذلك على النحو التالي:

١ ـ **المخرج الأول ما بين الشفتين يخرج منه ثلاثة أحرف:** **(الباء، والميم، والواو)**،

- **أما الباء والميم (ب، م)**؛ فيكون: بانطباق الشفتين على بعضهما؛ مع غُنَّة من الخيشوم **(لحرف الميم)**، والباء أقوى انطباقاً.
- **وأما الواو غير المدية (و) فتكون:** بانضمام الشفتين إلى الأمام مع ارتفاع أقصى اللسان .. وتعريف الواو غير المدية هي: الواو المتحركة؛ أما الواو اللينة فهي: (الواو الساكنة المفتوح ما قبلها).

٢ ـ **المخرج الثاني بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا:** ويخرج منه حرف الفاء (ف).

المخرج الرئيس الخامس: الخيشوم

- الخيشوم هو الفتحة المتصلة من أعلى الأنف إلى الحلق (التجويف الأنفي) وتخرج منه **الغُنَّة**.
- والغُنَّة هي صوت يخرج من الخيشوم (**وتعتبر جزء من**): حرفي الميم (م) والنون (ن)؛ إذ لا نستطيع نطقهما إلا بالغُنَّة، والنون أغنّ من الميم.
- ولصفة الغُنَّة أربع مراتب من حيث الإطالة والتقصير (إطالة الغُنَّة وقصرها) فقد سبق شرحها بالتفصيل في البحث الخاص بأحكام الميم الساكنة، والنون والميم المشدَّدتين.

أبيات من متن الجزرية

(تأليف: شمس الدين مُحَمَّد بن الجزري)

باب مخارج الحروف	
٩	مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
١٠	فَأَلِفُ الجَوْفِ وأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
١١	ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
١٢	أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا والْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
١٣	أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
١٤	لاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
١٥	وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا
١٦	وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا والصَّفِيْرُ مُسْتَكِنْ
١٧	مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
١٨	مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ اطْرافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ
١٩	لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

تصميم: محسن عثمان

مخارج الحروف الرئيسة (٥) مخارج؛ يتفرع منها (١٧) مخرجاً

١ ـ الجوف؛ (١) مخرج | ٢ ـ الحلق؛ (٣) مخرج | ٣ ـ اللسان؛ (١٠) مخارج | ٤ ـ الشفايف؛ (٢) مخرج | ٥ ـ الخيشوم؛ (١) مخرج

المخرج الرئيس الأول: الجوف؛ (١) مخرج .. ويخرج منه أحرف المد الثلاثة (الألف، الواو، الياء)

- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها (ـَا)
- الواو الساكنة المضموم ما قبلها (ـُو)
- الياء الساكنة المكسور ما قبلها (ـِي)

المخرج الرئيس الثاني: الحلق؛ يتفرع منه (٣) مخرج .. ويخرج منه (٦) أحرف

١ ـ أقصى الحلق: مما يلي الصدر وهو الأبعد عن الفم؛ ويخرج منه الهمزة والهاء (ء ، هـ). ومخرج الهمزة أبعد من مخرج الهاء.

٢ ـ وسط الحلق: ويخرج منه حرفي العين والحاء (ع ، ح) ومخرج العين أبعد من الحاء.

٣ ـ أدنى الحلق: وهو أقربه إلى الفم؛ ومنه يخرج حرفي الغين والخاء (غ ، خ) ومخرج الخاء أقرب إلى الفم من مخرج الغين

المخرج الرئيس الثالث: اللسان؛ (١٠) مخارج .. ويخرج منه (١٨ حرف)

١ ـ أقصى اللسان (أبعده مما يلي الحلق) مع ما يقابله من الحنك العلوي؛ ويخرج منه حرف القاف (ق).

٢ ـ أقصى اللسان مع ما يقابله من الحنك العلوي وقبل مخرج حرف القاف قليلاً؛ ويخرج منه حرف الكاف (ك).

٣ ـ وسط اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا؛ ويخرج منه (٣) أحرف وهي: الجيم، والشين، والياء غير المدية (ج، ش، ي)

٤ ـ حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا؛ ويخرج منه حرف الضاد (ض).

٥ ـ حافتي اللسان (أو أحدهما) مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا؛ ويخرج منه حرف اللام (ل).

٦ ـ طرف اللسان مع ما يقابله من لثة الأسنان العليا؛ ويخرج منه حرف النون (ن).

٧ ـ طرف اللسان مع شيء من ظهره وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا؛ ويخرج منه حرف الراء (ر).

٨ ـ طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا؛ ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي: الطاء ، الدال ، التاء (ط، د، ت).

٩ ـ طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى؛ ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي: السين ، الصاد ، الزاي (س، ص، ز).

١٠ ـ طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا؛ ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي: الثاء ، الذال ، الظاء (ث، ذ، ظ).

المخرج الرئيس الرابع: الشفايف؛ (٢) مخرج .. ويخرج منه (٤) أحرف

١ ـ بين الشفتان؛ ويخرج منها ثلاثة أحرف: (الباء، والميم، والواو) .. أما الباء والميم (ب، م) فيكون بإطباق الشفتان.

وأما حرف (و) غير المدية واللِّينة فتكون: بانفتاح وضم الشفتين .. الواو غير المدية هي: الواو المتحركة؛ والواو اللِّينة هي: ساكنة مفتوح ما قبلها .. ٢ ـ بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا؛ ويخرج منه حرف الفاء (ف).

المخرج الرئيس الخامس: الخيشوم؛ (١) مخرج .. ويخرج منه الغُنَّة

الخيشوم هو الفتحة المتصلة من أعلى الأنف إلى الحلق. ويخرج منه الغُنَّة لحرفي الميم (م) ، والنون (ن). والنون أغن من الميم.

﴿صـــفات الحـــروف﴾

تعريف الصفة:

ما يوجد في الحرف من صفات تميزه عن غيره كالهمس والجهر، والشدة والرخاوة، وغير ذلك من الصفات اللازمة للأحرف .. وتنقسم صفات الحروف إلى قسمين؛ **القسم الأول: صفات حروف لا ضد لها** .. **القسم الثاني: صفات حروف لها ضد.**

القسم الأول:

بيان صفات الحروف التي لا ضد لها.

هي سَبْعُ صفات: (**الصفير .. القلقلة .. اللِّين .. الانحراف .. التكرير .. التفشي .. الاستطالة**).

١ ـ **الصفير: لغة**: حِدَّة الصوت .. **اصطلاحاً**: صوت يشبه صوت الطائر يصاحب النطق بالحرف .. **حروفه: ثلاثة** حروف وهي: **السين، والصاد، والزاي،** (**س ، ص ، ز**) .. ويكون صفير الحرف أقوى وظاهراً بوضوح عندما يكون ساكناً، أو عند سكونه (أي الوقف عليه)؛ مثل: (**يوسْوس**) .. (**النَّاس**) كما في قوله تعالى: ﴿**الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاس**﴾.

٢ ـ **القلقلة: لغة**: الحركة .. **اصطلاحاً**: اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف، وتظهر واضحة إذا كان الحرف ساكناً حتى تسمع له نبرة قوية .. **حروفه: خمسة** حروف مجموعة في قول ابن الجزري: (**قُطْبُ جَدٍ**) .. وجميع هذه الحروف تتصف بالشدة والجهر.

وحيث أن الشدة تمنع جريان الصوت، وأن الجهر يمنع جريان النفس، لذلك فكان لزاماً علينا قلقلة المخرج حتى يظهر صوت الحرف واضحاً .. والقلقلة من الصفات اللازمة لأحرف (**قُطْبُ جَدٍ**) سواء كانت هذه الحروف متحركة أو ساكنة، إلا أن هذه الصفة تكون واضحة أكثر عند سكون الحرف.

كيفية أداء القلقلة:

يتم أداء هذه الصفة **بسرعة فصل اللسان أو الشفتين عن مخرج الحرف** .. لأن القلقلة في الحرف الساكن صوت مستقل ليس بالفتحة ولا بالضمة ولا بالكسرة ولا يتأثر بالحركة التي قبله .. وهذه الأحوال الثلاثة مجموعة في قوله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ (القمر ٥٥).

ملاحظة: يرى البعض أن القلقلة تتبع حركة الحرف الذي قبلها، فتقرب من الفتح إذا وقعت بعد فتح، ومن الضمة إذا وقعت بعد ضم، ومن الكسرة إذا وقعت بعد كسر .. ويرى آخرون أن القلقة تكون أقرب إلى الفتح مطلقاً دون النظر إلى حركة الحرف الذي قبله .. **(والمنتشر بين القُرَاء الثقات هو الرأي الثاني، لأن ما ورد عن القلقلة أنها حركة مستقلة لا تتأثر بما قبلها).**

أقسامها: (قلقة: كبرى، ووسطى، وصغرى):

٢ ـ أ **القلقلة الكبرى:** تكون عندما يقع حرف القلقلة في آخر الكلمة الموقوف عليها؛ ويكون مشدداً، نحو كلمة (**الحجّ**) في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ (البقرة ١٨٩) .. وكلمة (**الحقّ**) في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ (البقرة ٧١).

٢ ـ ب **القلقلة الوسطى:** تكون عندما يقع حرف القلقلة في آخر الكلمة الموقوف عليها؛ ولم يكن مشدداً، نحو: **الفلقْ** في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (الفلق ١)، **ونحو: قريبْ، أحدْ، محيطْ.**

٢ ـ ج **القلقلة الصغرى:** تكون عندما يقع حرف القلقلة ساكناً في وسط الكلمة أو في آخر كلمة غير موقوف عليها .. نحو (**أفتطْمعون**) .. (**صدْق**) .. (**مقْتدر**) **في قوله تعالى:** ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ (القمر ٥٥) .. **وكذلك مثل:** (**فاستجبْنا**) ..(**يدْعوننا**) .. (**أستجبْ لكم**).

٣ ـ **اللين**: **لغة**: السهولة .. **اصطلاحاً**: خروج الحرف من مخرجه بسهولة ويسر .. **حروفه**: **حرفان** وهما الواو والياء الساكنتين (غير المديتين) المفتوح ما قبلهما نحو: **خَوْف**، **هَيْت**، **بَيْت** .. وزاد بعض العلماء حرف **الألف** وذلك لأن الألف لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا.

٤ ـ **الانحراف**: **لغة**: الميل .. **اصطلاحاً**: ميل الحرف وانحرافه عن مخرجه حتى يقرب من مخرج غيره .. **حروفه**: **حرفان** وهما اللام والراء: **(ل ، ر)** .. فاللام فيها انحراف إلى مخرج اللسان، والراء فيها انحراف إلى ظهر اللسان وميل قليل إلى مخرج اللام.

٥ ـ **التكرير**: **لغة**: الإعادة والتكرار .. **اصطلاحاً**: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف .. **حروفه**: **حرف واحد** وهو حرف الراء (ر).

المراد من ذكر هذه الصفة هو: **(اجتنابها لا فعلها)** وخاصة إذا كانت الراء مشددة .. مثل قول الله سبحانه وتعالى: ﴿**الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾ (الفاتحة ٣) .. ووصف الراء بالتكرير يعني أنها قابلة للتكرار، فكلما ارتعد اللسان مرة خرجت راء، لذا يجب على القارئ عند النطق بالراء عدم السماح بأكثر من (ارتعاده واحدة).

وعن كيفية نطقها يكون: بإلصاق ظهر اللسان بما يحاذيه من الحنك الأعلى لصقاً محكماً مرة واحدة بحيث لا يرتعد اللسان إلا مرة واحدة.

٦ ـ **التفشي**: **لغة**: الانتشار .. **اصطلاحاً**: انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف .. **حروفه**: **حرف واحد** وهو حرف الشين (ش).

٧ ـ **الاستطالة**: **لغة**: الامتداد .. **اصطلاحاً**: طول المخرج وامتداده من أول حافة اللسان إلى آخره بحيث يستوعب الحنك كله .. **حروفه**: **حرف واحد** وهو حرف الضاد (**ض**).

ومثال ذلك (**المغضوب**) و (**الضَّالين**) في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة ٧) .. وأيضا قوله تعالى : ﴿وَالضُّحَى﴾ (الضحى ١).

﴿متن الجزرية حول الصفات التي لا ضد لها﴾

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍ) وَاللِّينُ

وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا

فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ ضَادًا اسْتُطِلْ

القسم الثاني:

بيان صفات الحروف التي لها ضد.

وهي الصفات الثنائية اللازمة لكل حرف، حيث يتصف أي حرف بإحداهما، مثل: **(الهمس والجهر .. الشدة والرخاوة؛ وبينهما البينية .. الاستعلاء والاستفال .. الإطباق والانفتاح .. الإذلاق والإصمات)**.

١ ـ الهمس والجهر

أ ـ **الهمس**: **لغة**: الخفاء .. **اصطلاحاً**: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج .. **حروفه**: **عشرة**؛ حروف مجموعة في: **(حَثَّهُ شَخْصٌ فَسَكَتْ)**.

ب ـ الجهر: لغة: الإعلان .. اصطلاحاً: انحباس جريان النفس جزئيا عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج .. حروفه: باقي حروف الهجاء التسعة عشر، (أي عدا حروف الهمس) وهي مجموعة في قولك: عَظمَ وَزْنُ قَارِي ذِي غَضِّ جِدِّ طَلَب .. ومعنى هذا البيت لسهولة حفظه وتذكره هو: (رجح ميزان قارئ ذي غض للبصر واجتهاد في طلب العلم).

٢ ـ الشدة والرخاوة وبينهما البينية

أ ـ الشدة: لغة: القوة .. اصطلاحاً: عدم جريان الصوت وانحباسه عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج .. حروفه: ثمانية حروف مجموعة في قول ابن الجزري: (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ).

ب ـ الرخاوة: لغة: اللين .. اصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف .. حروفه: ستة عشر حرفاً؛ وهي:
[ث ح خ ذ ز س ش ص ض ظ غ ف هـ و ي ا].

ج ـ التوسط أو البينية: اصطلاحاً: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف. وهي صفة بين الشدة والرخاوة أي عدم انحباس الصوت كانحباسه مع حروف الشدة؛ ولا يجري معها كجريانه مع حروف الرخاوة .. حروفه: خمسة أحرف مجموعة في قولك: (لِنْ عُمَرْ).

الفرق بين الشدة والجهر:

- في الشدة كمال الاعتماد على المخرج، وفي الجهر قوة الاعتماد على المخرج.
- في الشدة ينحبس الصوت .. وفي الجهر ينحبس النفس.
- حروف تجمع بين الشدة والجهر ستة وهي (قُطْبُ جَدٍ والهمزة)، ويحتبس عند النطق بها الصوت والنفس.

٣ ـ الاسْتِعْلَاء والاسْتِفَال

أ ـ **الاسْتِعْلَاء: لغة**: الارتفاع .. **اصطلاحاً**: ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى .. **حروفه**: **سبعة** حروف مجموعة في قول ابن الجزري: **(خُصَّ ضَغطٍ قِظ)**.

ب ـ **الاسْتِفَال: لغة**: الانخفاض .. **اصطلاحاً**: انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف .. **حروفه**: **اثنان وعشرون** حرفاً وهي باقي الحروف الهجائية التي لا تتصف بالاستعلاء: **(ء ب ت ث ج ح د ذ ر ز س ش ع ف ك ل م ن هـ و ي ا)**

٤ ـ الإطباق والانفتاح

أ ـ **الإطباق: لغة**: الالتصاق .. **اصطلاحاً**: إلصاق أكثر اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف .. **حروفه**: **أربعة** حروف : الصاد والضاد والطاء والظاء **(ص ض ط ظ)**.

(حروف الإطباق أقوى الحروف وأشدها تفخيما) .. والإطباق أخص من الاستعلاء حيث يلزم من الإطباق الاستعلاء ولا يلزم من الاستعلاء الإطباق. فكل حروف الإطباق تتصف بالاستعلاء وليس كل حرف مستعل يتصف بالإطباق.

ب ـ **الانفتاح: لغة**: الافتراق .. **اصطلاحاً**: تجافي اللسان أو معظمه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف .. **حروفه**: **خمس وعشرون** حرفا أي باقي حروف الهجاء وهي مجموعة في قولك:

(من أخذ وجد سعة فزكا حق له شرب غيث).

٥ ـ الإذْلَاق والإصْمَات

أ ـ **الإذْلَاق: لغة**: السرعة والخفة والطرف وذلاقة اللسان أي حدته وطلاقته وفصاحته .. **اصطلاحاً**: سرعة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان أو من الشفتين .. **حروفه**: **ستة** حروف : بعضها يخرج من طرف اللسان وهي اللام والنون والراء (**ل – ن – ر**) وبعضها يخرج من طرف الشفتين وهي الفاء والميم والباء (**ف – م – ب**) .. وهذه الحروف الستة يجمعها قول ابن الجزري : (**فَرَّ مِنْ لُبِّ**) .. ونظرا لخفتها فعلى القارئ الانتباه إلى هذه الحروف أثناء التلاوة.

ب ـ **الإصْمَات: لغة**: المنع .. **اصطلاحاً**: ثقل النطق بالحرف .. **حروفه**: **ثلاثة وعشرون حرفا**: ويجمعها قولك: **(جز غش ساخط صيد ثقة إذ وعظه يحضك)**. (أي: ابتعد عن غش ساخط للحق وابحث عن ثقة فإن وعظه يحثك على الخير).

وسميت هذه الحروف بالحروف المصمتة لامتناع انفرادها بالكلمات الرباعية الأصل أو الخماسية، فلا بد من وجود حرف (أو أكثر) من الحروف المتصفة بالذلاقة في هذه الكلمات يعادل بخفته ثقل المصمت. فإن لم تجد ذلك فلك أن تحكم بأن الكلمة أعجمية دخيلة على كلام العرب. ومثال ذلك كلمة "عسجد" وهي فارسية معربة.

أبيات من متن الجزرية
(تأليف: شمس الدين مُحَمَّد بن الجزري)

باب الصفات		
٢٠	صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ	مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ
٢١	مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ)	شَدِيْدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)
٢٢	وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ)	وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ
٢٣	وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ	وَ (فِرَّ مِنْ لُبِّ) الحُرُوفِ المُذْلَقَهْ
٢٤	صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ	قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍّ) وَاللِّينُ
٢٥	وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا	قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا
٢٦	فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ	وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ ضَادًا اسْتُطِلْ

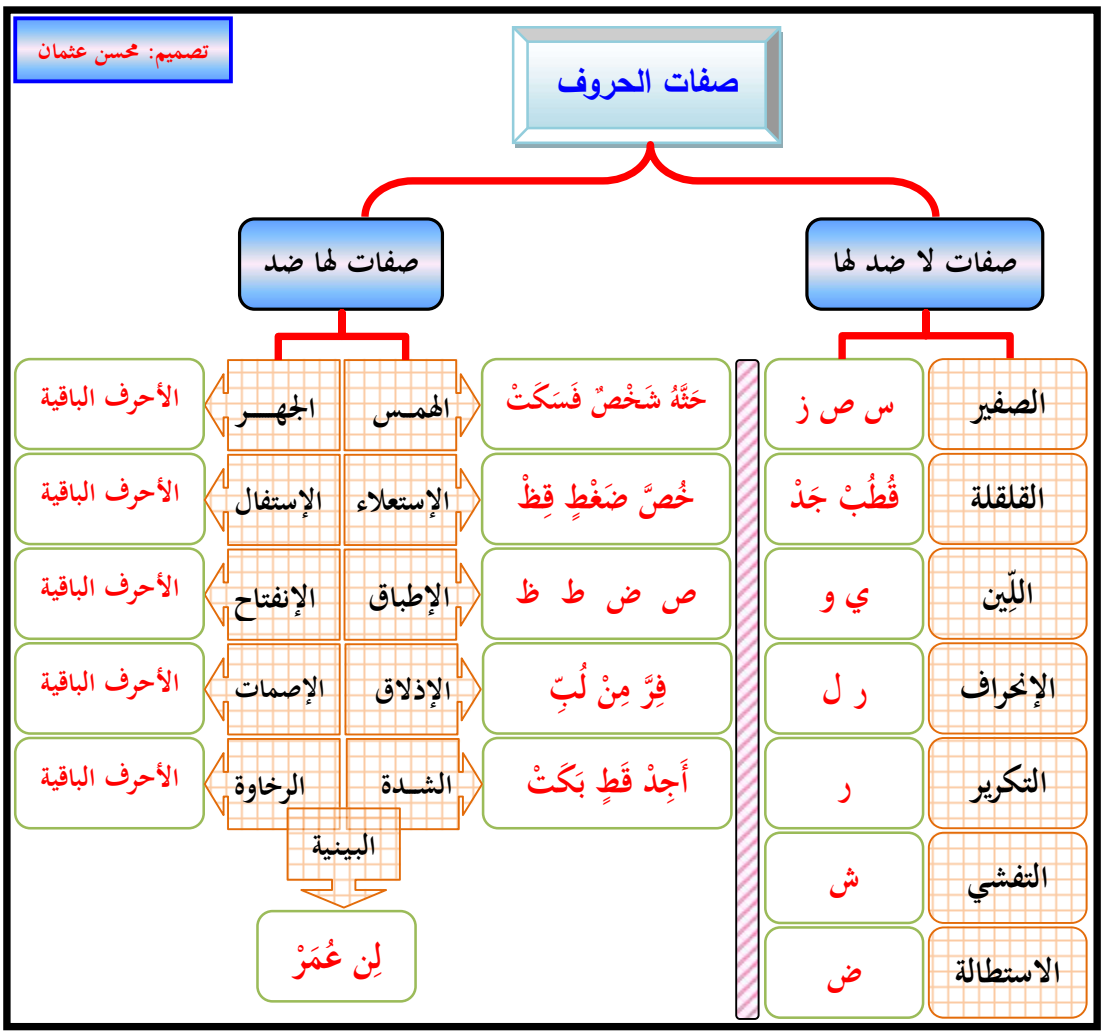

﴿الإدغـــام .. والحرفان الملتقيان﴾

تمهيـــــد

الأصل في جميع أحرف اللغة العربية هو الإظهار، إلا أن قبائل العرب كانت تقوم بإدغام البعض من هذه الأحرف في بعضها، وذلك للتيسير وسهولة نطق الكلمات؛ وخاصة إذا كان مخرج الحرف الذي يتم نطقه هو نفسه مخرج الحرف الذي يليه.

على سبيل المثال: إذا أتي بعد حرف الباء؛ حرف باء مثله فهنا يتم نطق حرف الباء مرة واحدة؛ وليس مرتين مثل: **(وليكتبْ بَينكم)** فيتم قراءتها ونطقها **(وليكتبَبينكم)**، وهذا ما يسمى بالإدغام .. ولا يتم الإدغام **(إلا)** إذا كان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.

وقد قال فضيلة الشيخ الدكتور / أحمد رشدي سويد في ذلك أن القاعدة هي: **أن الأصل** في جميع الأحرف الهجائية **هو الإظهار**؛ **وأي عدول** عن ذلك إلى غيره؛ كالإدغام أو الإخفاء أو الإقلاب هو: **عدول إلى الأسهل**.

أولاً: الإدغـــــام

١ ـ تعريف الإدغام

لغة: الإدخال .. **اصطلاحاً:** هو إيصالُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ مُتحرّكٍ بحيثُ يُصبحان حرفاً واحداً مُشَدَّداً من جنسِ الثاني؛ يرتفع المخرج عنهما ارتفاعةً واحدةً .. (بمعنى أنه عندما يتم فتح الفم "ارتفاعه" للنطق بالحرف الأول (المدغم) ففي نفس الوقت يتم النطق بالحرف الثاني (المدغم فيه)؛ قبل أن يغلق الفم أو يتهيأ للنطق بأي حرف آخر).

شروط الإدغام

- **أن يكون** الحرف الأول ساكناً؛ والحرف الثاني متحركاً.
- **ألا يكون** الحرف الساكن من أحد حروف المد، وهذا ما التزم به جميع القُرَّاء .. أي أنه إذا كان الحرف الأول الساكن هو نفسه من أحد أحرف المد فلا يتم الإدغام مطلقاً، ومثال ذلك **(لعدم الإدغام)** كما جاء في قوله تعالى:

(فِي يَوْمٍ) ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (المعارج ٤) .. (الَّذِي يُوَسْوِسُ) ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (النَّاس ٥) .. ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

(آل عمران ٢٠٠) .. وقد قال الإمام الجزري (رحمنا ورحمه الله) في ذلك:

وَأَوَّلَيْ مِثْـــلٍ وَجِـــنْسٍ إِنْ سَـــكَنْ أَدْغِمْ كَـ -: قُل رَّبِّ وَ: بَل لَّا، وَأَبِنْ

فِي يَوْمٍ، مَعْ: قَالُواْ وَهُمْ، وَ: قُلْ نَعَمْ سَـــبِّحْهُ، لَا تُـــزِغْ قُلُـــوبَ، فَـــالْتَقَمْ

٢ ـ الإدغام الناقص

هو إدغام حرفان الأول ساكناً والثاني متحركاً؛ **مع الإبقاء على بعض صفة الحرف الأول** .. ولذلك سُمِّيَ إدغاماً ناقصاً .. على سبيل المثال:

- إدغام (النون في الواو) مثل: (مِن وَرَائِهِمْ) كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾ (البروج ٢٠) .. وإدغام (النون في الياء) مثل: (فَمَن يَعْمَلْ) كما في قوله تعالى ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة ٧).

نلاحظ في المثالين السابقين أنه تم إدغام الحرف الأول وهو النون الساكنة في الحرف الثاني المتحرك وهو (الواو) للمثال الأول، (والياء) للمثال الثاني **مع الإبقاء** على غُنَّة الحرف الأول وهو النون .. أي بما يوضح لنا بأنه لازال جزء من الحرف الأول لم يتم إدغامه.

- (الطاء في التاء) مثل: (بَسَطتَ) كما في قوله تعالى ﴿لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي﴾ (المائدة ٢٨) .. وحيث أن الحرف الأول الساكن وهو (الطاء) من الأحرف القوية التي تجمع بين صفتين وهما: (الإطباق و الاستعلاء)؛ لذلك فقد تم إدغامه في الحرف الثاني المتحرك وهو (التاء) مع الحفاظ على صفة الإطباق (لحرف الطاء) .. ويكون ذلك بأن يتم إطباق اللسان على حرف الطاء (**دون قلقلة**) وإبعاده عن موضعه مباشرة بحرف التاء دون فاصل بينهما عند النطق.

ويتم تطبيق ذلك أيضاً على كلمة: (فَرَّطتُمْ) كما في قوله تعالى: ﴿وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُف﴾ (يوسف ٨٠) .. وكلمة: (أَحَطتُ) كما في قوله تعالى ﴿فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ (النمل ٢٢) .. وكلمة: (فَرَّطْتُ) كما في قوله تعالى ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ (الزمر ٥٦) .. وقد قال الجزري في ذلك: (وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ: أَحَطتُ، مَعْ وَالْخُلْفُ بِـ:نَخْلُقكُّمْ وَقَعْ).

- نلاحظ في كافة الأمثلة السابقة: أن الحرف الأول ساكناً (غير مدي) جاء بعده حرفاً متحركاً **غير مُشَدَّداً**؛ وذلك للدلالة على أن الإدغام هو إدغاماً ناقصاً.

٣ ـ الإدغام الكامل

هو إدغام حرفان الأول ساكناً والثاني متحركاً؛ **مع عدم الإبقاء على أي صفة للحرف الأول** .. ولذلك سُمِّيَ إدغاماً كاملاً .. على سبيل المثال:

- إدغام (النون في الراء) مثل: (مِّن رَّبِّهِمْ) كما في قوله تعالى ﴿أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ (البقرة ٥) وتقرأ: (مِّرَّبِّهِمْ) .. وإدغام (النون في النون) مثل: (مِن نُّطْفَةٍ) كما في قوله تعالى ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ﴾ (عبس ١٩) وتقرأ (مِنُّطْفَةٍ).

نلاحظ في المثالين السابقين أنه تم إدغام الحرف الأول وهو النون الساكنة في الحرف الثاني المتحرك وهو (الراء) للمثال الأول، (والنون) للمثال الثاني **مع عدم الإبقاء** على أي صفة للحرف الأول .. أي أنه قد تم إدغامه بالكامل.

- (القاف في الكاف) مثل: (نَخْلُقْكُمْ) كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاء مَّهِينٍ﴾ (المرسلات ٢٠) .. وحرف (القاف) هنا فيه صفة واحدة من صفات القوة وهي الاستعلاء، ولذلك فإن بعض قبائل العرب كانت تبقي على صفة الاستعلاء كما سبق بيانه في الإدغام الناقص في كلمات: (بَسَطتَ .. فَرَّطْتُ .. أَحطتُ .. فَرَّطتُمْ)؛

والبعض الآخر من قبائل العرب بل كان (**أغلبهم**) يدغم إدغاماً كاملاً .. وقد قرأها (حفص عن عاصم) بإدغام كامل من كل طرقه .. وتقرأ: (أَلَمْ نَخْلُكُّمْ) .. وقال الجزري في ذلك: (وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ: أَحطتُ، مَعْ وَالْخُلْفُ بِـ:نَخْلُقكُّمْ وَقَعْ).

- نلاحظ في كافة الأمثلة السابقة: أن الحرف الأول ساكناً (غير مدي) جاء بعده حرفاً متحركاً مُشَدَّداً؛ وذلك للدلالة على أن الإدغام هو إدغاماً كاملاً.

ثانياً: علاقة الأحرف الهجائية:

كل حرفين من الأحرف الهجائية تلاقيا لابد من وجود علاقة بينهما؛ وهي **واحدة من أربعة أنواع**؛ إما أن تكون هذه العلاقة: (**متماثلة، أو متجانسة، أو متقاربة، أو متباعدة**) .. وكل نوع من هذه الأنواع ينقسم إلى ثلاثة أقسام: (مطلق .. كبير .. صغير).

أما (**القسم المطلق**) للحرفين الملتقيان لكافة الأنواع المذكورة هو: أن يكون الحرف الأول متحركاً؛ والثاني ساكناً .. **وحكمهما**: هو (الإظهار) في جميع القراءات.

وأما (**القسم الكبير**) للحرفين الملتقيان لكافة الأنواع المذكورة هو: أن يكون الحرف الأول متحركاً؛ والثاني متحركاً .. **وحكمهما**: هو (الإظهار) عند (حفص عن عاصم).

وأما (**القسم الصغير؛ وهو موضوع بحثنا**) للحرفين الملتقيان لكافة الأنواع المذكورة (الأربعة أنواع السابق ذكرها) هو: أن يكون الحرف الأول ساكناً؛ والثاني متحركاً .. **وحكمهما**: هو (الإدغام) **في الأغلب الأعم**؛ مع وجود بعض الاختلافات القليلة التي سنوضحها في حينها، وما يهم هنا هو قراءة (حفص عن عاصم) .. وفيما هو موضح أدناه سنتعرف على كل نوع وأحكامه، وذلك على النحو التالي:

١ ـ الحرفان الملتقيان (المتماثلان)

تعريفه: **هما الحرفان المتفقان في المخرج والصفات**؛ الأول ساكن (ليس حرف مد) والثاني متحرك .. حكمهما: **الإدغام في كل القراءات** ..كما في قوله تعالى:

- (الباء في الباء) (اضْرِب بِّعَصَاكَ) ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ (البقرة ٦٠) فحرف الباء الأولى ساكنة؛ وحرف الباء الثانية متحركة وتقرأ هكذا (**اضربعصاك**).. وهكذا في الأمثلة التالية:
- (التاء في التاء): ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ (البقرة ١٦).
- (الدال في الدال): ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ﴾ (المائدة ٦١).
- (الذال في الذال): ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً﴾ (الأنبياء ٨٧).
- (الفاء في الفاء) ﴿فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾ (الإسراء ٣٣).
- (الكاف في الكاف) (يُدْرِككُّمُ) ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء ٧٨).
- (اللام في اللام) (بَل لَّا) ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ (الفجر ١٧).
- (الميم في الميم): ﴿قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (يونس ٥٧).
- (الهاء في الهاء) (يُكْرِههُّنَّ) ﴿وَمَنْ يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النور ٣٣).
- ولحفص في قوله تعالى ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهْۜ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهْ﴾ (الحاقة ٢٨، ٢٩) وجهان عند الوصل: السكت مع الإظهار أو الإدغام.

٢ – الحرفان الملتقيان (المتجانسان)

تعريفه: هما الحرفان المتفقان في المخرج ومختلفان في (بعض الصفات)؛ الأول ساكن (ليس حرف مد) والثاني متحرك .. **حكمهما:** قسمان: (الأول؛ متفق على الإدغام)؛ (الثاني؛ فيه الإدغام والإظهار) .. وينحصر إدغام المتجانسين في ثمان (٨) صور بيانها على النحو التالي:

المتجانسان المتفق على وجوب إدغامهما

- (الذال في الظاء) مثل: (إِذْ ظَّلَمْتُمْ) كما في قوله تعالى ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ (الزخرف ٣٩) .. وتقرأ (إِظَّلَمْتُمْ).

- (الدال في التاء) مثل: (قَد تَّبَيَّنَ) كما في قوله تعالى ﴿قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة٢٥٦) وتقرأ (قَتَّبَيَّنَ).

- (التاء في الدال) مثل: (أَثْقَلَتْ دَّعَوَا) كما في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَّعَوَا اللَّهَ﴾ (الأعراف ١٨٩) وتُقرأ (أَثْقَلَدَعَوَا).

- (التاء في الطاء) مثل: ﴿فَآمَنَتْ طَّائِفَةٌ﴾ (الصف ١٤) وتُقرأ (فَآمَنَطَّائِفَةٌ).

- (اللام في الراء) مثل: (وَقُلْ رَّبِّ) كما في قوله تعالى ﴿وَقُلْ رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ (المؤمنون ١١٨) وتقرأ (وَقُرَّبِّ) .. التقاء حرفي (ل ، ر) متفق على إدغامهما، والاختلاف فقط في التصنيف فالبعض أدرجهما في المتقاربين؛ والبعض الآخر أدرجهما في المتجانسين.

- (الطاء في التاء) مثل: (بَسَطتَ) كما في قوله تعالى ﴿لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي﴾ (المائدة ٢٨) الإدغام هنا هو إدغام ناقص؛ وكذلك يتم التطبيق في كلمات: (فَرَّطْتُ .. أَحَطتُ .. فَرَّطتُمْ)، وقد سبق بيان ذلك في: (أولاً: البند رقم "٢"؛ الفقرة الثانية) نحيلكم إليه منعاً للتكرار.

المتجانسان الوارد فيهما (الإدغام والإظهار)

- (الثاء في الذال) مثل: (يَلْهَث ذَّلِكَ) كما في قوله تعالى ﴿إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ (الأعراف ١٧٦) وتقرأ (يَلْهَذَّلِكَ).

- (الباء في الميم) مثل: (ارْكَب مَّعَنَا) كما في قوله تعالى ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا﴾ (هود ٤٢) وتقرأ (ارْكَمَّعَنَا).

هذين الموضعين فيهما خلاف بين القراء فالبعض أدغمهما؛ والبعض الآخر أظهرهما .. أما عند (حفص عن عاصم) ففيهما (الإدغام فقط) من طريق الشاطبيَّة .. وفيهما عند (حفص عن عاصم) أيضاً (الإدغام والإظهار) من طريق طَيِّبة النشر .. نلاحظ أن: الإدغام عامل مشترك لكل طرق (حفص عن عاصم).

٣ – الحرفان الملتقيان (المتقاربان)

تعريفه: هما الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات؛ الأول ساكن (ليس حرف مد) والثاني متحرك، **حكمهما**؛ قسمان: القسم الأول: (متفق على إدغامه)؛ والقسم الثاني: (مختلف فيه) .. وسنوضحهما على النحو التالي:

أ ـ المتفق عليه في إدغام المتقاربان

– القاف في الكاف

كما في قوله تعالى: (نَخْلُقْكُمْ) ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ (المرسلات ٢٠) .. وقد سبق بيان ذلك في الحديث عن الإدغام الكامل في: (**أولاً البند رقم "٣"**).

– اللام في الراء

مثل: (وَقُل رَّبِّ) كما في قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ (طه ١١٤) .. وكذلك مثل: (بَل رَّفَعَهُ) كما في قوله تعالى ﴿بَل رَّفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ﴾ (النساء ١٥٨) .. ويُستثنى من ذلك: ﴿ كَلَّا بَلْ ۜ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (المطففين ١٤) بسبب السكت الواجب على (**لام بل**)، وهذا السكت يمنع الإدغام.

– النون الساكنة إذا أتى بعدها أحد أحرف (وَيَرْمِلْ) أو (لَمْ يَرْوِ).

يتم إدغام النون الساكنة في الحرف الذي بعدها إذا كان أحد أحرف (**وَيَرْمِل**)، وهي نفسها أحكام النون الساكنة والتنوين لكلمة (يرملون)؛ بدون حرف النون لكونه من إدغام المتماثلين.

– اللَّام الشمسية

حرف (اللام) في القرآن الكريم هي: لام ساكنة توضع قبل الأسماء لتعريفها ويسبقها همزة وصل مفتوحة .. فإذا أتى بعد حرف اللام الساكنة أي حرف من الأحرف الشمسية فعندئذٍ يتم إدغامها فيما بعدها ولا يتم النطق بها.

الأحرف الشمسية عددها (١٤) حرف؛ وهي: (ط ث ص ر ت ض ذ ن د س ظ ز ش ل) وهذه الأحرف مجموعة في أوائل كلمات بيت الشعر للشيخ (رحمنا ورحمه الله) سليمان الجمزوري صاحب تحفة الأطفال وهو:

(طِبْ ثُمَّ صِلْ رِحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ).

وفيما يلي بعض الأمثلة لإدغام اللام الشمسية:

- (الطُّورِ) ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ (مريم ٥٢).
- (الثَّمَرَاتِ) ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ (النحل ٦٩).
- (الصِّرَاطَ) ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (الفاتحة ٦).
- (الرَّحْمَنُ) ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ﴾ (الملك ٢٩).
- (اللَّمَمَ) ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ (النجم ٣٢)

.. وهنا يجب أن ننوه عن أن إدغام حرف (اللام في اللام) هو من الإدغام المتماثل وليس المتقارب، و أوردت هذا المثال لبيان ذلك .. أي أن حقيقة إدغام اللام فيما بعدها من الأحرف الشمسية (**كإدغام متقارب**) يكون لعدد (١٣) حرفاً.

ب ـ المختلف عليه في إدغام المتقاربين

المختلف عليه في إدغام المتقاربين لا علاقة له بعلم التجويد؛ وإنما يبحث عن هذا الخلاف في علم القراءات .. وبيان المختلف فيه على النحو التالي:

- (الدال في الضاد) كما في قوله تعالى: (فَقَدْ ضَلَّ) ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (الأحزاب ٣٦).
- (التاء في الثاء) (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ (الشمس ١١).
- (الذال في الزاي) (وَإِذْ زَيَّنَ) ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ (الأنفال ٤٨).

وما ورد عن: (حفص عن عاصم) أنه كان يظهر ذلك كله؛ ولا يدغم.

٤ – الحرفان الملتقيان (المتباعدان)

تعريفه: هما الحرفان المتباعدان في المخرج والصفات؛ الأول ساكن (ليس حرف مد) والثاني متحرك .. **حكمهما: الإظهار في كل القراءات** .. وبيان تباعد الحرفان؛ كما جاء في قوله تعالى:

– ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة ٦) .. نلاحظ من كلمة (أَنْعَمْتَ) أن حرف (النون) من طرف اللسان؛ وحرف (العين) من وسط الحلق، وكذلك حرف (الميم) من الشفتين؛ وحرف (التاء) من طرف اللسان .. وكلمة (عَلَيْهِمْ) حرف (الياء) من وسط اللسان؛ وحرف (الهاء) من أقصى الحلق.

– ﴿مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ (البقوة ٦٢) فكلمة (مَنْ ءَامَنَ) حرف (النون) هو من طرف اللسان؛ وحرف (الهمزة) من أقصى الحلق.

– ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (المرسلات ٥٠) فكلمة (يُؤْمِنُونَ) حرف (الهمزة) من أقصى الحلق؛ وحرف (الميم) من الشفتين.

– ﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ (الملك ٢٣) فكلمة (تَشْكُرُونَ) حرف (الشين) من وسط اللسان؛ وحرف (الكاف) من أقصى اللسان.

تصميم: محسن عثمان

الإدغام "الصغير" والحرفان الملتقيان

الإدغـــام الناقـــص هو:
إدغام حرف ساكن (غير مدي)
في حرف متحرك (غير مشدد)
(مِن وَرَائِهِمْ) .. (بَسَطتَ)

الإدغـــام الكامـــل هو:
إدغام حرف ساكن (غير مدي)
في حرف متحرك (مشدد)
(مِّن رَّبِّهِمْ) .. (نَخْلُقكُّم)

تنبيـــه هـام؛ شـــرط الإدغـام:
عدم إدغام (أحرف المد) مثل:
(فِي يَوْمٍ) ، (الَّذِي يُوَسْوِسُ)
اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا

الإدغام الصغير هو: التقاء حرفان؛ الأول ساكن (ليس حرف مد) والحرف الثاني متحرك. وعندئذ تكون العلاقة بينهما إما علاقة: (المتماثلان أو المتجانسان أو المتقاربان أو المتباعدان).

١ ـ المتماثلان: هما الحرفان المتفقان في المخرج والصفات.
حكمهما: (الإدغام) في كل القراءات .. مثل:

(ب في ب) (اضْرِب بِّعَصَاكَ) .. (ت في ت) (رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ) .. (د في د) (وَقَد دَّخَلُواْ) ..
(ذ في ذ) (إِذ ذَّهَبَ) .. (ف في ف) (يُسْرِف فِّي) .. (ك في ك) (يُدْرِككُّمُ) .. وهكذا.

أو

٢ ـ المتجانسان: هما الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات.
(٨) حالات؛ حكمهما؛ قسمان: ١ ـ متفق على الإدغام ، ٢ ـ ورد فيهما الإدغام والإظهار

متفق على الإدغام؛ مثل (ذ في ظ) (إِذْ ظَّلَمْتُمْ)، (د في ت) (قَد تَّبَيَّنَ)، (ت في د) (أَثْقَلَت دَّعَوَا)، (ت في ط) (فَآمَنَت طَّائِفَةٌ)، (ل في ر) (وَقُلْ رَّبِّ)، (ط في ت) (بَسَطتَ)

فيهما الإدغام والإظهار مثل (ث في ذ) (يَلْهَث ذَّلِكَ)، (ب في م) (ارْكَب مَّعَنَا).

أو

٣ ـ المتقاربان: هما الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات.
حكمهما: قسمان: (متفق على الإدغام .. مختلف على الإدغام)

متفق على الإدغام؛ مثل: أ ـ (ق في ك) (نَخْلُقْكُّمْ) ، ب ـ (ل في ر) (وَقُل رَّبِّ)
ج ـ النون الساكنة إذا أتى بعدها أحد أحرف: (وَيَرْمِلْ) .. د ـ اللَّام الشمسية.

مختلف على الإدغام "حفص يظهر ولا يدغم" مثل (د في ض) (فَقَدْ ضَلَّ)، (ت في ث) (كَذَّبَتْ ثَمُودُ).

أو

٤ ـ المتباعدان: هما الحرفان المتباعدان في المخرج والصفات.
حكمهما: (الإظهار) في كل القراءات .. مثل:

(أَنْعَمْتَ): (ن) من طرف اللسان؛ و(ع) من وسط الحلق، (م) من الشفتين؛ (ت) من طرف اللسان.
(مَنْ ءَامَنَ): (ن) من طرف اللسان؛ (ء) من أقصى الحلق، (عَلَيْهِمْ): (ي) من وسط اللسان؛ (هـ) من أقصى الحلق.

﴿الوقف والابتداء ـ والألفات السبع﴾

علم الوقف والإبتداء

هو علم بقواعد يعرف بها محال الوقف ومحال الابتداء في القرآن الكريم، وما يصح منها وما لا يصح .. وتعتبر أحكام الوقف والابتداء من أهم المباحث في علم التجويد التي ينبغي على القارئ الاهتمام بها وإتقانها .. فبمعرفتها وتطبيقها تكون معاني الآيات مبيَّنة وواضحة للقارئ والسامع .. قال علي بن أبي طالب ﷺ في تفسير قوله تعالى ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل ٤) : هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف.

وقال ابن الأنباري: من تمام معرفة القرآن: معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحد معرفة المعنى للقرآن إلا بمعرفة الفواصل.

تعريف الوقف

لغة: الكف والحبس .. **اصطلاحاً**: قطع الصوت والسكوت على آخر الكلمة بزمن يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة.

قاعدتان هامتان في الوقف

١ ـ الوقف على رؤوس الآي (الآيات) سُنَّة مطلقاً.

٢ ـ ليس في القرآن الكريم وقفٌ واجب شرعاً، ولا حرام شرعاً؛ **إلا** ما أخل وأفسد المعنى وتعمد القارئ الوقف عليها.

ويشتد فساد المعنى إذا كان الوقف مؤثراً في حق الله سبحانه وتعالى كما سنرى لاحقاً في حديثنا عن (الوقف القبيح).

أنواع الوقف

للوقف ثلاثة أنوع:

النوع الأول: وقف اختياري (جائز ، غير جائز).

النوع الثاني: وقف اضطراري.

النوع الثالث: وقف اختباري.

النوع الأول: الوقف الاختياري

تعريفه: هو وقوف القارئ باختياره وإرادته .. وينقسم الوقف الاختياري إلى قسمين: (**جائز، وغير جائز**) .. ويكون الوقف الجائز إما: (**تام أو كاف أو حسن**) .. أما الوقف الغير جائز فهو: (**الوقف القبيح**) وذلك لعدم تمام المعنى أو فساده كما سنرى لاحقاً.

الوقف الاختياري الجائز (التام)

هو الوقف على كلمة يكون المعنى القرآني قد انتهى تماماً عند الوقوف عليها وليس لها علاقة بما بعدها من حيث (**المعنى أو الإعراب**)، وذلك هو أعلى أنواع الوقف ولذلك سُمي بالوقف التام .. **وللقارئ أن يقف عليها ويبدأ بما بعدها.**

مثل قوله تعالى في سورة الفاتحة ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة ٧)، وسورة البقرة ﴿الم﴾ (البقرة ١) .. فعند الوقف على كلمة (الضَّالِّينَ) فلا توجد أية علاقة بين هذه الكلمة و(الم) التي في بداية سورة البقرة .. أي أن المعنى قد تم وانتهى؛ ولا توجد علاقة بينهما لا في المعنى ولا في الإعراب.

وكذلك في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (البقرة ٥)، ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة ٦) .. فعند الوقف على كلمة (الْمُفْلِحُونَ) فلا توجد أية علاقة بين هذه الكلمة وبداية الآية (٦) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) .. أي أن المعنى قد تم وانتهى؛ ولا توجد علاقة بينهما لا في المعنى أو الإعراب.

الوقف الاختياري الجائز (الكاف)

هو الوقف على كلمة يكون بينها وبين ما بعدها ارتباط من حيث (**المعنى لا الإعراب**)، وهذا ما يسمى بالوقف الكاف .. **وللقارئ أن يقف عليها ويبدأ بما بعدها**.

مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة ٦)، وقوله تعالى ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (البقرة ٦).

فند الوقف على كلمة (لَا يُؤْمِنُونَ) فنلاحظ وجود ارتباط بينها (**في المعنى**) وبين بداية الآية التالية لها (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ)، ومع ذلك يجوز البدء ببداية الآية الثانية لأمرين؛ الأول هو: عدم الإخلال بالمعنى .. الثاني كون الوقف في نهاية آية؛ والبدء من رأس آية جديدة وهي سُنَّة مطلقاً.

الوقف الاختياري الجائز (الحسن)

هو الوقف على كلمة يكون بينها وبين ما بعدها ارتباطاً من حيث (**المعنى والإعراب**)، (والوقف عليها يُعطي معنى، وليس فاسداً) .. وهذا ما يُسمى بالوقف الحسن .. **وللقارئ أن يقف على الكلمة (ولا يجوز) له أن يبدأ بما بعدها**، وعليه أن يعيد قراءة الكلمة وقراءة ما بعدها معاً لارتباطهما في المعنى والإعراب.

كما في قوله تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (النمل ٣٠) فيجوز للقارئ أن يقف على (بِسْمِ اللَّهِ) ولا يجوز له البدء بـ (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ويتعين عليه أن يعيد قراءة (بِسْمِ اللَّهِ) ويربطها مباشرة بـ (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

وفي قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة ١) فيجوز للقارئ أن يقف على (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ولا يجوز له البدء بـ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) ويتعين عليه أن يعيد قراءة (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ويربطها مباشرة بـ (رَبِّ الْعَالَمِينَ).

إلا إذا كانت الكلمة الموقوف عليها نهاية آية والكلمة التي بعدها رأس آية؛ ففي هذه الحالة يجوز البدء بما بعدها .. وقد قال ابن الجزري في ذلك:

[فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ ... إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ]

كما في قوله تعالى في سورة الصافات ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (١٣٧) وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٣٨)﴾ .. ونلاحظ هنا أنه على الرغم من وجود ارتباط بين كلمة (مُصْبِحِينَ) وبداية الآية (وَبِاللَّيْلِ) إلا أنه يجوز للقارئ أن يبدأ بالآية التالية كونها رأس آية؛ مع مراعاة أولوية الوقف على كلمة (وَبِاللَّيْلِ) لوجود علامة (**قلى**) فوقها التي تدل على أن الوقف أولى وذلك لعدم الإخلال بالمعنى إذا تم قراءة الآية (١٣٨) كاملة.

وفي قوله تعالى في سورة البقرة ﴿... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ... (٢٢٠)﴾ نلاحظ وجود ارتباط بين كلمة (تَتَفَكَّرُونَ) وبداية الآية التالية (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) إلا أنه يجوز للقارئ أن يبدأ بالآية التالية كونها رأس آية.

الوقف الاختياري غير الجائز (القبيح)

هو الوقف على كلمة يكون بينها وبين ما بعدها ارتباطاً من حيث المعنى والإعراب؛ والوقف عليها يُعطي معنى ناقصاً أو فاسداً أو مرفوضاً .. **ولا يجوز للقارئ أن يقف عليها متعمداً** فإن كان مضطراً فعليه الإعادة لإتمام المعنى.

كما في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (النساء ٤٨) فلا يجوز للقارئ أن يقف على (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ)، وإن وقف لأي سبب من الأسباب (غير متعمداً) فعليه الإعادة.

وفي قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ...﴾ (النساء ٤٣) فلا يجوز للقارئ أن يقف على (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ)، وإن وقف لأي سبب من الأسباب (غير متعمداً) فعليه الإعادة.

النوع الثاني: الوقف الاضطراري.

تعريفه: يكون هذا الوقف عندما يقف القارئ مضطراً من غير قصد لسبب عارض، كالعطس، وضيق النفس، والسعال، والنسيان، وغير ذلك ..
حكمه: يجوز مطلقاً، ويفضل تخير الكلمة التي يتم الوقوف عليها قدر المستطاع.

الابتداء بعد الوقف الاضطراري

إذا كان الوقف الاضطراري على كلمة معينة يُعطي معنى (تاماً أو كافياً) كما هو الحال في الوقف الاختياري الجائز "التام والكاف"؛ فعندئذ يجوز الابتداء بما بعدها.

أما إذا كان الوقف الاضطراري على كلمة معينة وقفاً (حسناً أو فاسداً) كما هو الحال في الوقف الاختياري الجائز "الحسن" أو كما في الوقف الغير جائز "القبيح" .. ففي هذه الحالة لا يجوز البدء بما بعدها؛ وعلى القارئ أن يعيد قراءة الكلمة التي وقف عليها أو حتى بما قبلها لعدم الإخلال بالمعنى ليكون معناً واضحاً.

النوع الثالث: الوقف الاختباري.

هو الوقف عند اختبار القارئ أمام معلمه؛ فيُطلب منه الوقوف على كلمة معينة لاختباره في معرفته لكيفية الوقوف على الكلمات.

وذهب البعض إلى تعريف وقف آخر يسمى **بالوقف الانتظاري**: وهو لوقف الذي يكون حال القراءة بأكثر من رواية .. حيث يقف القارئ على كلمة معينة بهدف الإتيان بباقي أوجه القراءة التي يريد قراءتها قبل الاستمرار في التلاوة .. وهذا الوقف جائز عند تعلم قراءات مختلفة .. **وهو مشابه للوقف الاختباري.**

الألفات السبع

هي سبع ألفات في سبع كلمات على رواية حفص عن عاصم، وهذه الكلمات هي:

(أَنَا .. لَكِنَّا .. الظُّنُونَا .. الرَّسُولَا .. السَّبِيلَا .. سَلَاسِلَا .. قَوَارِيرَا)

فإن وقفنا على هذه الألفات أثبتناها أي يتم نطقها، وإن وصلناها بما بعدها يتم حذفها أي لا يتم نطقها.

وقد وضع علماء التجويد جزاهم الله عنَّا كل الخير علامة فوق هذه الألفات ليتم تمييزها عن غيرها من الألفات في القرآن الكريم؛ وهذه العلامة هي: (الصفر المستطيل).

وبيان الكلمات السبع كما وردت في القرآن الكريم على النحو التالي:

الكلمة الأولى وهي: (أَنَا)

وقد وردت في جميع مواضعها في القرآن الكريم.

الكلمة الثانية وهي: (لَكِنَّا)

وردت في سورة الكهف الآية (٣٨) ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ .. وأصلها (**لكن أنا هو الله ربي**).

الكلمة الثالثة والرابعة والخامسة وهي: (الظُّنُونَا .. الرَّسُولَا .. السَّبِيلَا)

وردت هذه الكلمات في سورة الأحزاب، كما في قوله تعالى:

﴿... وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ (الآية ١٠) .. ﴿... يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ (الآية ٦٦) .. ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ (الآية ٦٧).

الكلمة السادسة وهي: (سَلَاسِلَا)

وردت في سورة الإنسان الآية (٤) ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ .. وكلمة (سَلَاسِلَا) هنا لها حالة خاصة في النطق ففي حال الوصل تحذف ولا تنطق كباقي الألفات السبعة، وفي حال الوقف يجوز نطقها؛ كما يجوز حذفها وتنطق: (**سلاسل**).

الكلمة السابعة وهي: (قَوَارِيرَا)

وردت في سورة الإنسان الآية (١٥) ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾.

أما (قواريرا) في نفس السورة في بداية الآية التالية لها مباشرةً (الآية ١٦) فلا يتم نطقها لا في حال الوصل؛ ولا في حالة الوقف ـ على رواية حفص ـ لأنها ليست من الألفات السبعة، وفوقها علامة (السكون أو الصفر المائل) وليس المستطيل.

وعلامة الصفر المائل أو (السكون المستدير المائل إلى اليمين) وهو من علامات المصحف الذي يدل على عدم النطق بالحرف الذي يوضع عليه هذه العلامة وصلاً ووقفاً .. مثل: (بأيْد .. سأوْريكم .. أوْلئك).

تنبيهات هامة عن الوقف

- لا يوقف على الفاعل دون مفعوله.
- لا يوقف على الفعل دون فاعله.
- لا يوقف على حرف الجر دون مجروره.
- لا يوقف على المضاف دون المضاف إليه.
- لا يوقف على المبتدأ دون خبره.
- لا يوقف على الموصوف دون صفته.
- لا يوقف على المعطوف عليه دون المعطوف (المقصود هنا عطف المفردات "الكلمات"؛ وليس عطف الجمل).
- لا يوقف على صاحب الحال دون الحال.
- لا يوقف على العدد دون المعدود.
- لا يوقف على المؤكد دون التوكيد.

إذا لم تستوعب هذا البحث لاعتماده على (قواعد النحو والإعراب)، فعندئذ عليك إتباع علامات الوقف التي وضعها علمائنا في نهاية كل مصحف تقرأه .. ونورد البعض منها على النحو التالي:

بعض علامات الوقف الموضحة في القرآن الكريم (الموجودة في نهاية كل مصحف).

م: علامة الوقف اللازم؛ توضع للدلالة على أن المعنى قد تم وفهم المقصود منه، أي أن المعنى لا يتضح إلا بالوقف على الكلمة .. (لأنه في حال الوصل يمكن أي يغير فهم المعنى ويحدث التباس للمستمع ويفهم معنى آخر غير المقصود).

لا: علامة الوقف الممنوع على الكلمة والابتداء بما بعدها وتكون في وسط الآية، أما إذا كانت بين نهاية أية ورأس آية فلا يعتد بها؛ حيث أن الوقف على رأس الآية سُنة حتى وإن كان الكلام متعلقاً بما بعده معناً ولفظاً (إعراباً).

ج: علامة الوقف الجائز؛ دون أولوية للوصل أو الوقف.

صلى: علامة الوقف الجائز؛ ولكن الوصل أولى.

قلى: علامة الوقف الجائز؛ لكن الوقف أولى.

:. علامة تعانق الوقف أو علامة المراقبة؛ وهي: (ثلاث نقاط مثلثة) موجودة قبل الكلمة وبعد نفس الكلمة، والمراد من هذه العلامة هو: إذا تم الوقف على أحد الموضعين لا يتم الوقف على الموضع الآخر، ويجوز عدم الوقف على أي من الموضعين .. ومثال ذلك في قوله تعالى:
﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة ٢).

والتطبيق العملي لذلك أنه إذا تم الوقف على كلمة (لا ريب) لا يجوز الوقف على كلمة (فيه)، وإذا تم الوقف على كلمة (فيه) لا يجوز الوقف على كلمة (لا ريب) .. أي يجوز الوقف (فقط) على أي منهما .. كما يجوز عدم الوقف على أي منهما.

- علامة الصفر فوق الألف؛ وهو نوعان:
(صفر مستطيل) و (صفر أو سكون مائل إلى اليمين).

- أما **علامة الصفر المستطيل** (O) فوق الحرف فهو: للدلالة على زيادة الحرف في حال الوصل .. أي لا يتم نطق الحرف في حال الوصل؛ ويتم نطق حرف في حال الوقف على الكلمة.

- وأما علامة الصفر المائل (إلى اليمين) أو السكون (O) فوق الحرف فهو: للدلالة على عدم نطق الحرف وصلاً ووقفاً.

أنواع الابتداء

للابتداء نوعان:

النوع الأول: ابتداء اختياري (حقيقي ، إضافي).

النوع الثاني: ابتداء اختباري.

النوع الأول: الابتداء الاختياري

تعريفه: هو ابتداء القاري لقراءة القرآن باختياره وإرادته .. وينقسم البدء الاختياري إلى قسمين: (**حقيقي، إضافي**) .. والبدء الإضافي يعني البدء بقراءة آيات إضافة إلى ما سبق قراءته، ويكون الابتداء الإضافي إما: **ابتداء؛ (تام أو كافٍ أو حسن) ، أو ابتداء؛ (قبيح)**.

- **الابتداء الاختياري (الحقيقي)**

يجب أن يكون البدء بآية مستقلة بالمعنى عما سبقها. كبداية سورة أو قصة أو حكم شرعي؛ أي ليس لها علاقة بما قبلها من حيث المعنى .. ويكون الابتداء الحقيقي عند شروع الإمام قراءة القرآن في الركعة الأولى من الصلاة بعد قراءته سورة الفاتحة.

- **البدء الاختياري الإضافي (التام)**

هو البدء بكلمة يكون المعنى القرآني لها ليس له علاقة بما قبلها من حيث (**المعنى أو الإعراب**)، وذلك هو أعلى أنواع البدء.

مثل قوله تعالى في سورة الفاتحة ﴿... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٢٤) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢٥)﴾ (هود)، فهنا يمكننا البدء بالآية رقم (٢٥) (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) التي تعتبر بداية لقصة جديدة ليس لها علاقة بما قبلها من حيث المعنى أو الإعراب، وهو ما يُسمى بالبدء التام.

وكذلك في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (البقرة ٥)، ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة ٦) .. عندما تحدثنا عن الوقف التام حيث أشرنا بأنه يمكننا الوقف على كلمة (الْمُفْلِحُونَ) لعدم وجود علاقة بين هذه الكلمة وبداية الآية (٦) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا).

أي أنه يمكننا البدء بالآية رقم (٦) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا)؛.ويُسمى ذلك أيضاً بالبدء التام .. **ومن ذلك يمكن أن نستخلص قاعدة وهي: (أن كل وقف تام يليه أو يتبعه بدء تام).**

- **البدء الاختياري الإضافي (الكافِ)**

هو البدء بكلمة بينها وبين ما قبلها ارتباط من حيث (**المعنى لا الإعراب**).

مثل قوله تعالى: ﴿... إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (٢٦) فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ... (٢٧)﴾ (هود).

فعند البدء بالآية (٢٧) (فَقَالَ الْمَلَأُ) نلاحظ وجود ارتباط بينها وبين الآية السابقة لها (**في المعنى لا الإعراب**) كتتمة للقصة، ويجوز البدء بها (كبدء كافٍ) لأمرين؛ الأول هو: عدم الإخلال بالمعنى .. الثاني هو: أنه وكما سبق القول بأن الوقف في نهاية آية؛ والبدء من رأس آية جديدة هي: سُنَّة مطلقاً.

- **البدء الاختياري الإضافي (الحسن)**

هو البدء بكلمة يكون بينها وبين ما قبلها ارتباطاً من حيث (**المعنى والإعراب**)، (والبدء بها لا يُعطي معنى فاسداً) .. وهذا ما يُسمى بالوقف الحسن .. **ولا يجوز** للقارئ أن يبدأ بها إلا إذا كانت رأس آية.

كما في قوله تعالى في سورة الصافات ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (١٣٧) وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٣٨)﴾ .. ونلاحظ هنا أنه على الرغم من وجود ارتباط بين كلمة (مُصْبِحِينَ) وبداية الآية (وَبِاللَّيْلِ) إلا أنه يجوز للقارئ أن يبدأ بالآية التالية كونها رأس آية؛ مع مراعاة أولوية الوقف على كلمة (وَبِاللَّيْلِ) لوجود علامة المصحف "**قلى**" فوقها التي تدل على أن الوقف أولى؛ وذلك لعدم الإخلال بالمعنى إذا تم قراءة الآية (١٣٨) كاملة.

وفي قوله تعالى في سورة البقرة ﴿... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ... (٢٢٠)﴾ نلاحظ وجود ارتباط بين كلمة (تَتَفَكَّرُونَ) وبداية الآية التالية (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) إلا أنه يجوز للقارئ أن يبدأ بالآية التالية كونها رأس آية.

- **البدء الاختياري الإضافي (القبيح)**

هو البدء بكلمة يكون بينها وبين ما قبلها ارتباط من حيث (**المعنى والإعراب**)؛ والبدء بها يُعطي معنى ناقصاً أو فاسداً أو مرفوضاً .. ولا يجوز البدء بها إلا إذا كانت رأس آية؛ كونها سُنَّة كما سبق إيضاح ذلك.

كما في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ...﴾ (البقرة ٢٦) فلا يجوز للقارئ أن يبدأ بـ (مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا)، للإخلال بالمعنى من ناحية، ومن ناحية أخرى حتى لا يظن المستمع بهذا البدء أنه نافياً لما بعده.

النوع الثاني: البدء الاختباري.

هو البدء الذي يُطلب من القارئ أن يبدأ به؛ لاختباره في معرفته كيفية البدء للكلمات .. على سبيل المثال في قوله تعالى:

- ﴿الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾ (البقرة ٢٨٣). فإذا أردنا البدء بكلمة (اؤْتُمِنَ) فيتم قراءتها هكذا (أُوتُمِنَ).

- ﴿فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي﴾ (الأحقاف ٤). فإذا أردنا البدء بكلمة (ائْتُونِي) فيتم قراءتها هكذا (ايتُونِي).

- ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ (الحج ١٥). فإذا أردنا البدء بكلمة (لْيَقْطَعْ) فيتم قراءتها هكذا (لِيَقْطَعْ).

ملخص لما سبق

باب معرفة الوقوف		
٧٣	وَبَعْدَ تَجْوِيْدِكَ لِلْحُرُوفِ	لاَبُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
٧٤	وَالابْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ	ثَلاَثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ
٧٥	وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ	تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنَىً فَابْتَدِي
٧٦	فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ	إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
٧٧	وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيْحٌ وَلَهُ	أَلْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ
٧٨	وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ	وَلاَ حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ

تصميم: محسن عثمان

بيان أنواع الوقف

- وقف اختياري
- وقف اضطراري
- وقف اختباري

الوقف الاختياري

- وقف اختياري جائز (تام، كاف، حسن)
- وقف اختياري غير جائز (قبيح)

الوقف الاختياري الجائز (التام)

هو الوقف على كلمة يكون المعنى القرآني قد انتهى تماماً عند الوقوف عليها وليس لها علاقة بما بعدها من حيث (المعنى أو الإعراب)، وذلك هو أعلى أنواع الوقف ولذلك سُمي بالوقف التام .. (يجوز الوقف على الكلمة والبدء بما بعدها).

الوقف الاختياري الجائز (الكافِ)

هو الوقف على كلمة يكون بينها وبين ما بعدها ارتباط من حيث(المعنى لا الإعراب)،(يجوز الوقف على الكلمة والبدء بما بعدها)

الوقف الاختياري الجائز (الحسن)

هو الوقف على كلمة يكون بينها وبين ما بعدها ارتباطاً من حيث (المعنى والإعراب)، والوقف عليها لا يُعطي معنى فاسداً .. ويجوز الوقوف على الكلمة (ولا يجوز" البدء بما بعدها)، ويتعين إعادة قراءة الكلمة وقراءة ما بعدها (معاً).

الوقف الاختياري غير الجائز (القبيح)

هو الوقف على كلمة يكون بينها وبين ما بعدها ارتباطاً من حيث (المعنى والإعراب)؛ والوقف عليها يُعطي معنى ناقصاً أو فاسداً أو مرفوضاً، ويكون الوقف أشد قبحاً وفساداً إن كانت الكلمة الموقوف عليها متعلقة ومؤثرة على لفظ الجلالة .. ولا يجوز للقارئ أن يقف عليها (متعمداً) فإن كان مضطراً فعليه الإعادة لإتمام المعنى.

الوقف الاضطراري

هو وقوف القارئ مضطراً من غير قصد لسبب عارض: كالنسيان، أو العطس، أو ضيق النفس، أو السعال، وغير ذلك.

الوقف الاختباري

هو وقف لاختبار القارئ أمام معلمه؛ فيُطلب منه الوقوف على كلمة معينة لاختباره في معرفته كيفية الوقوف على الكلمات.

تصميم: محسن عثمان

البدء الحقيقي

هو البدء بآية مستقلة بالمعنى عما سبقها. كبداية سورة أو قصة أو حكم شرعي؛ أي ليس لها علاقة بما قبلها من حيث المعنى .. ويكون ذلك عند شروع الإمام قراءة القرآن في الركعة الأولى من الصلاة بعد قراءته سورة الفاتحة.

البدء الاختياري الإضافي (التام)

هو البدء بكلمة يكون المعنى القرآني لها ليس له علاقة بما قبلها من حيث (المعنى أو الإعراب)، وذلك هو أعلى أنواع البدء.

البدء الاختياري الإضافي (الكافِ)

هو البدء بكلمة بينها وبين ما قبلها ارتباط من حيث (المعنى لا الإعراب).

البدء الاختياري الإضافي (الحسن)

هو البدء بكلمة يكون بينها وبين ما قبلها ارتباطاً من حيث (المعنى والإعراب)، (والبدء بها لا يُعطي معنى فاسداً).

البدء الاختياري الإضافي (القبيح)

هو البدء بكلمة يكون بينها وبين ما قبلها ارتباط من حيث (المعنى والإعراب)؛ والبدء بها يُعطي معنى فاسداً، ولا يجوز البدء بها.

البدء الاختباري

هو أن يُطلب من القارئ البدء بكلمة أياً كان موقعها؛ لاختباره في معرفته كيفية البدء بالكلمات.

تصميم: محسن عثمان

قاعدتان هامتان في الوقف

١ ـ الوقف على رؤوس الآي (أي الآيات) سُنَّة مطلقاً.

٢ ـ ليس في القرآن الكريم وقفٌ واجب شرعاً، ولا حرام شرعاً؛ إلا إذا كان الوقف قد أخل وأفسد المعنى (وتعمد القارئ) الوقوف على كلمة معينة .. ويشتد فساد المعنى إذا كان الوقف مؤثراً في حق الله سبحانه وتعالى.

الألفات السبع

- هي سبع ألفات في سبع كلمات على رواية حفص عن عاصم، وهذه الكلمات هي:

(أَنَا .. لَكِنَّا .. الظُّنُونَا .. الرَّسُولَا .. السَّبِيلَا .. سَلَاسِلَا .. قَوَارِيرَا)

- فإن وقفنا على هذه الألفات أثبتناها (أي يتم نطقها)، وإن وصلناها بما بعدها يتم حذفها؛ (أي لا يتم نطقها).

ويتم التعرف على هذه الألف في القرآن الكريم وتمييزها عن غيرها من الألفات الأخرى؛ وذلك بوضع صفر مستطيل فوقها (O) للدلالة على أن هذه الألف هي من الألفات السبع.

- حكم هذه العلامة: ("O" الصفر المستطيل) فوق حرف الألف أو أي حرف آخر هو: في حال الوقف؛ يتم نطق ذلك الحرف .. أما في حال الوصل؛ لا يتم نطق ذلك الحرف.

- أما حُكم علامة السكون أو الصفر المائل (إلى اليمين) (O) فوق أي حرف فهو: للدلالة على عدم نطق هذا الحرف وقفاً ووصلاً.

﴿تيسير التجويد للمبتدئ المُريد﴾

﴿همزة الوصل﴾

تعريفها:

هي همزة يؤتى بها للتمكن من البدء بالحرف الساكن، وعند بدء الكلام بهمزة الوصل يتم إثباتها (أي نطقها)؛ وعند وصل الكلام لا يتم إثباتها (أي عدم نطقها) .. وتدخل همزة الوصل على كل من:

١ ـ **الأفعال.**

٢ ـ **الأسماء.**

٣ ـ **الحروف "أل المعرَّفة".**

١ ـ همزة الوصل مع الأفعال

أ ـ **يتم ضم همزة الوصل** عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه **(مضموماً ضماً لازماً)**، نحو:

(ارْكُضْ .. ادْعُ .. اجْتُثَّتْ .. انظُرْ .. اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ .. اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ .. اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ .. اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ .. ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ).

ب ـ **يتم كسر همزة الوصل** عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه:

(مكسوراً .. أو مفتوحاً .. أو مضموماً ضمناً عارضاً).

- الحرف الثالث مكسوراً نحو:

(اصْبِرْ .. اكْشِفْ .. اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ).

- الحرف الثالث مفتوحاً نحو:

(اسْتَغْفِرْ .. اتَّقُواْ .. .. اذْهَب بِكِتَابِي .. انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ .. اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ .. وَانطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ .. وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ).

- الحرف الثالث مضموماً ضماً عارضاً نحو:

(ابْنُـوا .. امْشُـوا .. ائتـوا .. اقضـوا .. ائتـوني)

وذلك لأن الحرف الثالث هنا حقيقته مكسور حيث أن أصل كلمة: (ابنوا - ابنيو)، (امضوا - امضيوا)، (امشوا - امشيوا)، (ائتوا - ائتيوا)، (اقضوا - اقضيوا).

٢ - همزة الوصل مع الأسماء

يتم كسر همزة الوصل في الأسماء المنكرة، وذلك في سبع كلمات وهي:

- إثنان نحو: ﴿إِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ﴾
- اثنتان نحو: ﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾
- ابن نحو: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾
- ابنة نحو: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾
- امرؤ نحو: ﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾
- امرأة نحو: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾
- اسم نحو: ﴿اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾

٣ - همزة الوصل مع الحروف

تأتي همزة الوصل مع حرف واحد فقط وهو (لام التعريف) وفي هذه الحالة يتم نطق همزة الوصل بالفتح (أي كما لو كانت همزة قطع مفتوحة) نحو:

الكتاب؛ وتنطق هكذا (ألكتاب) .. المسجد؛ وتنطق هكذا (ألمسجد) .. البيت؛ وتنطق هكذا (ألبيت) .. وكذلك في قوله تعالى (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ والشَّمْسَ وَالْقَمَرَ).

تصميم: محسن عثمان

أحكام همزة الوصل

تعريفها: هي همزة يؤتى بها للتمكن من البدء بالحرف الساكن .. وعند بدء الكلام بهمزة الوصل يتم إثباتها (أي نطقها)؛ وعند وصل الكلام لا يتم إثباتها (أي عدم نطقها) .. **وتدخل همزة الوصل على كل من:**

- الأفعال
- الأسماء
- الحروف وهي: (أل المعرفة)

حركة همزة الوصل؛ الضم:

إن كان الحرف الثالث من الفعل (مضموماً ضماً لازماً)؛ نحو:
(اُرْكُضْ .. ادْعُ .. اجْتُثَّتْ .. انظُرْ .. اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ .. اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ .. اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ .. اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ .. ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ).

حركة همزة الوصل؛ الفتح:

إن أتت مع حرف واحد فقط وهو (لام التعريف) وفي هذه الحالة يتم نطق همزة الوصل بالفتح؛ (أي كما لو كانت همزة قطع مفتوحة) نحو:
الكتاب؛ وتنطق هكذا (ألكتاب) .. المسجد؛ وتنطق هكذا (ألمسجد) .. البيت؛ وتنطق هكذا (ألبيت) ..
وكذلك في قوله تعالى (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ والشَّمْسَ وَالْقَمَرَ).

حركة همزة الوصل؛ الكسر:

- إن الحرف الثالث من الفعل مكسوراً؛ نحو: (اصْبِرْ .. اكْشِفْ .. اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ).
- إن الحرف الثالث من الفعل مفتوحاً؛ نحو: (اسْتَغْفِرْ .. اتَّقُواْ .. .. اذْهَب بِكِتَابِي .. انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ .. اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ .. وَانطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ .. وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ).
- إن الحرف الثالث من الفعل (مضموماً ضماً عارضاً)؛ نحو:
(ابْنُواْ .. امضُواْ .. امْشُواْ .. ائتُواْ .. اقضُواْ .. ائتُونِي) وذلك لأن الحرف الثالث هنا حقيقته مكسور حيث أن أصل كلمة: (ابنوا ـ ابنيو)، (امضوا ـ امضيوا)، (امشوا ـ امشيوا)، (ائتوا ـ ائتيوا)، (اقضوا ـ اقضيوا).
- همزة الوصل مع الأسماء: يتم كسر همزة الوصل في الأسماء المنكرة، وذلك في سبع كلمات من القرآن وهي:

- إثنان	نحو:	﴿إِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ﴾	- اثنتان	نحو:	﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾
- ابن	نحو:	﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾	- ابنة	نحو:	﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾
- امرؤ	نحو:	﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾	- امرأة	نحو:	﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾
- اسم	نحو:	﴿اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾			

(متن الجزرية ـ تأليف شمس الدين مُحَمَّد بن الجزري)

المقدمة		
١	يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ	(مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي)
٢	(الْحَمْدُ للَّهِ) وَصَلَّى اللَّهُ	عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
٣	(مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَصَحْبِهِ	وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ
٤	(وَبَعْدُ) إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ	فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ
٥	إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ	قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
٦	مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ	لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
٧	مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ	وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِي المَصَاحِفِ
٨	مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا	وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِّهَا
باب مخارج الحروف		
٩	مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ	عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
١٠	فَأَلِفُ الجَوْفِ وأُخْتَاهَا وَهِي	حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
١١	ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ	ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
١٢	أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا والْقَافُ	أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
١٣	أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا	وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
١٤	لاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا	وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
١٥	وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا	وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا
١٦	وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ	عُلْيَا الثَّنَايَا والصَّفِيْرُ مُسْتَكِنْ
١٧	مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
١٨	مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ	فَالْفَا مَعَ اطْرافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ
١٩	لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ	وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ
باب الصفات		
٢٠	صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ	مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ
٢١	مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ)	شَدِيْدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)

٢٢	وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ)	وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ
٢٣	وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ	وَ (فِرَّ مِنْ لُبِّ) الحُرُوفِ المُذْلَقَهْ
٢٤	صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ	قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍّ) وَاللِّينُ
٢٥	وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا	قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا
٢٦	فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ	وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ ضَادًا اسْتُطِلْ
	باب التجويد	
٢٧	وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ	مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرآنَ آثِمُ
٢٨	لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلاَ	وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ
٢٩	وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلاَوَةِ	وَزِيْنَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
٣٠	وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا	مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُستَحَقَّهَا
٣١	وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ	وَاللَّفْظُ فِي نَظِيْرِهِ كَمِثْلِهِ
٣٢	مُكَمِّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ	بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ
٣٣	وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ	إِلاَّ رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ
	باب التفخيم والترقيق	
٣٤	فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ	وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ
٣٥	كَهَمْزِ أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا	أَللَّهُ ثُمَّ لاَمِ لِلَّهِ لَنَا
٣٦	وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلاَ الضْ	وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ
٣٧	وَبَاءِ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي	وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَهْرِ الَّذِي
٣٨	فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ	وَرَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ
٣٩	وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا	وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا
٤٠	وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطتُ الْحَقُّ	وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُو
	باب الراءات	
٤١	وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ	كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
٤٢	إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ	أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ
٤٣	وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ	وَأَخْفِ تَكْرِيْرًا إِذَا تُشَدَّدُ
	باب اللامات	

٤٤	وَفَخِّمِ الـلاَّمَ مِنِ اسْمِ اللَّـهِ	عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَـمٍّ كَعَبْدُ اللَّـهِ
٤٥	وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا	لاَطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا
٤٦	وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُّ مَعْ	بَسَطتَّ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ
٤٧	وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا	أَنْعَمْتَ وَالمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا
٤٨	وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى	خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى
٤٩	وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا	كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا
٥٠	وَأَوَّلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ	أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ وَأَبِنْ
٥١	فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ	سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَلْتَقُمْ
	باب الضاد والظاء	
٥٢	وَالضَّادَ بِسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ	مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
٥٣	فِي الظَّعْنِ ظِلَّ الظُّهْرِ عُظْمِ الْحِفْظِ	أَيْقِظْ وَأَنْظُرْ عَظْمِ ظَهْرِ اللَّفْظِ
٥٤	ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا	أُغْلُظْ ظَلاَمَ ظُفُرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
٥٥	أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظْ سِوَى	عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرُفٍ سَوَى
٥٦	وَظَلْتُ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا	كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ
٥٧	يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ المُحْتَظِرِ	وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظَرِ
٥٨	إِلاَّ بِوَيْلٌ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهْ	وَالْغَيْظِ لاَ الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهْ
٥٩	وَالْحَظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ	وَفِي ضَنِينٍ الْخِلاَفُ سَامِي
	باب التحذيرات	
٦٠	وَإِنْ تَلاَقَيَا البَيَانُ لاَزِمُ	أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ
٦١	وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ	وَصَفِّ هَا جِبَاهُهُم عَلَيْهِمُ
	باب الميم والنون المشددتين والميم الساكنة	
٦٢	وَأَظْهِرِ الغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ	مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ
٦٣	الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى	بَاءٍ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا
٦٤	وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ	وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي
	باب حكم التنوين والنون الساكنة	
٦٥	وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى	إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ اخْفَا

٦٦	فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ	فِي اللاَّمِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ
٦٧	وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ	إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
٦٨	وَالقَلْبُ عِنْدَ البَا بِغُنَّةٍ كَذَا	لاَخْفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أُخِذَا
	باب المد والقصر	
٦٩	وَالمَدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى	وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
٧٠	فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ	سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدْ
٧١	وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ	مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ
٧٢	وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ	أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلاَ
	باب معرفة الوقوف	
٧٣	وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ	لاَبُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
٧٤	وَالابْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ	ثَلاَثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ
٧٥	وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ	تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنَىً فَابْتَدِي
٧٦	فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ	إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
٧٧	وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيْحٌ وَلَهُ	أَلْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ
٧٨	وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ	وَلاَ حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ
	باب المقطوع والموصول وحكم التاء	
٧٩	وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا	فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
٨٠	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لا	مَعْ مَلْجَإٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ
٨١	وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ	يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
٨٢	أَنْ لا يَقُولُوا لاَ أَقُولَ إِنَّ مَا	بِالرَّعْدِ وَالمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا
٨٣	نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا	خُلْفُ المُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
٨٤	فُصِّلَتْ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا	وَأَنْ لَمِ المَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا
٨٥	لانْعَامِ وَالمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا	وَخُلْفُ الانْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
٨٦	وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ	رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلُ صِفْ
٨٧	خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا	أُوحِيْ أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا
٨٨	ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلاَ	تَنْزِيْلُ شُعَرَاءٍ وَغَيْرَ ذِي صِلاَ

٨٩	فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَ مُخْتَلِفْ	فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
٩٠	وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلاَ	نَجْمَعَ كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
٩١	حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ	عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
٩٢	ومَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلاَ	تَ حِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَوُهِّلاَ
٩٣	وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ	كَذَا مِنَ الْ وَهَا وَيَا لاَ تَفْصِلِ
	باب التاءات	
٩٤	وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ	لاعْرَافِ رُومٍ هُودٍ كَافِ الْبَقَرَهْ
٩٥	نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمْ	مَعًا أَخَيْرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هُمْ
٩٦	لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ	عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ
٩٧	وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ	تَحْرِيْمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ
٩٨	شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ	كُلاً وَالانْفَالَ وَحَرْفَ غَافِرِ
٩٩	قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ	فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
١٠٠	أَوْسَطَ اَلاعْرَافِ وَكُلٌّ مَا اخْتُلِفْ	جَمْعًا وَفَرْدًا فِيْهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ
	باب همز الوصل	
١٠١	وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ	إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ
١٠٢	وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	لاسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرَهَا وَفِي
١٠٣	ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ	وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
١٠٤	وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ	إِلاَّ إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ
١٠٥	إِلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ	إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ
	الخاتمة	
١٠٦	وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ المُقَدِّمَهْ	مِنِّي لِقَارِئِ القُرْآنِ تَقْدِمَهْ
١٠٧	أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ	مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ
١٠٨	(وَالحَمْدُ للهِ) لَهَا خِتَامُ	ثُمَّ الصَّلاَةُ بَعْدُ وَالسَّلاَمُ
١٠٩	عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى وَآلِهِ	وَصَحْبِهِ وتَابِعِي مِنْوَالِهِ

﴿تيسير التجويد للمُبتدئ المُريد﴾

مخلص أحكام التجويد

تصميم: محسن عثمان

أحكام النون الساكنة والتنوين

حرف الباء؛ وقد يكون الإقلاب في كلمة واحدة أو في كلمتين مثل: (مِن بَعْدِ) تقرأ: (مِم بَعْدِ) .. (أَنبَاء) تقرأ: (أَمبَاء)

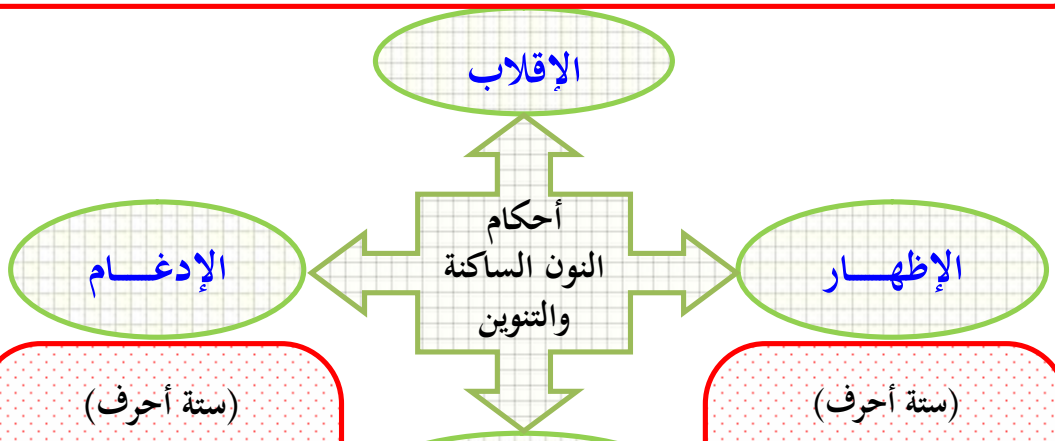

(ستة أحرف)

(ء هـ ، ع ح ، غ خ)

مجموعة في أول كل كلمة من بيت الشعر التالي:

(أخي هاك علماً .. حائزه غير خاسر).

- (وَمَنْ أَعْرَضَ .. وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً)
- (مِنْ هَادٍ .. قَوْمٍ هَادٍ)
- (مِنْ عَاصِمٍ .. شَيْءٍ عَلِيمٌ)
- (يَنْحِتُونَ .. عَزِيزٌ حَكِيمٌ)
- (مِنْ غِسْلِينٍ .. عَفُوّاً غَفُوراً)
- (مِنْ خَشْيَةِ .. ذَرَّةٍ خَيْراً)

(خمسة عشر حرفاً)

مجموعة في أول كل كلمة لما يلي:

(صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما .. دُم طيبا زِد في تقى ضع ظالما).

- يُراعى (تفخيم غُنَّة الإخفاء) إن أتى بعدها أي من الأحرف المفخمة التالية:

(ص ، ض ، ط ، ظ ، ق).

- كما يتعين في الإخفاء مراعاة كل من حرفي الـ : (ق ، ك) بحيث تكون كامل الغُنَّة من الخيشوم (وليس جزء منها) على أن يتجه اللسان إلى مخرج القاف أو الكاف تمهيداً للنطق بأيهما، وذلك بسبب (تباعد المخرجين).

(ستة أحرف)

(ي ، ر ، م ، ل ، و ، ن)

مجموعة في كلمة: (يرملون)

١ - إدغام بِغُنَّة: (ينمو)

= إدغام بِغُنَّة كامل لحرفي: (م ، ن)

= إدغام بِغُنَّة ناقص لحرفي: (ي ، و)

- (مِن مَّاءٍ .. قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ)
- (مِن نَّفْعِهِمَا .. يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ)
- (فَمَن يَعْمَلْ .. خَيْراً يَرَهُ)
- (مِن وَالٍ .. خَيْرٌ وَأَبْقَى)

---

٢ - إدغام بلا غُنَّة: (ر، ل)

- (مِّن رَّبِّهِمْ .. غَفُورٌ رَّحِيمٌ)
- (مِن لَّدُنْهُ .. هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)

لا تدغم النون الساكنة في (الواو أو الياء) إذا اجتمعا في كلمة واحدة كما في: (بنيان .. دنيا .. صنوان .. قنوان)

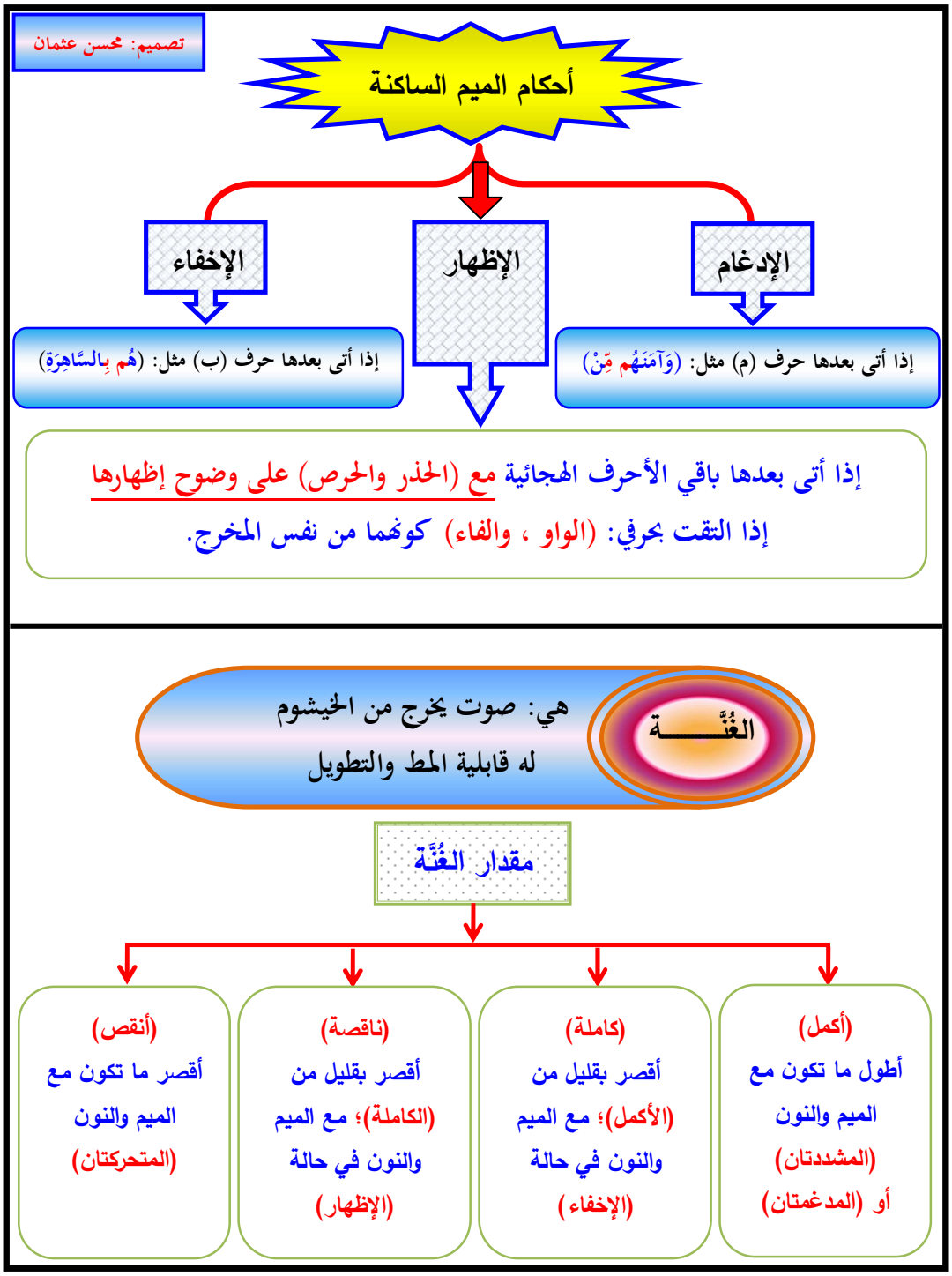
تصميم: محسن عثمان
أحكام الميم الساكنة
الإخفاء
الإظهار
الإدغام
إذا أتى بعدها حرف (ب) مثل: (هُم بِالسَّاهِرَة)
إذا أتى بعدها حرف (م) مثل: (وَآمَنَهُم مِّنْ)
إذا أتى بعدها باقي الأحرف الهجائية مع (الحذر والحرص) على وضوح إظهارها
إذا التقت بحرفي: (الواو ، والفاء) كونهما من نفس المخرج.
الغُنَّـــــة
هي: صوت يخرج من الخيشوم
له قابلية المط والتطويل
مقدار الغُنَّة
(أكمل)
أطول ما تكون مع
الميم والنون
(المشددتان)
أو (المدغمتان)
(كاملة)
أقصر بقليل من
(الأكمل)؛ مع الميم
والنون في حالة
(الإخفاء)
(ناقصة)
أقصر بقليل من
(الكاملة)؛ مع الميم
والنون في حالة
(الإظهار)
(أنقص)
أقصر ما تكون مع
الميم والنون
(المتحركتان)

تصميم: محسن عثمان

اللامـات الســـــواكن

لام التعريف | لام الاسم | لام الفعل | لام الحرف | لام الأمر

أحكام اللامات السواكن

	الإدغـــــام	الإظهـــار
لام التعريف	إذا أتى بعد حرف لام التعريف الساكنة أي حرف من (الأحرف الشمسية) فعندئذٍ يتم الإدغام ولا يتم نطقها؛ وهي مجموعة في أول كل كلمة من بيت الشعر التالي: (طِبْ ثُمَّ صِلْ رِحْمًا تَفُزْ .. ضِفْ ذَا نِعَمْ .. دَعْ سُوءَ ظَنٍ .. زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ).	إذا أتى بعد حرف لام التعريف الساكنة أي حرف من (الأحرف القمرية) فعندئذٍ يتم إظهارها ويتم نطقها؛ وهي مجموعة في الكلمات التالية: (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ).
لام الفعل	إذا أتى بعد لام الفعل الساكنة؛ سواء كان الفعل: (ماضي أو مضارع أو أمر) أحد حرفي (ل ، ر) فيتم الإدغام (أي لا يتم نطقها) .. (وَقُلْ رَبِّ) تنطق (وَقُرَّبِّ) ،، (وَيَجْعَلْ لَكُمْ) تنطق (وَيَجْعَلَكُمْ)	إذا أتى بعد لام الفعل الساكنة؛ سواء كان الفعل: (ماضي أو مضارع أو أمر) باقي الأحرف الهجائية فيتم إظهارها (أي نطقها).
لام الحرف	إذا أتى بعد لام الحرف الساكنة وهي: (هل أو بل) أحد حرفي (ل ، ر)؛ فيتم الإدغام .. (هَلْ لَكُمْ) تنطق (هَلَكُمْ) ،، (بَلْ رَفَعَهُ) تنطق (بَرَفَعَهُ) ، إلا في (موضع السكت)فهو يمنع الإدغام مثل:(بَلْ رَانَ)	إذا أتى بعد لام الحرف الساكنة (هل أو بل) باقي الأحرف الهجائية فيتم إظهارها (أي نطقها).
لام الأمر	لا يوجد إدغام .. ولام الأمر هي: التي تدخل على الفعل المضارع وتجعله في صيغة أمر: (لينفق/ثم ليقضوا/ وليوفوا)	وجوب الإظهار مع جميع الأحرف الهجائية
لام الاسم	لا يوجد إدغام	وجوب الإظهار مع جميع الأحرف الهجائية .. لأن لام الاسم هي: جزء من بنية الكلمة، كما في الأسماء التالية: (خلقكم .. ألْسنتكم .. ألْوانكم ..سلسبيلا)

تصميم: محسن عثمان

أنواع المدود الأساسية وتعريفها

تمهيد: أحرف المد؛ ثلاثة أحرف هي: ١ ـ الألف الساكنة المفتوح ما قبلها (ـَا) [قَال]، ٢ ـ الواو الساكنة المضموم ما قبلها (ـُو) [يقُول]، ٣ ـ الياء الساكنة المكسور ما قبلها (ـِي) [قِيل] .. وهذه الأحرف مجموعة في كلمة: (نُوحِيهَا).

حرفي اللين: ١ ـ الواو الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: (خَوْف) (يَوْم)، ٢ ـ الياء الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: (صَيْف) (قُرَيْش).

١ ـ المد الطبيعي؛ هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به. (فإن قصرت عن مده الطبيعي؛ اختفى الحرف ولم يكن للكلمة معنى) مثل: (قَال .. يقُول .. قِيل)، والمد الطبيعي لا يتوقف على سبب، سواء كان هذا السبب همزةً أتت بعده أو سكون.

٢ ـ مد البدل؛ أصله همزتان (ساكنة ومتحركة)؛ وحرف المد فيه "مبدل" من الهمزة الساكنة بما يتناسب مع حركة الهمزة المتحركة؛ فإن كانت:(فتحة، أو كسرة، أو ضمة) فيتم إبدالها: (بالألف، أو الياء، أو الواو) مثل: (ءَامَنُوا/ إِيمَانًا/ أُوتُوا)

٣ ـ مد العِوَض؛ هو مد التعويض عن تنوين النصب (أي الفتحتين)؛ بألف في حال (الوقف) ويُمد بمقدار حركتين. (أي يتم نطق حرف "الألف من الجوف" بمقدار حركتين عِوضاً عن "تنوين النصب") مثل: (عَلِيماً ..حَكِيماً).

٤/أ ـ مد الصلة الصغرى؛ هو صلة حرف (هـ) هاء الضمير ـ المفرد الغائب المذكر ـ ("بواو" إن كانت الهاء مضمومة، "وبياء" إن كانت الهاء مكسورة)؛ بشرط أن تقع الهاء بين متحركين؛ وألا يكون الحرف الذي يليها همزة قطع، مثل: (هُوَ كُفُواً .. وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ)

٤/ب ـ مد الصلة الكبرى؛ هو صلة حرف (هـ) هاء الضمير ـ المفرد الغائب المذكر ـ ("بواو" إن كانت الهاء مضمومة، "وبياء" إن كانت الهاء مكسورة)؛ بشرط أن تقع الهاء بين متحركين؛ ويكون الحرف الذي يليها همزة قطع، مثل: (مَالَهُ أَخْلَدَهُ).

٥ ـ المد اللازم؛ هو أن يأتي بعد أحد أحرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً (وقفاً ووصلاً).

أ ـ المد اللازم الكَلِمِي (المُثَقَّل)؛ هو أن يأتي بعد أحد أحرف المد حرفاً (مشدداً) في نفس الكلمة، مثل: (الْحَاقَّةُ).

ب ـ المد اللازم الكَلِمِي(المخفف)؛ هو أن يأتي بعد أحد أحرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً (غير مشدداً) في نفس الكلمة، مثل: (ءالئن).

ج ـ المد اللازم الحرفي (المُثَقَّل)؛ عددها ثمانية أحرف؛ وهي من أحرف فواتح السِّوَر، مجموعة في: (نَقُصَ عَسَلُكُمْ)؛ فإن كان آخر هجاء أي من هذه الأحرف (مُدغم) في الحرف الذي بعده؛ كان المد حرفي مثقل.

د ـ المد اللازم الحرفي (المخفف)؛ عددها ثمانية أحرف؛ وهي من أحرف فواتح السِّوَر، مجموعة في:(نَقُصَ عَسَلُكُمْ)؛ فإن كان آخر هجاء أي من هذه الأحرف (غير مُدغم) في الحرف الذي بعده؛ كان المد حرفي مخفف.

٦ ـ المد المتصل؛ هو أن يأتي بعد أحد أحرف المد همزة في (نفس الكلمة) مثل: (جَاءَ .. سُوءُ .. سِيءَ).

٧ ـ المد المنفصل؛ هو أن يأتي أحد أحرف المد في آخر الكلمة، والهمزة في أول الكلمة التي تليها. (أي في كلمتين منفصلتين) مثل: (قَالُوا آمَنَّا).

٨ ـ المد العارض للسكون؛ هو أن يأتي بعد أحد أحرف المد حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف عليه، مثل: (الْبَيَانَ/ تَعْلَمُونَ/ نَسْتَعِينُ).

٩ ـ مد اللِّين؛ هو أن يأتي بعد أحد حرفي اللين (و ، ي)؛ حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف عليه، مثل: (نَوْمٌ / الْبَيْتِ)

تصميم: محسن عثمان

المدود قسمان : "طبيعي" و "فرعي"

طبيعي أو (أصلي)	فرعي: بسبب الهمز	فرعي: بسبب السكون
١ ـ المد الطبيعي. ٢ ـ مد البدل. ٣ ـ مد العِوض. ٤/أ ـ مد الصلة الصغرى. = أحرف فواتح السور (حي طهر)	٤/ب ـ مد الصلة الكبرى. ٦ ـ المد المتصل. ٧ ـ المد المنفصل.	٥ ـ المد اللازم. ٨ ـ المد العارض للسكون ٩ ـ مد اللين. = أحرف فواتح السور (نَقُصَ عَسَلُكُمْ).

تبويب المدود حسب عدد الحركات

حركتان

١ ـ المد الطبيعي .. ٢ ـ مد البدل .. ٣ ـ مد العِوض .. ٤/أ ـ مد الصلة الصغرى .. أحرف فواتح السور (حي طهر).

أربع أو خمس حركات

٤/ب ـ مد الصلة الكبرى .. ٦ ـ المد المتصل .. ٧ ـ المد المنفصل.

ست حركات

٥ ـ المد اللازم .. أحرف فواتح السور (نَقُصَ عَسَلُكُمْ).

اثنين أو أربع أو ست حركات

٨ ـ المد العارض للسكون .. ٩ ـ مد اللين.

تصميم: محسن عثمان

تبويب المدود حسب تطويل المد

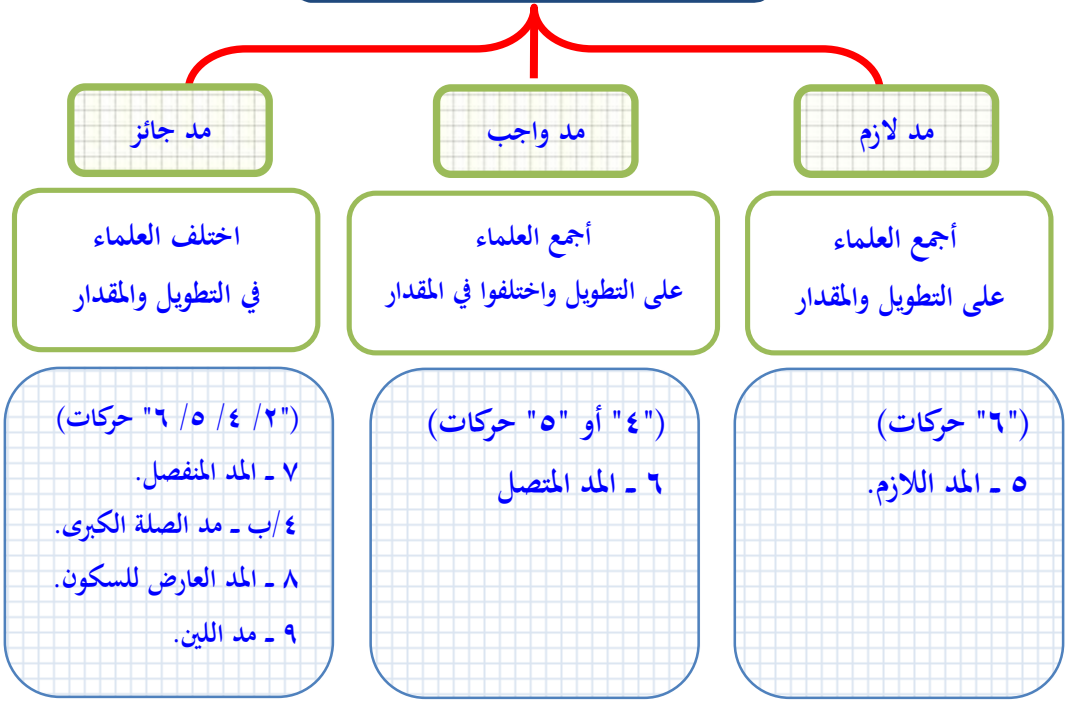

ترتيب أقوى المدود

قاعدة أقوى السببين

إذا اجتمع أكثر من مد في كلمة واحدة فيكون التطبيق لأقوى المدود؛ وترتيبها قوتها كما يلي:

١ ـ المد اللازم؛ هو أقوى المدود (للإجماع على مَدِّه ومقداره) (ست حركات) .. يليه:

٢ ـ المد المتصل؛ (للإجماع على مَدِّه لا على مقداره) (أربع أو خمس حركات) .. يليه:

٣ ـ المد العارض للسكون؛ لحمله على المد اللازم كلياً أو جزئياً (حركتان، أربع، ست حركات) .. يليه:

٤ ـ المد المنفصل؛ لحمله على المتصل كلياً أو جزئياً (أكثر من حركتين، أربع أو خمس حركات) .. يليه:

٥ ـ مد البدل؛ وهو أضعف المدود لأنه حالةً من المد الطبيعي (حركتان).

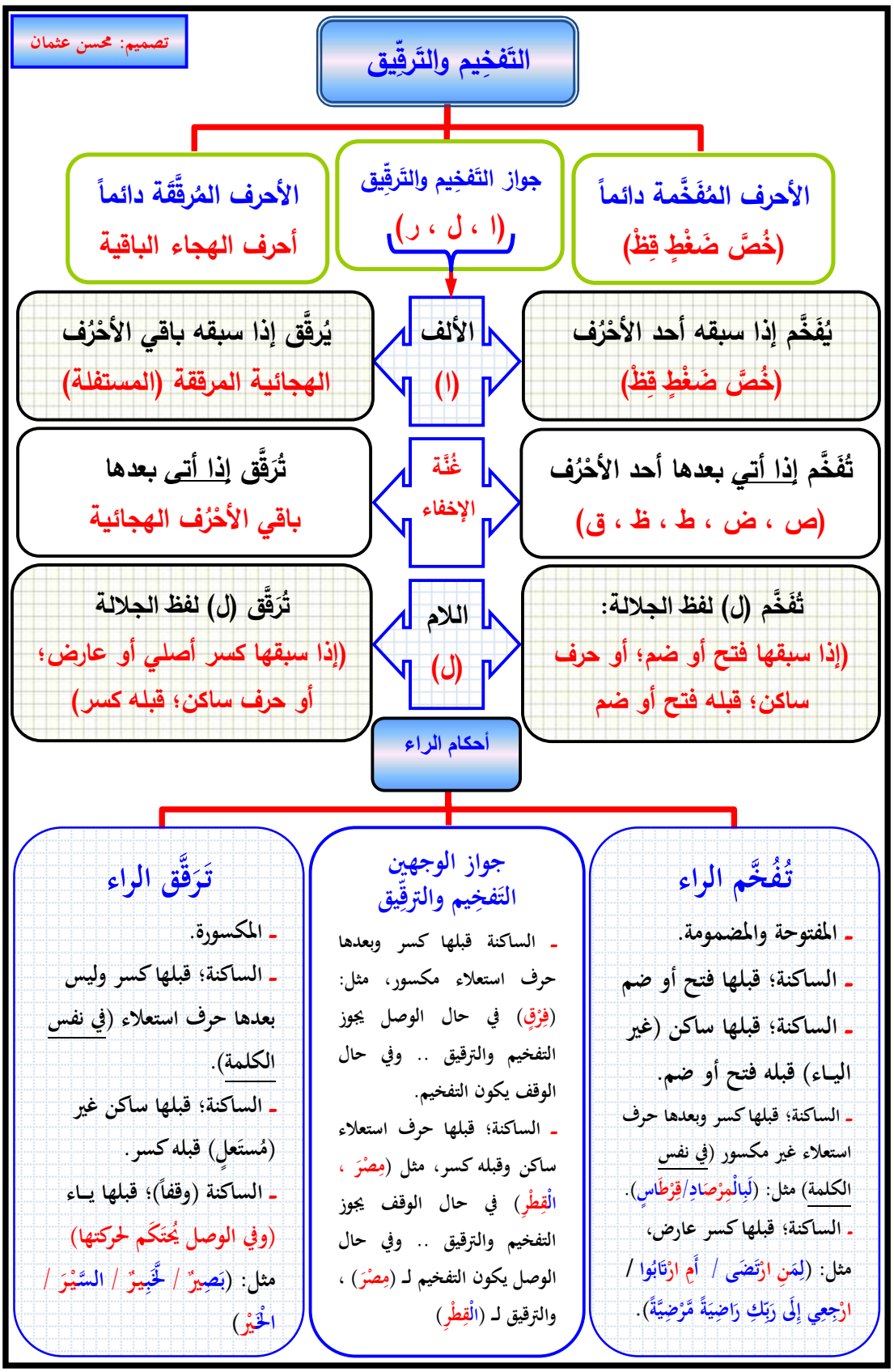
تصميم: محسن عثمان
التَفخِيم والتَرقِيق
الأحرف المُفَخَّمة دائماً
(خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)
جواز التَفخِيم والتَرقِيق
(ا ، ل ، ر)
الأحرف المُرقَّقة دائماً
أحرف الهجاء الباقية
الألف
(ا)
يُفَخَّم إذا سبقه أحد الأحْرُف
(خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)
يُرقَّق إذا سبقه باقي الأحْرُف
الهجائية المرققة (المستفلة)
غُنَّة
الإخفاء
تُفَخَّم إذا أتي بعدها أحد الأحْرُف
(ص ، ض ، ط ، ظ ، ق)
تُرَقَّق إذا أتى بعدها
باقي الأحْرُف الهجائية
اللام
(ل)
تُفَخَّم (ل) لفظ الجلالة:
(إذا سبقها فتح أو ضم؛ أو حرف
ساكن؛ قبله فتح أو ضم
تُرَقَّق (ل) لفظ الجلالة
(إذا سبقها كسر أصلي أو عارض؛
أو حرف ساكن؛ قبله كسر)
أحكام الراء
تُفَخَّم الراء
ـ المفتوحة والمضمومة.
ـ الساكنة؛ قبلها فتح أو ضم
ـ الساكنة؛ قبلها ساكن (غير الياء) قبله فتح أو ضم.
ـ الساكنة؛ قبلها كسر وبعدها حرف استعلاء غير مكسور (في نفس الكلمة) مثل: (لَبِالْمِرْصَادِ/قِرْطَاسٍ).
ـ الساكنة؛ قبلها كسر عارض، مثل: (لِمَنِ ارْتَضَى / أَمِ ارْتَابُوا / ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً).
جواز الوجهين
التَفخِيم والترقِيق
ـ الساكنة قبلها كسر وبعدها حرف استعلاء مكسور، مثل: (فِرْقٍ) في حال الوصل يجوز التفخيم والترقيق .. وفي حال الوقف يكون التفخيم.
ـ الساكنة؛ قبلها حرف استعلاء ساكن وقبله كسر، مثل (مِصْرَ ، الْقِطْرِ) في حال الوقف يجوز التفخيم والترقيق .. وفي حال الوصل يكون التفخيم لـ (مِصْرَ) ، والترقيق لـ (الْقِطْرِ)
تَرَقَّق الراء
ـ المكسورة.
ـ الساكنة؛ قبلها كسر وليس بعدها حرف استعلاء (في نفس الكلمة).
ـ الساكنة؛ قبلها ساكن غير (مُستَعلٍ) قبله كسر.
ـ الساكنة (وقفاً)؛ قبلها ياء (وفي الوصل يُحتَكَم لحركتها)
مثل: (بَصِيرٌ / خَبِيرٌ / السَّيْرَ / الْخَيْرَ)

تصميم: محسن عثمان

مخارج الحروف الرئيسة (٥) مخارج؛ يتفرع منها (١٧) مخرجاً

١ ـ الجوف؛ (١) مخرج	٢ ـ الحلق؛ (٣) مخرج	٣ ـ اللسان؛ (١٠) مخارج	٤ ـ الشفايف؛ (٢) مخرج	٥ ـ الخيشوم؛ (١) مخرج

المخرج الرئيس الأول: الجوف؛ (١) مخرج .. ويخرج منه أحرف المد الثلاثة (الألف، الواو، الياء)

الألف الساكنة المفتوح ما قبلها (ـَا)	الواو الساكنة المضموم ما قبلها (ـُو)	الياء الساكنة المكسور ما قبلها (ـِي)

المخرج الرئيس الثاني: الحلق؛ يتفرع منه (٣) مخرج .. ويخرج منه (٦) أحرف

١ ـ أقصى الحلق: مما يلي الصدر وهو الأبعد عن الفم؛ ويخرج منه الهمزة والهاء (ء ، هـ). ومخرج الهمزة أبعد من مخرج الهاء.

٢ ـ وسط الحلق: ويخرج منه حرفي العين والحاء (ع ، ح) ومخرج العين أبعد من الحاء.

٣ ـ أدنى الحلق: وهو أقربه إلى الفم؛ ومنه يخرج حرفي الغين والخاء (غ ، خ) ومخرج الخاء أقرب إلى الفم من مخرج الغين

المخرج الرئيس الثالث: اللسان؛ (١٠) مخارج .. ويخرج منه (١٨ حرف)

١ ـ أقصى اللسان (أبعده مما يلي الحلق) مع ما يقابله من الحنك العلوي؛ ويخرج منه حرف القاف (ق).

٢ ـ أقصى اللسان مع ما يقابله من الحنك العلوي وقبل مخرج حرف القاف قليلاً؛ ويخرج منه حرف الكاف (ك).

٣ ـ وسط اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا؛ ويخرج منه (٣) أحرف وهي: الجيم، والشين، والياء غير المدية (ج، ش، ي)

٤ ـ حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا؛ ويخرج منه حرف الضاد (ض).

٥ ـ حافتي اللسان (أو أحدهما) مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا؛ ويخرج منه حرف اللام (ل).

٦ ـ طرف اللسان مع ما يقابله من لثة الأسنان العليا؛ ويخرج منه حرف النون (ن).

٧ ـ طرف اللسان مع شيء من ظهره وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا؛ ويخرج منه حرف الراء (ر).

٨ ـ طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا؛ ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي: الطاء ، الدال ، التاء (ط، د، ت).

٩ ـ طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى؛ ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي: السين ، الصاد ، الزاي (س، ص، ز).

١٠ ـ طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا؛ ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي: الثاء ، الذال ، الظاء (ث، ذ، ظ).

المخرج الرئيس الرابع: الشفايف؛ (٢) مخرج .. ويخرج منه (٤) أحرف

١ ـ بين الشفتان؛ ويخرج منها ثلاثة أحرف: (الباء، والميم، والواو) .. أما الباء والميم (ب، م) فيكون بإطباق الشفتان.

وأما حرف (و) غير المدية واللِّينة فتكون: بانفتاح وضم الشفتين .. الواو غير المدية هي: الواو المتحركة؛ والواو اللِّينة هي: ساكنة مفتوح ما قبلها .. ٢ ـ بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا؛ ويخرج منه حرف الفاء (ف).

المخرج الرئيس الخامس: الخيشوم؛ (١) مخرج .. ويخرج منه الغُنَّة

الخيشوم هو الفتحة المتصلة من أعلى الأنف إلى الحلق. ويخرج منه الغُنَّة لحرفي الميم (م) ، والنون (ن). والنون أغن من الميم.

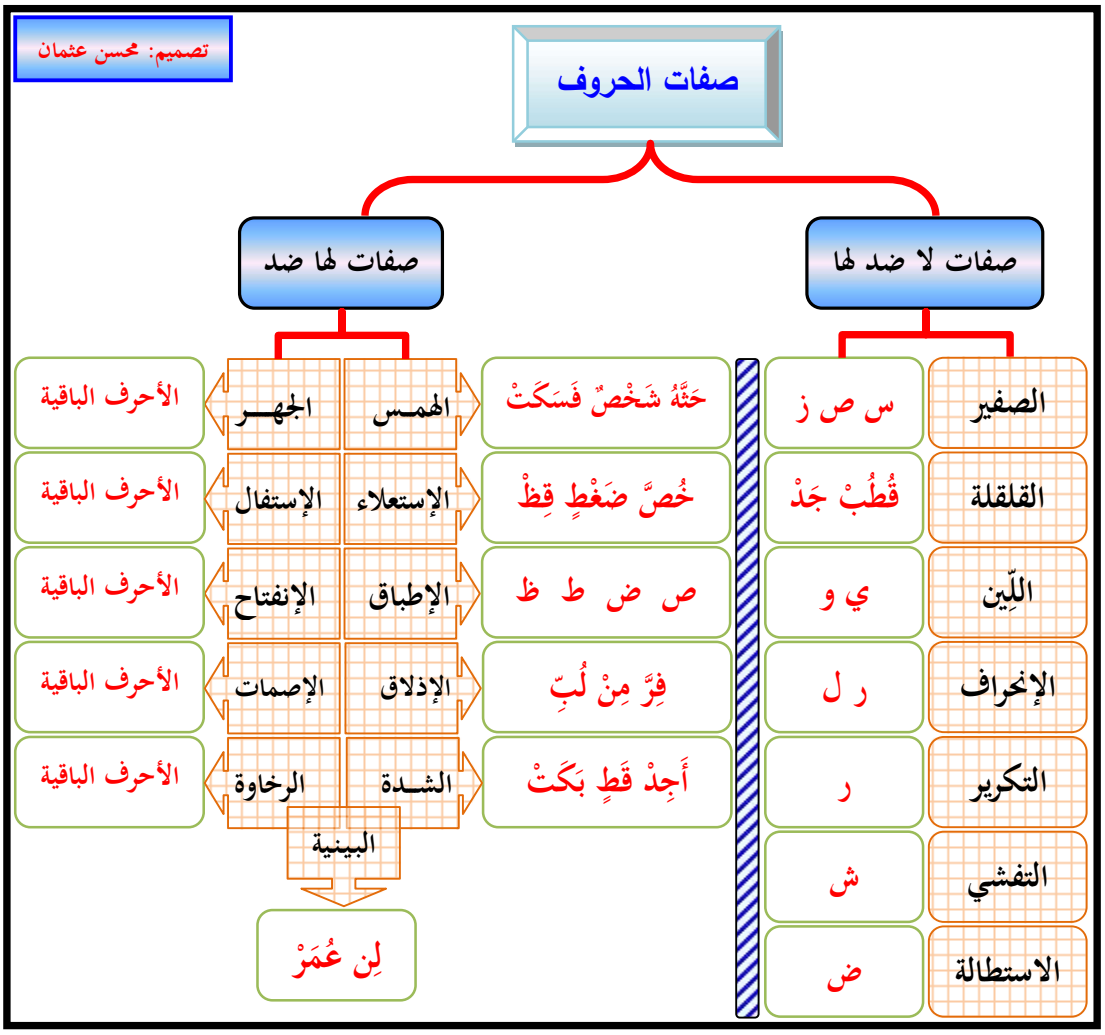
تصميم: محسن عثمان
صفات الحروف
صفات لا ضد لها
صفات لها ضد
الصفير
س ص ز
القلقلة
قُطُبْ جَدْ
اللِّين
ي و
الإنحراف
ر ل
التكرير
ر
التفشي
ش
الاستطالة
ض
حَثَّهُ شَخْصٌ فَسَكَتْ
خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ
ص ض ط ظ
فِرَّ مِنْ لُبِّ
أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ
الهمس
الجهر
الإستعلاء
الإستفال
الإطباق
الإنفتاح
الإذلاق
الإصمات
الشدة
الرخاوة
الأحرف الباقية
الأحرف الباقية
الأحرف الباقية
الأحرف الباقية
الأحرف الباقية
البينية
لِن عُمَرْ

تصميم: محسن عثمان

الإدغام "الصغير" والحرفان الملتقيان

الإدغـــام الناقـــص هو:
إدغام حرف ساكن (غير مدي)
في حرف متحرك (غير مشدد)
(مِن وَرَائِهِمْ) .. (بَسَطتَ)

الإدغـــام الكامـــل هو:
إدغام حرف ساكن (غير مدي)
في حرف متحرك (مشدد)
(مِّن رَّبِّهِمْ) .. (نَخْلُقكُّم)

تنبيـــه هـــام؛ شـــرط الإدغـــام:
عدم إدغام (أحرف المد) مثل:
(فِي يَوْمٍ) ، (الَّذِي يُوَسْوِسُ)
اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا

الإدغام الصغير هو: التقاء حرفان؛ الأول ساكن (ليس حرف مد) والحرف الثاني متحرك. وعندئذ تكون **العلاقة بينهما** إما علاقة: (**المتماثلان** أو **المتجانسان** أو **المتقاربان** أو **المبتاعدان**).

١ ـ المتماثلان: هما الحرفان المتفقان في المخرج والصفات.
حكمهما: (الإدغام) في كل القراءات .. مثل:

(ب في ب) (اضْرِب بِّعَصَاكَ) .. (ت في ت) (رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ) .. (د في د) (وَقَد دَّخَلُواْ) ..
(ذ في ذ) (إِذ ذَّهَبَ) .. (ف في ف) (يُسْرِف فِّي) .. (ك في ك) (يُدْرِككُّمُ) .. وهكذا.

أو

٢ ـ المتجانسان: هما الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في (بعض) الصفات.
(٨) حالات؛ **حكمهما**؛ قسمان: ١ ـ متفق على الإدغام ، ٢ ـ ورد فيهما الإدغام والإظهار

متفق على الإدغام؛ مثل (ذ في ظ) (إِذ ظَّلَمْتُمْ)، (د في ت) (قَد تَّبَيَّنَ)، (ت في د) (أَثْقَلَتْ دَّعَوَا)، (ت في ط) (فَآمَنَتْ طَّائِفَةٌ)، (ل في ر) (وَقُلْ رَّبِّ)، (ط في ت) (بَسَطتَ)

فيهما الإدغام والإظهار مثل (ث في ذ) (يَلْهَث ذَّلِكَ)، (ب في م) (ارْكَب مَّعَنَا).

أو

٣ ـ المتقاربان: هما الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات.
حكمهما: قسمان: (متفق على الإدغام .. مختلف على الإدغام)

متفق على الإدغام؛ مثل: أ ـ (ق في ك) (نَخْلُقْكُمْ) ، ب ـ (ل في ر) (وَقُل رَّبِّ)
ج ـ النون الساكنة إذا أتى بعدها أحد أحرف: (وَيَرْمِلْ) .. د ـ اللام الشمسية.

مختلف على الإدغام (حفص يظهر ولا يدغم) مثل (د في ض) (فَقَدْ ضَلَّ)، (ت في ث) (كَذَّبَتْ ثَمُودُ).

أو

٤ ـ المتباعدان: هما الحرفان المتباعدان في المخرج والصفات.
حكمهما: (الإظهار) في كل القراءات .. مثل:

(أَنْعَمْتَ): (ن) من طرف اللسان؛ و(ع) من وسط الحلق، (م) من الشفتين؛ (ت) من طرف اللسان.
(مَنْ ءَامَنَ): (ن) من طرف اللسان؛ (ء) من أقصى الحلق، (عَلَيْهِمْ): (ي) من وسط اللسان؛ (هـ) من أقصى الحلق.

تصميم: محسن عثمان

بيان أنواع الوقف

وقف اختياري | وقف اضطراري | وقف اختباري

الوقف الاختياري

وقف اختياري جائز: (تام، كاف، حسن)

وقف اختياري غير جائز: (قبيح)

الوقف الاختياري الجائز (التام)

هو الوقف على كلمة يكون المعنى القرآني قد انتهى تماماً عند الوقوف عليها وليس لها علاقة بما بعدها من حيث (المعنى أو الإعراب)، وذلك هو أعلى أنواع الوقف ولذلك سُمي بالوقف التام .. (يجوز الوقف على الكلمة والبدء بما بعدها).

الوقف الاختياري الجائز (الكافِ)

هو الوقف على كلمة يكون بينها وبين ما بعدها ارتباط من حيث (المعنى لا الإعراب)، (يجوز الوقف على الكلمة والبدء بما بعدها)

الوقف الاختياري الجائز (الحسن)

هو الوقف على كلمة يكون بينها وبين ما بعدها ارتباطاً من حيث (المعنى والإعراب)، والوقف عليها لا يُعطي معنى فاسداً .. ويجوز الوقوف على الكلمة (ولا يجوز" البدء بما بعدها)، ويتعين إعادة قراءة الكلمة وقراءة ما بعدها (معاً).

الوقف الاختياري غير الجائز (القبيح)

هو الوقف على كلمة يكون بينها وبين ما بعدها ارتباطاً من حيث (المعنى والإعراب)؛ والوقف عليها يُعطي معنى ناقصاً أو فاسداً أو مرفوضاً، ويكون الوقف أشد قبحاً وفساداً إن كانت الكلمة الموقوف عليها متعلقة ومؤثرة على لفظ الجلالة .. ولا يجوز للقارئ أن يقف عليها (متعمداً) فإن كان مضطراً فعليه الإعادة لإتمام المعنى.

الوقف الاضطراري

هو وقوف القارئ مضطراً من غير قصد لسبب عارض: كالنسيان، أو العطس، أو ضيق النفس، أو السعال، وغير ذلك.

الوقف الاختباري

هو وقف لاختبار القارئ أمام معلمه؛ فيُطلب منه الوقوف على كلمة معينة لاختباره في معرفته كيفية الوقوف على الكلمات.

تصميم: محسن عثمان

البدء الحقيقي

هو البدء بآية مستقلة بالمعنى عما سبقها. كبداية سورة أو قصة أو حكم شرعي؛ أي ليس لها علاقة بما قبلها من حيث المعنى .. ويكون ذلك عند شروع الإمام قراءة القرآن في الركعة الأولى من الصلاة بعد قراءته سورة الفاتحة.

البدء الاختياري الإضافي (التام)

هو البدء بكلمة يكون المعنى القرآني لها ليس له علاقة بما قبلها من حيث (المعنى أو الإعراب)، وذلك هو أعلى أنواع البدء.

البدء الاختياري الإضافي (الكافِ)

هو البدء بكلمة بينها وبين ما قبلها ارتباط من حيث (المعنى لا الإعراب).

البدء الاختياري الإضافي (الحسن)

هو البدء بكلمة يكون بينها وبين ما قبلها ارتباطاً من حيث (المعنى والإعراب)، (والبدء بها لا يُعطي معنى فاسداً).

البدء الاختياري الإضافي (القبيح)

هو البدء بكلمة يكون بينها وبين ما قبلها ارتباط من حيث (المعنى والإعراب)؛ والبدء بها يُعطي معنى فاسداً، ولا يجوز البدء بها.

البدء الاختباري

هو أن يُطلب من القارئ البدء بكلمة أياً كان موقعها؛ لاختباره في معرفته كيفية البدء بالكلمات.

تصميم: محسن عثمان

قاعدتان هامتان في الوقف

١ ـ الوقف على رؤوس الآي (أي الآيات) سُنَّة مطلقاً.

٢ ـ ليس في القرآن الكريم وقفٌ واجب شرعاً، ولا حرام شرعاً؛ إلا إذا كان الوقف قد أخل وأفسد المعنى (وتعمد القارئ) الوقوف على كلمة معينة .. ويشتد فساد المعنى إذا كان الوقف مؤثراً في حق الله سبحانه وتعالى.

الألفات السبع

- هي سبع ألفات في سبع كلمات على رواية حفص عن عاصم، وهذه الكلمات هي:

(أَنَا .. لَكِنَّا .. الظُّنُونَا .. الرَّسُولَا .. السَّبِيلَا .. سَلَاسِلَا .. قَوَارِيرَا)

- فإن وقفنا على هذه الألفات أثبتناها (أي يتم نطقها)، وإن وصلناها بما بعدها يتم حذفها؛ (أي لا يتم نطقها).

ويتم التعرف على هذه الألف في القرآن الكريم؛ المميزة عن غيرها من الألفات الأخرى؛ وذلك بوجود صفر مستطيل فوقها (O) للدلالة على أن هذه الألف هي من الألفات السبع.

- حكم هذه العلامة: ("O" الصفر المستطيل) فوق حرف الألف أو أي حرف آخر هو: في حال الوقف؛ يتم نطق ذلك الحرف .. أما في حال الوصل؛ لا يتم نطق ذلك الحرف.

- أما حُكم علامة السكون أو الصفر المائل (إلى اليمين) (O) فوق أي حرف؛ فهو: للدلالة على عدم نطق هذا الحرف وقفاً ووصلاً.

تصميم: محسن عثمان

أحكام همزة الوصل

تعريفها: هي همزة يؤتى بها للتمكن من البدء بالحرف الساكن .. وعند بدء الكلام بهمزة الوصل يتم إثباتها (أي نطقها)؛ وعند وصل الكلام لا يتم إثباتها (أي عدم نطقها) .. **وتدخل همزة الوصل على كل من:**

- الأفعال
- الأسماء
- الحروف وهي: (أل المعرفة)

حركة همزة الوصل؛ الضم:

إن كان الحرف الثالث من الفعل (مضموماً ضماً لازماً)؛ نحو:
(اُرْكُضْ .. ادْعُ .. اجْتُثَّتْ .. انظُرْ .. اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ .. اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ .. اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ .. اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ .. ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ).

حركة همزة الوصل؛ الفتح:

إن أتت مع حرف واحد فقط وهو (لام التعريف) وفي هذه الحالة يتم نطق همزة الوصل بالفتح؛ (أي كما لو كانت همزة قطع مفتوحة) نحو:
الكتاب؛ وتنطق هكذا (ألكتاب) .. المسجد؛ وتنطق هكذا (ألمسجد) .. البيت؛ وتنطق هكذا (ألبيت) ..
وكذلك في قوله تعالى (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ والشَّمْسَ وَالْقَمَرَ).

حركة همزة الوصل؛ الكسر:

- إن الحرف الثالث من الفعل مكسوراً؛ نحو: (اصْبِرْ .. اكْشِفْ .. اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ).
- إن الحرف الثالث من الفعل مفتوحاً؛ نحو: (اسْتَغْفِرْ .. اتَّقُواْ .. .. اذْهَب بِكِتَابِي .. انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ .. اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ .. وَانطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ .. وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ).
- إن الحرف الثالث من الفعل (مضموماً ضماً عارضاً)؛ نحو:
(ابْنُواْ .. امضُواْ .. امْشُواْ .. ائتُواْ .. اقضُواْ .. ائتُونِي) وذلك لأن الحرف الثالث هنا حقيقته مكسور حيث أن أصل كلمة: (ابنوا ـ ابنيو)، (امضوا ـ امضيوا)، (امشوا ـ امشيوا)، (ائتوا ـ ائتيوا)، (اقضوا ـ اقضيوا).
- همزة الوصل مع الأسماء: يتم كسر همزة الوصل في الأسماء المنكرة، وذلك في سبع كلمات من القرآن وهي:

- إثنان	نحو:	﴿إِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ﴾	- اثنتان	نحو:	﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾
- ابن	نحو:	﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾	- ابنة	نحو:	﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾
- امرؤ	نحو:	﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾	- امرأة	نحو:	﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾
- اسم	نحو:	﴿اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾			

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيد الأولين والأخريين سيدنا مُحَمَّد صل الله عليه وسلم.

ربنا آتِنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقِنا عذاب النار، اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا إتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، اللهم وفقنا لما تُحب وترضاه.

اللهم تقبل منَّا أعمالنا؛ واجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم، وأرضى اللهم عنِّي وعن والديّ وزوجتي وذريتي وكل من له حق علينا.

اللهم إنَّا نسألك حُسن الخاتمة، وأن ترحمنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات؛ رحمةً تليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك، وأن تجيرنا من النار؛ وتدخلنا الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء .. إنك على كل شيء قدير وأنت الغفور الرحيم.

اللهم آمين.

محسن عثمان

٠٢ أغسطس ٢٠١٥م